وزارة التـــــعليم الـــعالي والبـــحث العــلمي
جامعة 08 مـــــاي 1945 قالـــــمة
كلـــــية الــــعلوم الإنــسانية والاجـــتماعية
قسم التـــــاريخ والآثار



النظام السياسي والعسكري في الجزائر
الولاية الأولى والثانية أنموذجا

مذكـــــرة مقـــدمة لــــنيل شـــهادة المـــاستر في التاريخ العام

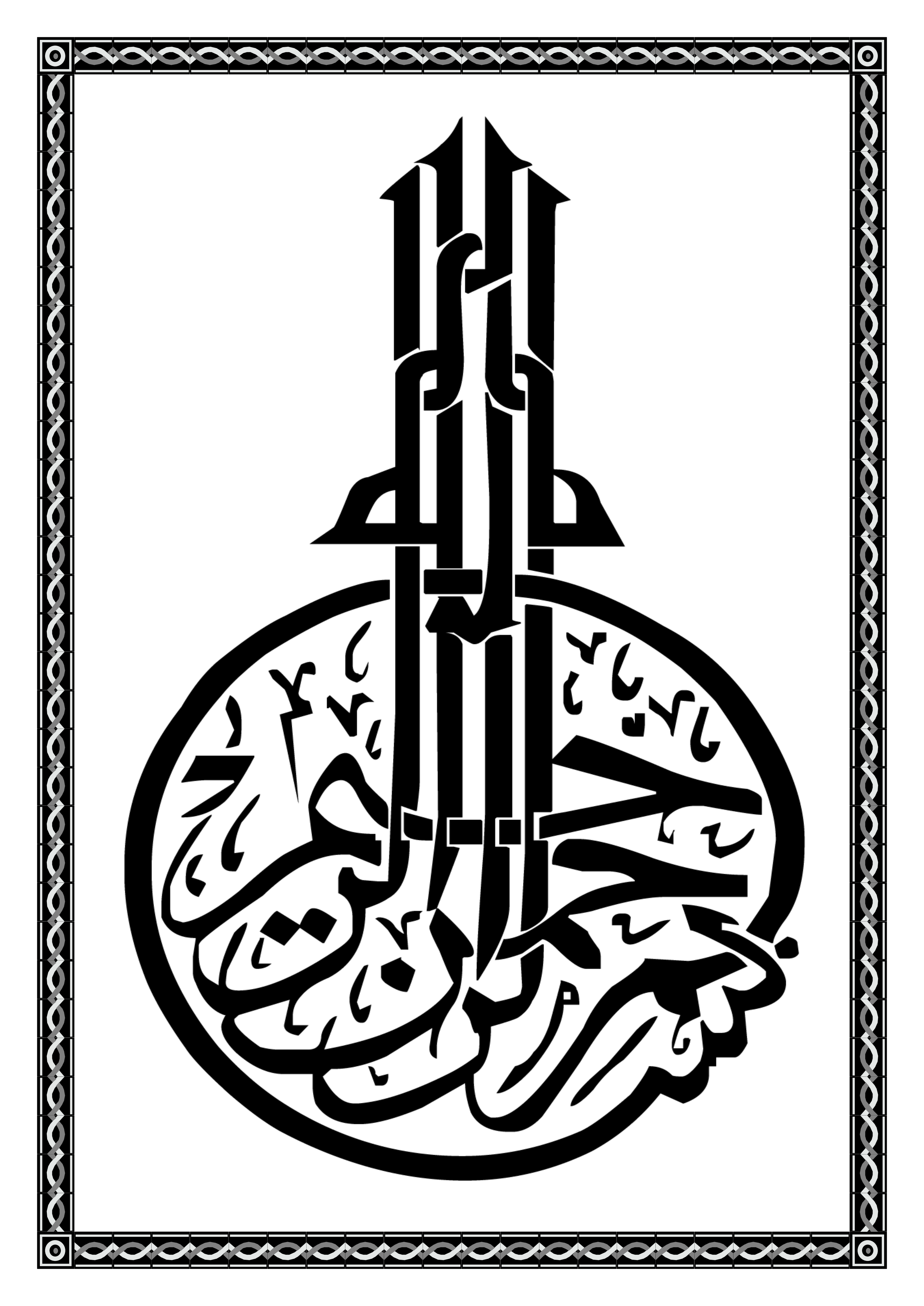
إعداد الطلبة:
- صديقي ابتسام
- عيساوي ايمان

إشراف الأستاذ:
النوي بن مبروك

لـــجنة المـــناقشــــة :

الأســــــتاذ	الرتــــــبة	الصـــــفة	الجامـــــعة
عبد الكريم قرين	أستاذ مساعد "أ"	رئيـــسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
النوي بن مبروك	أستاذ مساعد "أ"	مـــشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
عمر عبد الناصر	أستاذ مساعد "أ"	مـــناقشـــا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السـنة الجامعية : 2016/2015 م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بعد باسم الله الرحمن الرحيم

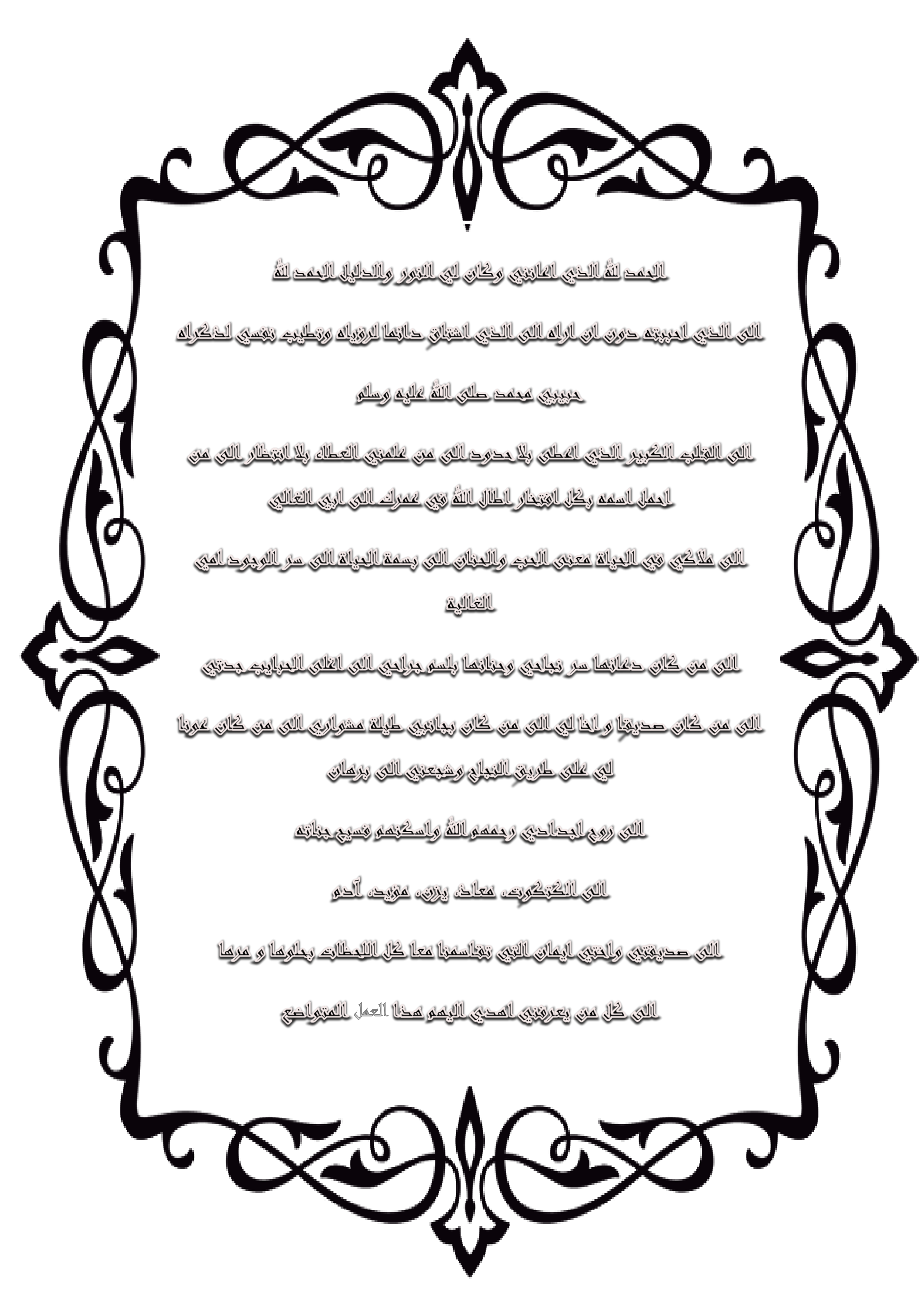
ندلي بشكرنا وعرفاننا الى من وجهنا في مسيرتنا وساعدنا على تخطي مشاكل بحثنا الأستاذ الكريم ابن مبروك النوي الدي عاملنا بأسلوب أساتذة ولم يبخل علينا بنصائحه المفيدة لنا ،رغم ارتباطاته والتزاماته، فله منا خالص الشكر والعرفان ،وعميق الامتنان وفائق التقدير والاحترام ،ونتمنى له دوام الصحة والعافية ،والمزيد من النجاحات والتألق انشاء الله

.

ونشكر كثيرا من قدم لنا العون من أساتذة قسم التاريخ خاصة الاستاد غربي لتزويدنا بالمصادر والمراجع ،وزملائنا في القسم ،بالإضافة الى عمال مكتبة المتحف بولاية قالمة وكدا المكتبة الجامعية الذين ساهموا في اثراء معرفتنا بالكتب.

ونخص في شكرنا اللجنة الدارسة لموضوعنا على وقتهم وحسن انصاتهم وتقديرهم لنا.

والشكر الأول والأخير لله سبحانه وتعالى على كل ما منحنا اياه تعالى شأنه وعظمته هو ولينا ونصيرنا في الدنيا والاخرة وعليه توكلنا واليه ننيب



الحمد لله الذي اعانني وكان لي النور والدليل الحمد لله

الى الذي احببته دون ان اراه الى الذي اشتاق دائما لرؤياه وتطيب نفسي لذكراه

حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم

الى القلب الكبير الذي اعطى بلا حدود الى من علمني العطاء بلا انتظار الى من

احمل اسمه بكل افتخار اطال الله في عمرك الى ابي الغالي

الى ملاكي في الحياة معنى الحب والحنان الى بسمة الحياة الى سر الوجود امي

الغالية

الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب جدتي

الى من كان صديقا و اخا لي الى من كان بجانبي طيلة مشواري الى من كان عونا

لي على طريق النجاح وشجعني الى برهان

الى روح اجدادي رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته

الى الكتكوت، معاذ، يزن، مؤيد، آدم

الى صديقتي واختي ايمان التي تقاسمنا معا كل اللحظات بحلوها و مرها

الى كل من يعرفني اهدي اليهم هذا العمل المتواضع



بسم الله الرحمن الرحيم

الذي قدرني وأوصلني الى هذا

أهدي ثمرة جهدي وتعبي الى كل من ساعدني ووقف معي، الى اعز ما في الدنيا على القلب أبي وأمي اللدان هما بركتي وعزتي بنفسي شريكاي في دربي راسما خطواتي محمد و فلة سبب وجودي حفزتموني لإكمال دراستي دفعتماني وقت اليأس أحبكما و أقدركما و أدعو لكما بطول العمر وحسن الخاتمة

الى زوجي الذي اطلب منه السماح لتقصيري و أشكره على تحملي وقت العمل ومساعدته لي لن أنسى وقفته معي.

الى حبيبي وعزيزي وقلبي وفلذة كبدي ،بني و صغيري عبدالغفور الذي من أجل مستقبله أبذل قصارى جهدي .

الى أخي عبدالقادر الذي كان سبب دخولي الى الجامعة اخوتي اكرام و ساجد ساهما في تخفيف توتري.

الى عائلة زوجي أمي منيرة وصليحة ونبيلة وأبنائها ،ابراهيم ورفيق فكلهم ساهموا في تقويتي على عملي .

الى كل خالاتي وعماتي وأبنائهن ،الى أخوالي وأعمامي وأبنائهم ،الى أجدادي الرابحي وحورية ،وحورية وسي العربي دعائي له بالشفاء انشاء الله وأدام الله في اعمارهم .

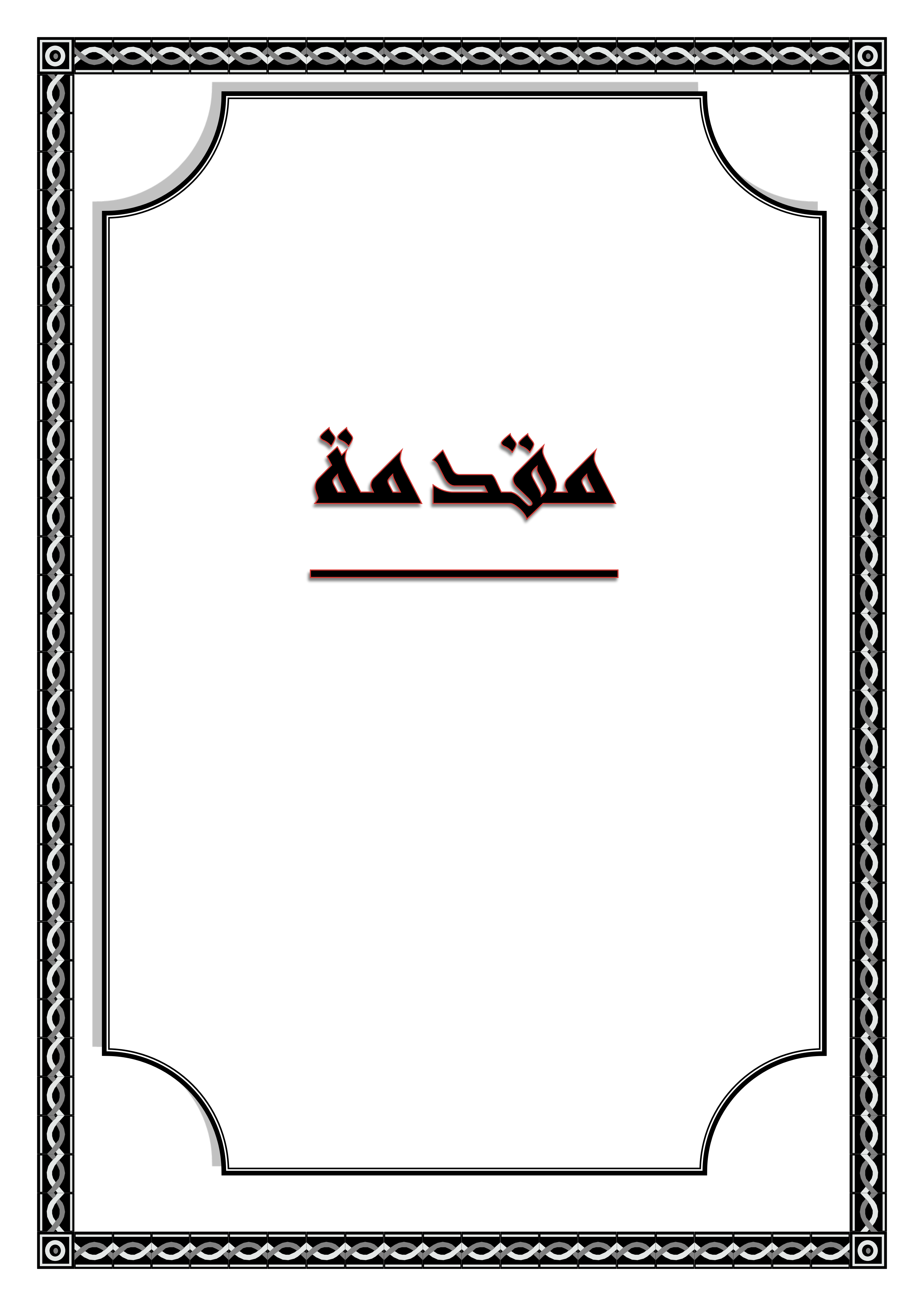
الى جدتي فطيمة وخالي عبد الجليل رحمهما الله وأدخلهما فسيح جنانه

الى كل الشهداء الأبرار الدين ضمنوا لنا حياة اليوم المريحة وعملوا على تحرير الوطن العزيز

الى كل من لم يكتبه قلمي الى كل أحبابي وأصدقائي خاصة منهم زميلتي صديقتي ابتسام التي كانت رفيقة دربي نشيطة وصادقة وصبورة .

أخيرا وليس ا خرا الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم.

إيمان



مقدمة

مقدمة:

1-التعريف بالموضوع:

إن اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954م بمبادرة من طرف مجموعة من الشباب المناضلين الواعين والمتحمسين للكفاح المسلح رغبة منهم في التخلص من الاستعمار الإستطاني الذي دام قرن وربع قرن، ورغم نجاح الثوار في انجاز مهمة تفجير الثورة فإن هذه الخطوة على أهميتها وصعوبتها لم تكن كافية لتحقيق الهدف الجوهري لهذا المشروع الثوري وهو تمكن الشعب الجزائري من استعادة سيادته الوطنية، إلا أن الالتفاف الشعبي حول الثورة كان في ازدياد مستمر خاصة بعد هجومات 20 أوت 1955 التي كانت تهدف إلى إعطاء الثورة دفعا قويا وتوسيع نطاقها والتأكيد على استمراريتها وشموليتها، وأمام هذا التطور المستمر في مسار الثورة كان لابد من وضع تنظيم للثورة لمواجهة الضغوط الاستعمارية المتزايدة فتقرر بذلك عقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، حيث تم من خلاله دراسة جميع المسائل المتعلقة بسير العمل الثوري في جميع الفروع والميادين والتي دفعت عجلات بسير العمل الثوري في جميع الفروع والميادين والتي دفعت عجلات الثورة إلى الأمام بخطوات ثابتة وأرست قواعد القيادة الجماعية على أسس متينة، وتنوعت القرارات من العسكرية والسياسية وشملت تحديد نظام جيش التحرير الوطني وتحديد أهداف الثورة ونظام الجبهة السياسي، ودعم استمرارية الثورة من خلال وضع تنظيمات سياسية عسكرية وإدارية.

2-أسباب اختيار الموضوع:

بعد اطلاعنا على بعض المواضيع شد انتباهنا هذا الموضوع لعدة أسباب منها ماهو شخصي متمثل في رغبتنا في الإطلاع أكثر ودراسة تاريخ الجزائر، والرغبة في المساهمة في كتابة ومعالجة ولو جزء بسيط من تاريخ الثورة، ومحاولة إبراز مراحل التنظيم السياسي

والعسكري الذي طرأ على الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام وتخصيص على الولاية التاريخية الأولى والثانية أما من الجانب الموضوعي قلة الدراسات السابقة حول ولاية الأوراس والشمال القسنطيني وأهم التغيرات السياسية والعسكرية التي طرأ عليهما بعد 20 أوت 1956م إلى غاية الاستقلال 1962 ، إضافة إلى الرغبة في إثراء المكتبة بهذا العمل وايصال أكبر قدر ممكن من المعلومات لمن يريد المطالعة أو الاستعانة بها في البحوث الأكاديمية.

3-الاشكالية:

إن موضوع التنظيم السياسي والعسكري بعد مؤتمر الصومام لم يتوقف عند تاريخ 20 أوت 1956م، بل بقي مستمرا مع تغير قادة الولايات التاريخية، وكانت الولاية الأولى الاوراس والولاية الثانية الشمال القسنطيني الأرضية الخصبة لتنفيذ قرارات مؤتمر الصومام على أرض الواقع.

وعلى هذا الأساس نتساءل:

1- ما مدى نجاعة القرارات التنظيمية لمؤتمر الصومام في تطور واقع الثورة في الأوراس والشمال القسنطيني؟

2-ماهي أهم التنظيمات السياسية التي طرأت على الأوراس و الشمال القسنطيني بعد 20أوت 1956

3-كيف ساهم مؤتمر الصومام في تطور جيش التحرير الوطني في الولايتين التاريخيتين الأولى و الثانية

4- ما هو الدور الذي لعبه قادة الولايتين الأولى والثانية في تطبيق تنظيمات مؤتمر الصومام؟

4-منهجية البحث:

وبالنسبة لمنهجية دراستنا فقد اخترنا استخدام جملة من المناهج العلمية التي تخدم الموضوع بشكل يبرز أهم جوانبه والأهداف المرجوة منه ومن هذه المناهج نذكر:

- المنهج التاريخي: الذي يعتبر هو أساس أي بحث تاريخي وعماده الأساسي بما يتوفر عليه من خصوصية بحتة تقتصر عليه دون سواه.

- **المنهج الوصفي:** واعتمادنا على هذا المنهج بهدف إعطاء صورة واضحة وملمة لجوانب الموضوع والتأكيد على أهم المجريات التي حدثت في الولايتين الأولى و الثانية واستعراضهما بشكل يخدم الموضوع إضافة إلى المنهج التحليلي النقدي بهدف التطرق لأهم الاحداث التاريخية في الأوراس والشمال القسنطيني ودراسة عواملها وظروف حدوثها للتمكن من شرحها ومحاولة تحليلها.

5- صعوبات البحث:

إن لكل موضوع متعة البحثية التي يمكن أن تعترضها جملة من المشاكل، وقد واجهنا في هذه الدراسة جملة من الصعوبات منها:

- الموضوع من الناحية العلمية غير مدروس بجميع جوانبه.

- شساعة الرقعة الجغرافية للولايتين بشتى مناطقها وعلى جميع الأصعدة.

- طول الفترة الزمنية المدروسة، فدراسة ست سنوات لولايتين لكل منهما خصوصيتها ليس بالأمر الهين.

- ضيق الوقت وعدم توفر المكتبة الجامعية على المادة العلمية مما اضطرنا للتنقل لتحصيلها وجمعها.

6- أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

هناك جملة من المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها وسهلت هذه الدراة أهمها.

- مذكرات علي كافي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري:

الذي ساعدنا في التعرف على جوانب تنظيمية في الولاية الثانية وتوفرها على وثائق هامة باللغتين العربية والفرنسية التي تكشف الكثير من الأحداث وتبرز دور العديد من الأشخاص الذين صنعوا الحدث.

- **مذكرات مصطفى مراردة (ابن النوي):**

الذي ساعدنا في التعرف على تاريخ الولاية الأولى كما اعتمدنا على مؤلفات الرائد عمار ملاح:

- وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية 3 بوعريف:

الذي تناول بالتفصيل ناحية من الولاية الأولى ودراستها من جميع النواحي وهو ما ساعدنا في هذا الموضوع.

- قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1 بأجزائه الأول والثاني:

الذي عرف بقادة جيش التحرير في الولاية الأولى كما تناول جانب من المعارك التي حدثت في الولاية إضافة إلى اعتمادنا على كتاب وزارة المجاهدين من معارك المجد في أرض الجزائر، الذي تناول شهادات لمجاهدين شاركوا في معارك في الجزائر حتى سنة 1961م ما ساعدنا على التعرف على الجانب العسكري في الولايتين.

- **مذكرات الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس:**

الذي تناول أهم المشاكل التي واجهت الأوراس وتعاقب القيادة على الولاية الأولى.

- ازغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962:

الذي وقف على حقائق هامة تمس الموضوع.

- محمد عباس: ثوار عظماء: الذي تناول جوانب مختلفة من ثورة التحرير ومسارها.

- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة أفادنا بتعرضه للتطور العسكري في كل مرحلة وكل منطقة.

7- خطة البحث:

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيم خطة بحثنا إلى ثلاثة فصول حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى التعريف بالولايتين التاريخيتين الأولى والثانية وذلك بالتعريف بحدودها ومظاهرها الجغرافية أما المبحث الثاني من الفصل الأول قمنا بدراسة أوضاع الأوراس قبل 20 أوت 1956م والتحضير للثورة فيها، وفي دراستنا للمبحث الثالث تعرضنا لأوضاع العامة لشمال القسنطيني قبل مؤتمر الصومام ودورها في الثورة، أما المبحث الرابع تناولنا فيه أهم ما يتعلق بعقد مؤتمر الصومام من ظروف تحضيره ومجرياته ونتائجه التي تعكس الدور التنظيمي لمؤتمر الذي نحن بصدد دراسة تأثيره على الولايتين الأولى والثانية.

وبهذا ننتقل إلى الفصل الثاني الذي حاولنا فيه تسليط الضوء على الولاية الأولى حيث تناولنا في المبحث الأول التنظيم السياسي للأوراس وذلك بدراسة التقسيم السياسي للولاية ودور مناطق الولاية الأولى في الثورة، أما المبحث الثاني تناولنا فيه قادة الأوراس وذلك بالتعريف بالقادة المتعاقبين على قيادتها، وفي المبحث الثالث حاولنا من خلاله التطرق إلى تطور جيش التحرير الوطني في الأوراس بعد 20 أوت 1956، أما المبحث الرابع خصصنا فيه دراسة أهم المعارك والكمائن التي وقعت في الأوراس وساعدت في تطور مسار الثورة في

الولاية أما في الفصل الثالث من موضوعنا سلطنا فيه الضوء على الشمال القسنطيني، حيث درسنا في المبحث الأول التنظيم السياسي المتبع في الولاية وأهم العقبات السياسية، التي واجهتها الولاية، أما البحث الثاني تناولنا قادة الشمال القسنطيني من 1956 إلى 1962، أما في المبحث الثالث حاولنا من خلاله دراسة التنظيم العسكري في الولاية وتطور جيش التحرير فيها بعد مؤتمر الصومام، وحاولنا في المبحث الرابع التعريف بالمعارك والكمائن التي وقعت بالولاية ودورها في زعزعة قوة الاستعمار.



الفصل

الأول

المبحث الأول: التعريف بالولاية التاريخية الأولى والثانية:

1- التعريف بالولاية التاريخية الأولى "الأوراس":

إن الولاية التاريخية الأولى هي قاعدة الثورة وشريانها المتدفق وقوتها المتينة سياسيا وعسكريا وتنظيميا، والتي كانت محل اهتمام كبير للعدو الفرنسي،[1] وقد كانت المنطقة الأولى أكثر استعدادا للثورة بحكم توفر الأسلحة بها أكثر من غيرها من المناطق، لأن تخزين السلاح بها بدأ منذ عام 1948 بأمر من "مصطفى بن بولعيد"[2]، كما كانت ملجأ الفارين من أعضاء المنظمة الخاصة عند اكتشافها، مما ساهم في توعية العروش والصلح بينهم خصوصا أمام ما كان يبذله مصطفى بن بو لعيد من مجهودات.

ناهيك عن طبيعة المناطق المنيعة وامتلاك أهلها للأسلحة في بيوتهم وكل هذه[3] الإمكانيات جعلت القادة التاريخيين يعتمدون على هذه المنطقة في تحمل الضغط وتحتل الولاية الأولى موقعا استراتيجيا وهو ما جعل الإدارة الاستعمارية منذ اندلاع الثورة تركز عليها تركيزا خاصا يعكس الثقل الكبير الذي تمثله في تطوير وتعزيز العمل المسلح، ولعل أبرز خصائصها الطبيعية اتساع مساحتها وكثافة ومناعة جبالها.[4]

---

[1]- عمار جرمان، من حقائق جهادنا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، عين مليلة، الجزائر، ص48.

[2] – مصطفى بن بولعيد: من مواليد 5-12-1917 باريس، باتنة أدى الخدمة العسكرية الإجبارية سنة 1938، حصل على رتبة مساعد، التحق بحزب الشعب الجزائري بعد مجازر 08 ماي 1945، ثم انضم إلى المنظمة الخاصة بعد تأسيسها 1947، كلف بإيواء المناضلين الهاربين عند اكتافها، ساهم معهم في الإعداد للثورة، كان من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل، أسر يوم 12-02-1955، واستشهد يوم 22-03-1956/ أنظر محمد عباس ، ثوار عظماء، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2003، ص37.

[3] – عمار قليل، ملحمة الجزائر، الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص231.

[4] – المنظمة الوطنية للمجاهدين، أحداث الثورة التحريرية بالأوراس، ج1، التقرير السياسي الملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من فاتح جانفي 1954 إلى 5 جويلية 1962، د ت ، ص03.

وقد حدد مؤتمر الصومام حدود هذه المنطقة التي أصبحت تعرف بولاية النمامشة (الولاية الأولى) كالآتي:

تمتد على الجهة الشرقية من جبل سي صالح شمالا إلى نقرين جنوبا على الحدود الجزائرية التونسية[1] وتمتد على الجهة الغربية من برج بوعريريج إلى المسيلة، ومن الناحية الشمالية تمتد الولاية من سطيف إلى العلمة، أولاد رحمون، سيقوس، قصر الصبيحي، سدراتة، مداوروش كحدود مع الولاية الثانية، الونزة، المريخ، جبل سي صالح كحدود مع القاعدة الشرقية، من الناحية الجنوبية الصحراء.

وقد رسم أحد قادتها حدودها بقوله " تتبع شمالا خط السكة الحديدية القادمة من سوق أهراس إلى سطيف، وتنزل غربا نحو برج بوعريريج المسيلة مع طريق بوسعادة وتوازي شرقا الحدود التونسية وتمتد جنوبا إلى أطراف الصحراء"[2].

أما بالنسبة لمقر الولاية الأولى كانت تتمركز في عدة مواقع استراتيجية اعتمدها القادة لتجنب اكتشافها من قبل العدو وهذه المواقع هي: كيمل، غابة لبرابجة، غابة ملول، شيليا وهذه المواقع كانت متغيرة من حين لآخر حسب الظروف والمستجدات والمعلومات المتاحة[3].

ورغم السبق الثوري الذي عرفته هذه المنطقة قبل انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 فإنها شهدت اضطرابات داخلية خطيرة خصوصا بعد استشهاد قائديها "شيهاني بشير" [4]نائب

---

[1]– وزارة المجاهدين، وثائق مؤتمر الصومام أوت 1956، محضر الجلسات ومقتطفات من الوثيقة الأساسية، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر 1996، ص14.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، أحداث الثورة التحريرية بالأوراس، المرجع السابق، ص3.

[3]– عمار جرمان، المصدر السابق، ص49.

[4] – شيهاني بشير: ولد في 22 أفريل 1929، بالخروب، قسنطينة، زاول دراسته الابتدائية والإعدادية في الخروب، انتقل بعدها إلى تونس لإتمام دراسته ثم رجع إلى قسنطينة انخرط في حركة الانتصار للحريات الديموقراطية منذ نشأتها 1946 وفي المنظمة السرية سنة 1947 تولى قيادة المنطقة الأولى سنة 1955 بعد سجن قائدها توفي في نوفمبر 1955/ انظر مسعود عثماني، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص107.

قائد المنطقة في نوفمبر 1955 ومصطفى بن بو لعيد قائد المنطقة يوم 23 مارس 1956 مما أدخلها في دوامة من الصراعات حول القيادة.

كما عرفت الولاية الأولى تطورا كبيرا في عدد مجاهديها بداية من سنة 1955، حيث قدرت بعض المصالح الفرنسية عدد مجاهديها بين ألف وخمسمائة (1500) وألفي (2000) مجاهدا مسلحا.[1]

وتملك الولاية الأولى حدودا مشتركة مع ثلاثة ولايات تاريخية هي الولاية الثانية والولاية الثالثة، والولاية السادسة، بالإضافة إلى انفتاحها على حدود التونسية من الرق، والليبية من الجنوب الشرقي، والصحراء من الجنوب[2].

وقد تعاقب على قيادة الولاية الأولى قادة وهم:

- مصطفى بن بولعيد من 1954/11/01 إلى 1956/03/23 علما أن شيحاني بشير قادها بالنيابة من شهر فيفري إلى نوفمبر من سنة 1956 بعد أن سجن قائدها.
- العقيد محمود شريف من أواخر سنة 1956 إلى أوت 1957 (أصبح عضوا في لجنة التنسيق) .
- العقيد الحاج لخضر من أوت 1957 إلى مارس 1959 (التحقق بتونس).
- الرائد مصطفى مراردة (ابن النوى) من أفريل1959 إلى أفريل 1960 (قادها بالنيابة).

---

[1]– يوسف مناصرية، واقع الثورة العسكرية خلال السنة الأولى 1954–1955، في مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، جمعية أول نوفمبر لتخليد مأثر الثورة في الأوراس، باتنة دار الهدى، عين مليلة، 1992، ص36.

[2]– محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999، ص03.

❖ الرائد سوايعي من أفريل إلى أواخر السنة نفسها 1960.

❖ العقيد الطاهر الزبيري من مطلع عام 1961م إلى غاية الاستقلال[1].

❖ تنقسم منطقة الأوراس (أوراس النمامشة) إلى ثلاثة أقسام هي:

❖ **الأوراس الشرقي:** يمتد من الحدود التونسية حتى جبل عالي الناس، وجبال هذه المنطقة جرداء مفتقرة للغطاء النباتي.

❖ **الأوراس الغربي:** كان مسرحا لمعارك كبرى وبطولات على مستوى جبل وشيلي وجبل الأشعث وجبل أو طالب وغيرها.

❖ **الأوراس الأوسط:** يتميز بكثافة الغطاء النباتي تتخللها منحدرات وأودية[2].

2-التعريف بالولاية التاريخية الثانية "الشمال القسنطيني".

أما المنطقة الثانية المعروفة بالشمال القسنطيني، فإن أهم ما يميز وضعها قبيل اندلاع الثورة، أن مناضلي "حركة الانتصار للحريات الديمقراطية" لم تتضح أمامهم الرؤية ولم يعملوا الجهة التي أخذت على عاتقها مسؤولية تفجير الثورة.[3]

عين على رأسها القائد "ديدوش مراد"[4]، ولم تكن انطلاقة الثورة بها ناجحة كما كانت بالمنطقة الأولى "الأوراس " فلم تشهد سوى بعض العمليات منها هجوم "زيغود يوسف " نائب قائد المنطقة.[5]

---

[1]- عمار جرمان، المصدر السابق، ص 50، 53.

[2]- هلايلي محمد الصغير، شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، (د، س، ن)، ص38.

[3]- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 131.

[4] – ديدوش مراد: ولد بتاريخ 13-07-1927 بالمرادية انضم سنة 1942 إلى حزب الشعب الجزائري، كان من أبرز أعضاء المنظمة الخاصة، كون بالعاصمة سنة 1952 نواة سرية لصنع المتفجرات مع ابن بولعيد، وهو عضو في مجموعة ال22 وقائد للمنطقة الثانية، استشهد يوم 18-01-1955 / انظر: محرز عفرون ، مذكرات من وراء القبور ،تر مسعود حاج مسعود ،ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر،2008،ص 165 .

[5] – عمار قليل، المرجع السابق، ص207.

وقد حدد مؤتمر الصومام حدود المنطقة الثانية (الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام) كالآتي: تمتد حدودها الجغرافية من شرق الحدود التونسية، ومن الغرب الطريق الوطني الرابط بين سطيف وخراطة وسوق الاثنين.

ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط

ومن الجنوب السكة الحديدية إبتداءا من سطيف الممتدة للحدود التونسية بسيقوس، سدراتة، ومداوروش.[1]

عرفت المنطقة الثانية عند إنطلاق الثورة صعوبات كبيرة، كغيرها من المناطق الأخرى وعلى رأسها نقص عدد المجاهدين الذي لم يتعدى مائة مجاهد، عند انطلاق الثورة يوم 01-11-1954[2]

وشهدت هذه المنطقة تطورا عسكريا وتنظيما ملفتا للانتباه مع مرور الوقت، وقد أصبحت الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام مقسمة إلى أربعة مناطق وتسع نواحي وعدد من الأقسام طبقا لما أقره هذا المؤتمر من تنظيمات في الهيكلة والقيادة وقد تعاقب على قيادتها خمسة قادة وهم:

- ديدوش مراد: من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية استشهاده يوم 18 جانفي 1955.
- زيغود يوسف: من 18 جانفي 1955 إلى غاية خروجه إلى تونس في أفريل 1957.
- علي كافي: من أفريل 1957 إلى غاية سبتمبر 1961.
- صالح بوبنيدر: من سبتمبر 1961 إلى غاية 19 مارس 1962.

[1] – الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة، قصر الأمم من 8 إلى10 ماي 1984، طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، المجلد 2، الجزء الأول، ص35.

[2] – وزارة المجاهدين، المرجع السابق، ص25.

فيما سارت الولاية بالنيابة من أفريل 1959إلى سبتمبر 1961.[1]

وتغطي الولاية الثانية الولايات التالية: قسنطينة، قالمة، عنابة، سكيكدة، ميلة، جيجل، وجزء من سوق أهراس وسطيف بمساحة قدرها 433، 26 كلم، وقد عرفت هذه المنطقة بعد تفجير الثورة في الوثائق الفرنسية بالشمال القسنطيني أو كوندو أو السمندو.[2]

أما المظهر الطبيعي للسطح الخاص بالشرق الجزائري يتميز بالطابع الجبلي، تلتقي في وسطه سلسلتا جبال الأطلس الشمالية التلية، وجبال الأطلس الجنوبية الصحراوية عند كتلة الأوراس،[3] وينقسم إلى ثلاث مناطق وهي المنطقة الساحلية والمنطقة الوسطى التلية.[4]

والهضاب العليا القسنطينية التي تشمل على جبال البيبان، والسهول العليا القسنطينية وسهول عنابة وسكيكدة.[5]

ويشمل الشمال القسنطيني على نوعين من المناخ مناخ البحر الأبيض المتوسط في المناطق الشمالية

والذي يتميز بفصلين أحدهما ممطر ودافئ وطويل شتاءا، حار جاف صيفا مع هبوب رياح ساخنة ورطبة في كل فصول السنة في المناطق الساحلية والتلية.[6]

---

[1]– علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962 ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص172.

[2]– إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مأثر الثورة في الأوراس، المرجع السابق، ص38–39.

[3]– محمد صالح العنتري، فريدة منسية في حال دخول الترك قسنطينة واستلائهم على أرضها وتاريخ قسنطينة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص15.

[4]– عبد القادر حليمي، جغرافية الجزائر، طبيعية، بشرية، اقتصادية، ط1، المطبعة العربية، الجزائر، 1968، ص 87–97.

[5]– يحي بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ط1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص65.

[6]– عبد القادر حليمي، المرجع السابق، ص 87–93.

المبحث ا لثاني: أ وضاع ا لولاية الأولى – الأورا س– قبل 20 أوت 1956.

1-الأوضاع ا لسياسية:

تقع منطقة الأوراس في الشرق الجزائري وكان يطلق هذا الاسم على مجموعة الجبال الممتدة من جبال بو طالب والحضنة الشرقية غربا حتى حدود تبسة شرقا ومن وراء بسكرة جنوبا حتى حدود قسنطينة شمالا، فلأوراس كانت عبارة عن كتلة جبلية ذات تضاريس مختلفة ومتنوعة ومعقدة وهي عبارة عن همزة وصل بين الأطلس التلي والأطلس الصحراوي وهو ما خولها لتلعب دورا رئيسيا في تفجير الثورة [1]كما كانت مقسمة سياسيا كما يقول أحسن بومالي في كتابه –استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956 إلى ما يلي:

الناحية الشمالية [2]"الجنوبية"[3]، "الناحية الغربية"[4]، "الناحية الشرقية"[5]،[6] ونظرا للموقع الاستراتيجي للمنطقة وصعوبة مناخها وتضاريسها وقسماتها السياسية شهدت العديد من النشاطات السياسية فنجد:

❖ **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:** فقد كان لها دور كبير في التحضير للثورة في منطقة الأوراس خاصة من طرف أعمال مصطفى بن بولعيد فيها الذي شارك في

---

[1]- جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، "ثورة الأوراس 1835-1916"، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، 1996م، ص30.

[2] – الناحية الشمالية، مداوروش، سدراتة، القرزي، سطيف.

[3] –الناحية الجنوبية: الصحراء القسنطيني.

[4] –الناحية الغربية: البرج، المسيلة، بوسعادة، أولاد جلال.

[5] – الناحية الشرقية: الحدود التونسية.

[6] – محمد فيلالي: " الولاية الأولى التاريخية وثورة نوفمبر الخالدة 1954-1962، مجلة التراث، العدد 11، جمعية التاريخ والتراث الأثري، باتنة، 2003م، ص43.

الانتخابات 1946م [1]ولعبت منطقة الأوراس دورا فعالا في تحضير انتخابات مجالس كبار الجماعات للدواوير وكان مقر الاجتماع بدار بو سعد الصالح وكان مصطفى هو من يتصدر القوائم، وهكذا قامت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في 1948 بتعيين مصطفى بن بولعيد كمرشح للحركة في أريس يمثلها في المجلس الجزائري.[2]

من خلال هذا نجد أن النشاط السياسي لبن بولعيد أدى إلى تطور الفكر السياسي لدى سكان المنطقة وتحضير لثورة جزائرية سياسية وهذا زاد من رصيد المنطقة الأولى سياسيا وفكريا.

❖ المنظمة الخاصة:

قام مصطفى بن بولعيد بتأسيس خلية للمنظمة العسكرية السرية في أريس وخليتين في قرية الحجاج وأخرى في إشمول وخلية في فم الطوب، وبمناضلي هذه الخلايا كان مصطفى بن بولعيد يجمع السلاح ويخفيه في قرية الحجاج ويعتمد عليهم بالدرجة الأولى في صنع القنابل وكان يجتمع بهم العربي بن مهيدي كل 3 أشهر وأحيانا 6 أشهر، أما مصطفى بن بولعيد فيجتمع بهم 3 مرات في الأسبوع إلى غاية توقف نشاط المنظمة العسكرية السرية بالأوراس بسبب حملات التفتيش التي دامت مدة عامين 1951-1952.[3]

ويقول سليمان بارور أن المنظمة السرية نشأت في الأوراس 1947[4]، وتشير بعض

---

[1] – محمد الواعي، "الشهيد بن بولعيد والثورة التحريرية" مجلة الجيش الوطني الشعبي، العدد 38، 1992، ص30

[2] – محمد العيد مطمر، فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد، دار الهدى، الجزائر، د، س، ص17.

[3] – محمد الطاهر عزوي، "موجز عن حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد ونشاطه السياسي والعسكري"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، دس، ص 685.

[4] – سليمان بارور، " حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد" 1374هـ-1954م، جمعية أول نوفمبر، باتنة، 1999، ص45.

الشهادات إلى أن قائدها الأول هو مسعود بلعقون ثم عوضه مصطفى بن بولعيد[1]، وقد اعتبرها مناضلو الأوراس الوسيلة الوحيدة الحاسمة للتحرر لذلك اجتهد مصطفى ونوابه في زرع خلاياها في المنطقة داخل شعاع الأقسام الثلاثة أريس، بوعريف، خنشلة فانصبت جهود بن بولعيد وبوضياف وبلمهيدي وبيطاط، وديدوش مراد وبن طوبال على تفعيل دور المنظمة والعمل على دعمها وتوسيع انتشارها إضفاء العناية اللازمة على أفرادها الذين اختيروا لتوفر صفات فيهم كالصبر الإصرار على التضحية، وأن يكونوا مقتدرين جسديا ونفسيا لتكوينهم عسكريا استعدادا لخوض معركة طويلة وشاقة تتطلب المهارات والكفاءات. [2]ويقول المناضل الكبير السيد محمد بوضياف أن في مارس 1950 وقع مالا يمكن تفاديه، حيث تعرض مناضلو المنظمة لحملة إرهابي اعتقل خلالها عدد كبير من المناضلين،[3] وبعد اكتشاف وتفكيك المنظمة السرية بشكل كلي واعتقلت الشرطة ما يزيد عن 450 من الإطارات القيادية وفرار العناصر الأخرى للتسيير والاختفاء في جهات مختلفة وفي منطقة الأوراس التحقت المجموعات بالجبال المنيعة، وبعد سنة من اكتشاف المنظمة فرد الحزب رسميا حل المنظمة للتخلص منها بصورة رسمية، وعندما انعقد المؤتمر الثاني لحزب الحركة للانتصار الحريات الديمقراطية[4]بالجزائر العاصمة ما بين 4-6 أفريل 1953م حيث توصل المؤتمرون لاتخاذ عدة قرارات من بينها إعادة تشكيل المنظمة العسكرية السرية تحت اسم "البركة" [5]تبركا بها

---

[1] – مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، نشر هذا الكتاب بدعم وزارة الثقافة، 2009، ص123.

[2] – هلايلي محمد الصغير، المصدر السابق ، ص57-58.

[3] – عبد الرحمان بن ابراهيم العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، منشورات الياحي، الجزائر، 2010، ص

[4] – محمد لحسن ، معراج جديدي، نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص49-50

[5] –تكونت لجنة البركة من مصالي الحاج (في المنفى)، حسين كحول، يوسف بن خدة، مصطفى بن بولعيد وهذه اللجنة سجلت وجودها على الورق فقط دون أن تجتمع ولو مرة واحدة.

لنجاح هذه المهمة وواجهت المنظمة السرية العسكرية عقبات مادية أدت إلى الإلتجاء إلى المهاجرين لطلب المال.[1]

وتمثل عدد الخلايا السرية في 5 خلايا وعدد أعضاءهم ب 20 مناضلا وهم:

- خلية لمدينة أريس/ تتكون من:

1- أسماء يحي بلقاسم (رئيس).

2-صالح محمد الأمير.

3-مختاري محمد صالح.

4-بلدي دو علي.

- خلية قرية الحجاج، تتكون من:

1- بغري محمد.

2-بشاح محمد.

3-عزوي مدور.

4-عثماني محمد الطاهر.

- خلية قرية الحجاج 2: تتكون من:

1- غروي أحمد.

2- بوزران بلقاسم.

---

[1] -.أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954م بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص56-58.

3- برغوث علي.

4-غروي لمبارك.

- خلية المدينة: تتكون من:

1- عايسي مسعود.

2- عمار بلهروال.

3- ابن عكشة محمد شريف.

4- تيخزة محمد الصغير.

- خلية فم الطوب: تتكون من:

1- بوخلوف محمد الهادي.

2- نجاوي صالح.

3- جار الله عايسي.

5-جار الله علي الطيب.[1]

2-تفجير الثورة في الأوراس:

لقد ظهرت فكرة العمل المسلح جراء الأزمة الحزبية التي عرفتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد انعقاد مؤتمر الحرب في أفريل 1953 ذلك بحدوث تصدع كبير داخل صفوفها حيث انقسم الحزب إلى قسمين: المصاليين المنادين بمبدأ القيادة الفردية التي كرسها

[1]- محمد الطاهر عزوي: "الإعداد السياسي، العسكري للثورة في الأوراس، أول نوفمبر 1954م، 1374هـ"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، ص24-25.

مصالي الحاج[1] المركزيين المنادين بمبدأ القيادة الجماعية بزعامة حسين كحول وهذا أدى بقدماء مناضلي المنظمة الخاصة.[2]إلى تحمل عبئ الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة للخروج من هذا الصراع وقد اتفقت العناصر الثورية في اجتماعها بالعاصمة في عام 1954 على مبدأ الحياد عن الإتجاهين المتصارعين داخل الحزب، ثم بعد ذلك أعلن بوضياف[3] أعلن عن تأسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954م من قبل جماعة قدماء المنظمة الخاصة. التي كان هدفها الرسمي والعلني هو إصلاح ذات البين بين مختلف الإتجاهات والوقوف موقف الحياد الإيجابي وترأسها بوضياف حيث تصرف بصفته مسؤولا في اتصالات مع إطارات الحزب الممثلين في مسؤولي الولايات والدوائر وحاول إقناعهم لمشروع مسعاه أفكاره ليحثهم على الانضمام إلى مجموعة النشطين وتوصل بدعم بن بولعيد وتأييد ديدوش مراد والعربي بن مهيدي ورابح بيطاط إلى أن يتفق مع إثنين من المسؤولين الرئيسيين للجنة المركزية وهما يشير دخلي ورمضان بوشيوبة ويرمي هذا التنظيم إلى إعلان حركة رأي كفيلة بتوحيد القاعدة النضالية لمنحها الإنسياق وراء أي من الطرفين [4]وجرى اجتماع جماعة الإثنين والعشرون بالجزائر العاصمة بحي صالومبي ودرست العديد من النقاط الجوهرية في هذا الاجتماع[5] من أهمها إعتماد العمل المسلح كهدف وحيد بعد توفير الشروط الموضوعية لذلك وفي 28 جوان 1954م أقيم اجتماع لإصدار النظام الداخلي وتقسيم التراب الوطني

---

[1] – مصالي الحاج: 1898– 1974 مؤسس النجم وزعيم الحركة الثورية الجزائرية، بدأ نضاله في فرنسا وتعرض للاضطهاد والاعتقال، عارض المركزيين ودافع عن زعامته للحزب زمن أجل ذلك رفض الانضمام إلى جبهة التحرير الوطني وعارضها /انظر: عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية أبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة منتوري–قسنطينة–، قسم التاريخ والآثار، 2007–2008

[2] – الطاهر بن خرف الله: المؤسسات السياسية للثورة الجزائرية، الذاكرة، العدد الأول، الجزائر، 1994م، ص34.

[3] – هجيرة لعماري وآخرون، مجموعة ال 22 التاريخية المخططة لتفجير الثورة أول نوفمبر 1954م، مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، طبع الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية، بسكرة، 2004م، ص7.

[4] – المرجع نفسه، ص8.

[5] – محمد الطيب العلوي، جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر، ج1، الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص170.

إلى خمس مناطق وكذلك تكونت لجنة الستة[1] "المنبثقة عن اجتماع 22 وعقد اجتماع في 24 أكتوبر 1954م وفيه تقرير تسمية المنطقة الثورية الجديدة بجبهة التحرير الوطني"[2] وفي أواخر اجتماع لمجموعة 6 في الرايس حميدو تم تحديد تاريخ اندلاع الثورة وتحرير بيان أول نوفمبر وتحديد المبادئ والأهداف ودراسة مسألة تموين الثورة إذ أن مصطفى بن بولعيد رهن بعض أملاكه فخلال كل هاته الإجتماعات كان بن بولعيد ينضم اجتماعات أخرى على المستوى المحلي بالمناضلين المسؤولين فعقد اجتماع في منزل مسعود بالعقون بباتنة، وآخر في تازولت وفي قرية الحجاج وخنشلة وميلة في بستان لخضر بن طوبال وبتحديد يوم اندلاع الثورة قام بن بولعيد بنقل الأسلحة بسيارته الخاصة إلى المجموعات البعيدة مثل مشوش [3]وفي ليلة 31 أكتوبر تجمعت أفواج المجاهدين في دشرة ولاد موسى وخنقة لحدادة حيث قام مصطفى بن بولعيد وبشير شيحاني بتوزيع السلاح على كل واحد منهم.[4]

وفي منتصف ليلة 1 نوفمبر كانت انطلاقة الثورة في كامل تراب الوطن وكانت انطلاقة الثورة بالأخص في الأوراس قوية ومنظمة إذ حضر بن بولعيد ومساعدوه للموعد وضبطت مناطق العمليات العسكرية فكل فوج تألف من 11 رجلا على رأسهم مسؤولا عسكريا وزرعت الأسلحة على المجاهدين حيث لكل فوج مكان وزمن للعملية التي يقوم بها.[5]

إن عدد الأفواج التي قدرت بخمسة وعشرون فوج في بعض المصادر شاركت في تحضير الثورة بالمنطقة الأولى وهذا العدد الهائل من المجاهدين هو الذي ضمن استمرارية

---

[1] لجنة الستة تكونت من بولعيد، بوضياف، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، رابح بطاط.

[2] – عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية 3 بوعريف، طبعة خاصة وزارة المجاهدين،دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع ، مليلة ، 2003، ص 106.

[3] – عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط2، دار العرب الإسلامي، الجزائر، 2005، ص 361.

[4] – محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى نموذجا، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م، ص481–482.

[5] – عمار الهلال ،"كيف انطلقت الثورة في الأوراس"، مجلة الثقافة، العدد 83، أكتوبر 1984م، ص305.

الثورة في تلك المنطقة بل وعمل على نشرها في غيرها من النواحي التي لم تشتعل فيها شرارة الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 وهذا العدد من الأفواج هو الذي راهن عليه مصطفى بن بولعيد لقادة المناطق الأخرى بأنه سيعتمد عليه في ميدان القتال مدة ستة أشهر على الأقل إلى أن تتمكن بقية المناطق من تسليح نفسها لمواصلة الكفاح المسلح[1] فمنطقة الأوراس كما قلنا سابقا كانت سباقة في الانطلاقة الأولى للثورة، فقامت العديد من العمليات في المنطقة فنجد على سبيل المثال العمليات التي وقعت في بسكرة وزعت على 5 أفواج فمجموعة [2]هاجمت الثكنة العسكرية[3] وأخرى هاجمت دار الشرطة [4]ومجموعة هاجمت دار البريد[5] وأخرى محطة القطار [6]والأخرى محطة مولد الكهرباء[7]، وكذا قامت العديد من العمليات في باتنة وسوق أهراس وغيرها من المناطق وفي 3 أفريل 1955 أعلنت السلطات الفرنسية حالة طوارئ على منطقة الأوراس وذلك لإخماد الثورة ولما فشلت في ذلك أعلنتها

[1]- محمد زروال، المرجع السابق، ص122.

[2]- الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962م، دار الهومة، الجزائر، 2009، ص42.

[3] - الحسين برحايل، مسعود لونيسي، لاجودان سليمان الوهراني، بن عبد السلام عبد الرحمان بن الحاج، صالح سلطاني، محمد بن أحمد عبيد الله، الحسين عبد السلام، عمار صالحي بن مصطفى عمار بن محمد السلطاني، عبد العزيز بن محمد عبيد الله، محمد بن عمار (مخلوف)، مصطفى بومعراف / انظر مصطفى بن عمرة، الطريق الشاق في الحرية، دط ،دار الهومة، الجزائر، ،2009، ص106.

[4] - عبد السلام عبد القادر، عبد الرحمان يحي، بن عبد السلام محمد العبيد، الطيب عقوني، بلقاسم عبيد الله، موسى سليماني، علي بشينية، المرجع نفسه ص 106.

[5] إبراهيم جيماوي، محمد مدور، بن عبد الإسلام، محمد لخضر عماري، محمد بن مسعود عبيد الله أحمد بن علي سليماني، المرجع نفسه ، ص106

[6] - قادة أحمد، الصادق مباركي، الطيب ملكمي، محمد بن عبد القادر، محمد بلقاسم عثماني.

[7] - عبد العلي عقوني، محمد الشريف عبد السلام، الطاهر عماري، السبتي وزاني، لخضر بوغرارة، المرجع نفسه، ص 106.

في كل البلاد فحاصرت تبسة وبسكرة والواد لمنع مرور الأسلحة من ليبيا إلى الأوراس[1] وفي نفس السنة قام القوم والحركى بقتل أقارب المجاهدين ونهب أملاكهم وأموالهم وحرق بيوتهم وكان رد فعل المجاهدين تأسيس منظمة الكوماندور[2] وهي أول منظمة تأسست في الثورة الجزائرية في الولاية الأولى في جوان 1955[3].

---

[1] – مصطفى بن عمرة، المرجع السابق ، ص 106.

[2] – الكوماندور هي منظمة تأسست في جوان 1955 في جبل أوستيلي قرب تازولت تحت إشراف عباس لغروز وبحضور عاجل عجول، بلعقون مسعود، عران الطاهر، رعايلي مصطفى، عبد الحفيظ طورش، عمر بن بولعيد، هدور غروي ويكون الانخراط فيها بالاختيار التطوع / انظر أحلام بن أحمد ، بن زكي نجاة ، دور مكانة الولاية الاولى التاريخية–الأوراس النمامشة في الثورة الجزائرية 1954–1962،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، المشرف :شرقي محمد جامعة 08 ماي 1945، قسم التاريخ و الاثار ، قالمة ، 2011–2012، ص35.

[3] – المرجع نفسه ، ص35.

المبحث الثالث: أوضاع الشمال القسنطيني قبل 20 أوت 1956.

1-الاستعداد للثورة في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني).

مع منح دستور 1949 قرار بإنشاء تنظيم عسكري شرع بعض المناضلين من بينهم ديدوش مراد، زيغود يوسف، محمد بوضياف، يروجون لفكرة تأسيس منظمة ثورية تحضر للكفاح المسلح عرفت بالمنظمة الخاصة تحضر للكفاح المسلح وتم الشروع في إنشائها 1947.[1]وقد قام مسؤولوا الحزب بمقاطعة قسنطينة باختيار العناصر المرشحة للالتحاق بالتنظيم الجديد،[2] وأسندت مهمة هيكلتها إلى المناضل محمد بلوزداد الذي أشرف على قسنطينة وكان القطاع القسنطيني مقسم إلى 4 مناطق وهي:

1- منطقة الشمال تولي قيادتها شرفي إبراهيم منذ أواخر 1948 حتى أواخر 1949وتضم ناحية عناية وسكيكدة.
2- منطقة قسنطينة تولى قيادتها ديدوش مراد وعوضه علي راجعي بعد انتقاله إلى منطقة الشمال ونائبه عبد الرحمان قيراش ناحية قسنطينة تشمل واد زناتي، تبسة، الخروب.
3- منطقة سطيف تضم ناحية سطيف، ناحية بجاية أشرف عليها العربي بن مهيدي من 1949.
4- منطقة الجنوب كان قائدها العربي بن مهيدي ولما انتقل إلى الشمال حل محله عبد القادر العمودي مطلع، 1950 وتضم ناحية جيجل[3]، فرع مايو، فرع تازمالت، فرع سيدي

---

[1]-Mohammed Harbi, archives de la revolutionalgerienne, Feune Afrique Paris, 1981, p29-31.

[2]- مصطفى سعداوي ، المرجع السابق، ص 394.

[3]- المرجع نفسه، ص 217-221.

5- عيش[1] وقد اتسمت هذه القواعد التنظيمية للمنطقة بالحزم والسرية.

وعند استكمال تأسيس المنظمة الخاصة في المنطقة تضم 300 مناضل ثم فرزهم على مقاييس ومن ثمة الشروع في استخدام السلاح وعمليات الاستطلاع و الاستكشاف لميادين العدو وساحات المعارك وغيرها من الاستعدادات.[2] وإضافة إلى هذا التكوين العسكري يتلقى المنخرط تكوينا سياسيا عقائديا يركز على الدين الإسلامي وفي هذا الشأن يصف محمد بوضياف التكوين السياسي "كان تكوينا معنويا أكثر منه سياسي فهو يضمن دروسا حول صفاة المناضل الثوري، حقوقه وواجباته وكيفية تصرف المناضل أثناء مواجهة الشرطة".[3]

ورغم اكتشاف المنظمة الخاصة وحلها لم تغادر فكرة الكفاح المسلح عقول المناضلين وقد وجدت فكرة الكفاح المسلح طريقها للتجسد في المؤتمر الثاني لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية أفريل 1953 التي أخذت حيزا كبيرا من النقاش ومن ثم القطيعة النهائية مع الحزب.[4]

2-تفجير الثورة في المنطقة الثانية:

رغم النشاط المكثف لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ورغم طبيعتها الثورية التي جعلت منها الحركة الأكثر تأثيرا في الحياة السياسية والأكثر معارضة للسياسة الفرنسية إلا

[1] – عامر رخيلة، 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 115.

[2] – إبراهيم لونيسي، "L'OS المنظمة الخاصة المدبرة لثورة الفاتح نوفمبر"، ع6، مارس 2002، ص 25.

[3] –Slimane Chilh ,Alegria en arme Casbah, Alger ,2005,p74.

[4] – أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 57.

أن ذلك لم يحل دون حدوث أزمة حادة داخل قياداتها بسبب تعدد المواقف واحترام النزاع بين الرئيس مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية وعلى رأسهم لمين دباغين.[1]

وقد عانت المنطقة الثانية كغيرها من المناطق من الانشقاق والصراع السياسي وقد كان جمال دردور من أبناء المنطقة الثانية وممن معه الممثلين لهذا الاتجاه يعارضون فكرة الكفاح المسلح لعدم اكتمال التحضير المادي لاسيما وأن صورة مجازر 8 ماي 1945 بقيت عالقة في الأذهان أما الثوريون فقد كانوا مقتنعين بضرورة الكفاح المسلح كحل وحيد لإنهاء الصراع، ومن أبرز المناضلين النشطين في المنطقة ممن وقف موقف الحياد: العربي بن مهيدي، محمد بوضياف، زيغود يوسف، عمار بن عودة، ديدوش مراد، الذين بقوا في الخفاء يعملون في بعض هياكلها وادماج عناصرها في التنظيم السياسي كأمناء مخازن وأعوان الاتصال.[2]

ومع استفحال الأزمة سافر بوضياف إلى قسنطينة حيث استطاع اقناعهم بالتزام موقف الحياد في الأزمة، وقد ثبتت لجنة التنظيم بالحزب في قسنطينة قرار تفجير الثورة لتأسس في 23 مارس 1954 اللجنة الثورية للوحدة والعمل،[3] وعلى أثر تشكيلها جرت اتصالات بين الأعضاء السابقين للمنظمة الخاصة في المنطقة الثانية أين تم وضع خريطة لكل الشرق الجزائري وتضم كل من المراكز الحساسة وتحديد المناطق التي تندلع منها الثورة في المنطقة.[4]

---

[1]- مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، ط1، دار الطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 194.

[2]- مصطفى سعداوي، المرجع السابق، ص 349.

[3]- محمد عباس، المرجع السابق، ص 41.

[4]- " تدخل المجاهد عمار بن عودة"، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الطريق إلى نوفمبر، ديوان المطبوعات الجامعية، م3، ج3، ص 93-95.

وفي إطار هذا النشاط انعقد مؤتمر هورنو Horno ببلجيكا من 13 إلى 15جويلية 1954 بحضور أوفياء مصالي الحاج وقد عمق المؤتمر الأزمة إذ وافق مصالي ضم رئاسة الحزب ومنحه سلطات مدى الحياة وحل اللجنة المركزية، لتعقد بعدها اللجنة المركزية اجتماعا سريا بالعاصمة من 13 إلى 16-08-1954 وقرروا اسقاط عضوية مصالي الحاج وإلغاء مناصب رئيس الحزب وكان ذلك إعلانا رسميا على الإنقسام.[1]

وبعد اشتداد الأزمة وفشل اللجنة الثورية في التوفيق بين الطرفين و بعد انسحاب أعضاء اللجنة المركزية من اللجنة الثورية ظل الأعضاء الباقين أحرارا من أي التزام اتجاه اللجنة المركزية[2] لتتعقد بعدها سلسلة من الاجتماعات[3] تقرر خلالها تفجير الثورة يوم الفاتح من نوفمبر 1954 وتسمية التنظيم الجديد باسم جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني وتعيين ديدوش مراد قائدا على المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني وقد شملت التحضيرات أربعة مناطق:

- ناحية سوق أهراس والقالة أسندت قيادتها لباجي مختار حيث كان عدد المناضلين بها لا يتجاوز 16 مناضلا،[4] وقد شملت هذه المنطقة عدة عمليات عسكرية منها عملية سوق أهراس قادة هذه العملية فوجان الفوج الأول بقيادة عبد الله النواورية أما الفوج الثاني بقيادة الطاهر الزبيري.[5]

---

[1]- رابح لونيسي، أزمة حزب الشعب، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، ع 4، 1998، ص 50.

[2]- مومن العمري، المرجع السابق، ص 277-278.

[3] - اجتماع 25-07-1954، اجتماع 10-10-1954، اجتماع 23-10-1954.

[4] - "تعقيب المجاهد عبد الله بن طوبال" المنظمة الوطنية للمجاهدين، الطريق إلى نوفمبر، ج3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ت، ن)، ص 93.

[5] - أحسن بومالي، المرجع السابق، 119.

- ناحية عنابة تشمل عنابة، جبال بن صالح، أيدوغن، هوارة، عين الباردة، قالمة، تحت مسؤولية بن عودة وكانت أقل النواحي استعدادا وانطلاقا وقد اكتفى مسؤول الناحية ومن معه من المناضلين بتخريب أعمدة الكهرباء والهاتف ويقول عمار بن عودة عن انطلاقة الثورة بهذه الناحية أنها كانت دون مستوى طموحاتهم نظرا للأوضاع الطارئة.[1]

- ناحية ميلة وتضم جميلة، المسيلة، العلمة، سطيف أسندت مهمتها لعبد الله بن طوبال إذ قام بإجراء اتصالات مع العديد من مجاهدي المنطقة وتوزيع مناشير خاصة بجبهة التحرير الوطني.[2]

وقد كانت أماكن العمليات محددة، وعدد المشاركين من المجاهدين في ليلة 1 نوفمبر 1954 حوالي 100 مجاهدا، وكان انتشار الثورة في الشمال القسنطيني كله باستثناء جزء صغير من ناحية عنابة، وجزء أكبر من ناحية سطيف، ونظرا لوضعية المناضلين المشار إليها سابقا قبل الانطلاقة العسكرية ليلة الفاتح نوفمبر 1954 ولم تكن ناجحة تماما كما في منطقة الأوراس حيث قام زيغود يوسف في الفاتح نوفمبر بقيادة فوج من المجاهدين بمهاجمة قرية السمندو.[3]

رغم الانطلاقة المتواضعة للثورة في المنطقة الثانية شمال القسنطيني إلا أن الهدف الرئيسي تحقق وهو شمولية الثورة وانطلاقها في وقت واحد عبر كامل أجزاء التراب الوطني الجزائري.

[1]- محمد عباس، المرجع السابق، ص 21.

[2]- الطيب محمد العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1985، ص24.

[3]- عمار قليل، المرجع السابق، ص 205-207.

3-هجومات 20 أوت 1955 بالمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني):

كان هذا اليوم من الأيام العظيمة التي شهدتها الثورة نظرا لضخامة الحدث وقامت بتنظيمه المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) بقيادة زيغود يوسف مهندس هذه الهجومات.[1]

فعمليات 20 أوت 1955 لم تكن عملية عشوائية بل كانت عملية مدروسة ومنظمة تنظيما محكما، وهي عملية أملتها الأوضاع الصعبة والتطورات الخطيرة التي عاشتها الثورة في مرحلتها الاولى،[2] ففي الداخل لم تكن الثورة قد انتشرت بعد في كامل التراب الوطني مما جعل العدو يركز نشاطه المضاد للثورة في منطقة الأوراس التي تحملت العبء الأكبر للثورة في بدايتها.[3]

وبعد اشتداد الحصار على منطقة الأوراس دفع قائد المنطقة الأولى بالنيابة شيحاني بشير إلى الاستنجاد بالمناطق الأخرى للقيام بعمليات عسكرية لفك الحصار على المنطقة، وبعد وصول رسالة شيحاني بشير إلى زيغود يوسف وحول تلك الرسالة حسب شهادة لخضر بن طوبال نائب القائد زيغود يوسف أن شيحاني قال فيها :"نحن في خطر يجب على المناطق أن تقوم بمعارك مع الجيش الاستعماري حتى يفك عنا الحصار وتوزع القوات الفرنسية على المناطق وبذلك تستطيع المنطقة الأولى أن تتنفس".[4]

وبدأ الإعداد لهجوم 20 أوت 1955 بتوجيه الدعوة من طرف زيغود يوسف في أوائل شهر جويلية 1955، لكافة المسؤولين بالمنطقة للحضور إلى المكان المسمى " بوساطور"

1- صالح فركوس: تاريخ الجزائر من قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، دار الفجر، الجزائر، ص 436.

2- المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، هجومات 20 أوت 1955 أهداف وعبر الذكرى الواحد والأربعون 1955-1956، الأمانة الولائية لقسنطينة، 1996، ص09.

3- موسى تواتي، هجوم 20 أوت التاريخي في الشمال القسنطيني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف حماد حسين، معهد العلوم الاجتماعية دائرة التاريخ، جامعة قسنطينة 1988-1989، ص 43.

4- علي عياشي، أضواء على عمليات 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني، مجلة 1 نوفمبر، ع 94، الجزائر، 1988، ص 09.

قرب قرية سيدي مزغيش، الواقعة جنوب غرب مدينة سكيكدة قصد عقد اجتماع للإعداد لخطة الهجوم. [1]ودام هذا الاجتماع ثلاثة عشر يوما، وفي اليوم الثالث عشر من المداولات انكشف أمر هذا الاجتماع من قبل أعوان الاستعمار، مما اضطر المشاركين إلى الانتقال إلى منطقة غابية كثيفة تسمى "الزمان" بالقرب من القل في جويلية.[2]

ولقد اختير يوم 20 أوت لشن الهجوم وزامن هذا اليوم عطلة نهاية الأسبوع عند الأوروبيين، وبداية العطلة والإجازات بالنسبة لجنود العدو ورجال الشرطة والدرك، ويصادف هذا اليوم سوق سكيكدة الذي تنشط فيه الحركة، وتتوافد عليه أعداد هائلة من مواطني الجهات المجاورة، مما سهل على جنود جيش التحرير التنكر والدخول مع الوافدين على السوق[3] وقد حددت الساعة منتصف النهار لانطلاقة العمليات، وقد تم تحديد أماكن وأهداف العمليات وهي: قسنطينة، الخروب، قالمة، عزابة، ميلة، عين عبيد، وادي زناتي، مجاز الدشيش، الحروش، سكيكدة، القل، سطارة، فلفة، مناجم العالية، الشفقة وغيرها من المدن والأماكن الأخرى[4] وقد بدأ الهجوم في الوقت المضبوط ولكن ليس في كل الجهات المحددة لكن الجهة التي كان يشرف عليها زيغود يوسف هي التي نفذت الخطة بكل دقة ولذلك وقع كل الثقل على الشريط الممتد بين سكيكدة والقل وقسنطينة.[5]

وقدر عدد المواطنين الذين شاركوا في عمليات 20 أوت بحوالي 12 ألف مواطن يؤطرهم 200 مجاهد، هاجمت هذه القوات المسلحة بالبنادق والخناجر والفؤوس...إلخ واستطاعت أن تقتحم المدن والقرى المستهدفة وتلحق خسائر فادحة بالكولون وممتلكاتهم،

---

[1]–موسى تواتي، رابح عواد، هجومات 20 اوت 1955، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص15.

[2]–حزب جبهة التحرير الوطني، محافظة سكيكدة، دليل المناضل، لجنة الاعلام والثقافة والتكوين، سكيكدة، ص15.

[3]–عمار قليل، المرجع السابق، ص317.

[4]–المرجع نفسه، ص319.

[5]–محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص38.

وقد فوجئ العدو بهذه العمليات الجريئة والمفاجأة[1]، وقد قامت القوات الاستعمارية بمجازر انتقامية رهيبة وواسعة النطاق اتسمت بالهمجية الوحشية، وبأقصى أنواع التعذيب والتنكيل والقتل الجماعي لسكان القرى والمدن، نذكر منها مجزرة الملعب البلدي بسكيكدة التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن 1500 شهيد.[2]

أما نتائج هجومات 20 أوت 1955، فقد كانت فوق ما كان يتوقع زيغود يوسف وأعوانه فقد جعلتهم الأحداث يمسكون بزمام المبادرة العسكرية والسياسية في داخل المنطقة الثانية.[3] وقد ساعدت هذه الهجومات الثورة على تخطي العقبات والصعوبات والانتشار في الأرياف الجزائرية وفي عمق العمال والفلاحين والحرفيين، وقضت على أصوات المترددين وأفشلت محاولات الإدارة الإستعمارية الساعية لتشتيت وتقسيم رأي الأمة.[4]

---

[1]- محمد عباس، المرجع السابق، ص 358.

[2]- مصلحة البحوث والتوثيق، الشمال القسنطيني هجوم 20 أوت 1955، مجلة المصادر، ع 31، الجزائر، 2000، ص30.

[3]- محمد عباس، المرجع السابق، ص 359.

[4]- أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 243.

المبحث الرابع: ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام.

إن أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني عقد في 20 أوت 1956 بإيفري بواد الصومام باستثناء الإعلان عن 1 نوفمبر 1954. [1]إذ أنه يعد من أبرز أحداث ثورة التحرير الوطنية من حيث أنه يعد من أبرز أحداث ثورة التحرير الوطنية من حيث أنه كان ضرورة قد أدركها أعضاء لجنة الستة الذين اتفقوا على الالتقاء بعد تفجير الثورة بما يقارب مدة شهر كما يذكر رابح بيطاط، وذلك بغرض التقسيم والتنظيم اللازمين لمواصلة الكفاح[2] إلا أن ظروف عدة حالت دون تنفيذ الاتفاق الذي تأجل في خصم الأحداث المتسارعة واتساع الثورة وتجذرها في الأوساط الشعبية بمختلف فئاتها الاجتماعية عبر تراب الوطن، فبدأت فكرة اللقاء تبرز من جديد حيث برزت مقترحات مثل اجتماع الأوراس وسوق أهراس بالمنطقة الأولى إذ أن مصطفى بن بولعيد باشر بصدد انجازه بعد تخلصه مباشرة من السجن [3]وكذا اجتماع المشروحة بجبال بني صالح الذي استبدل مكانه بجيل بوزعرورة بالقل في المنطقة الثانية كمقترح ثاني قدمه وسعى لإنجاحه زيغود يوسف وقادة المنطقة الرابعة.[4] إلا أن مساعي قادة الثورة لم تتوقف عند اخفاء المشاريع السابقة حيث بدأ التحضير لعقد اجتماع وادي الصومام الذي ساهمت في انعقاده العديد من الظروف الداخلية والخارجية وبعد هجومات 20 أوت 1955 في المنطقة الثانية أدت إلى تطور هذه الظروف التي أدت بدورها إلى انعقاد المؤتمر[5] وإنقسمت هذه الظروف إلى داخلية وخارجية.

---

[1]– سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، د، ن، 2007، ص 29.

[2]– إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 34.

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية، الجزائر، ص 7.

[4]–علي كافي، المصدر السابق، ص 97.

[5]– سعد دحلب، المرجع السابق، ص 42.

❖ **على الصعيد الداخلي:**

نظرا لإتساع الثورة التحريرية من حيث المكان إذ أنها شملت مختلف أنحاء الوطن واستمرارها زمنيا عكس ما توقع بعض المشككين، كما أنها شملت كل الشعب بمختلف فئاته ومجالاته[1] حيث يقول الهادي درواز عن تطور الثورة في هذه المرحلة "... أصبح لابد من إعداد إطارات وقواعد خلفية للجيش...وتجلى هذا بكثرة عندما برزت التشكيلات السياسية مثل انضمام الأحزاب التي تأخرت عن الركب..." [2] فمن خلال هذا نجد أن انضمام الأحزاب السياسية إلى الثورة زاد عدد المجاهدين بالآلاف، وتطورت العمليات العسكرية والتقى الشعب بقادته فالثورة باتت في حاجة إلى وقفه للتقسيم والتنظيم للمواصلة وقد كانت فرنسا بالمرصاد بإجراءاتها حيث اعتبرت الثورة عمل عصابات ستزول مع الأيام. إلا أن الثورة أثبتت العكس شموليتها وعمقها مما استدعاها للقيام بحملة من التدابير التي تدخل في المجال الإداري والسياسي والعسكري، ففي الجانب السياسي أعلنت الإدارة الفرنسية حالة الطوارئ منذ عام 1955.[3] حيث أصبح الحاكم العام في الجزائر يتمتع بكل الصلاحيات في استعمال كل الوسائل للقضاء على الثورة ذلك بتنصيب ما يسمى بالمكاتب الخاصة وغيرها في المدن والأرياف وهذا كله لمحاصرة الثورة[4] وفي فيفري كان قد وصل الاشتراكيين إلى الحكم رئاسة

---

[1]- سليمان الشيخ، محمد حافظ الجمالي، الجزائر تحمل السلاح، مذكرات الذكرى الأربعون لعيد الاستقلال، الجزائر، 2002، ص 78.

[2]- عبد القادر در نور، حوار حول الثورة، ج1، إعداد الجندي خليفة، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجزائر، 1986، ص168.

[3]- جمال يحياوي، "الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام"، المصادر، عدد 05 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص 132.

[4]- عبد القادر در نور، المرجع السابق، ص 261.

"غي مولي"[1] و "روبير لاكوست"[2] وزيرا لشن حرب وحشية من أجل الإبقاء على الجزائر فرنسية بالإضافة إلى شن جملة من القوانين لتضييق على الحريات وعزل الشعب عن الثورة[3] فأقدمت حكومة "غي مولي" على حل المجلس الجزائري في أفريل 1956، وأهداف مرسوم 28 جوان 1956 بهدف إصلاح بلدي يجعل من البلدية خلية لمكافحة الإرهاب[4] كل هذا في جهة، وحملات الاعتقال والتعذيب التي تزايدت في هذه الفترة في جهة أخرى، إلى جانب الإجراءات العسكرية التي عززت القوات الاستعمارية[5] بمضاعفة عدد الجنود والفرق الاحتياطية، وبدأ التركيز أيضا على القوات الجوية بمضاعفة عدد الطائرات وغيرها من تعزيزات.

❖ **على الصعيد الخارجي:**

عن الظروف الدولية التي سبقت انعقاد المؤتمر فيمكن الإشارة لها كالتالي:

– إعطاء الاستقلال للمغرب في 2 مارس ثم تونس 20 مارس 1956 تحت تأثير الثورة الجزائرية.[6]

---

[1] – **غي مولي:** سياسي فرنسي 1905– 1975 رئيس الحكومة الفرنسية أو المجلس الوطني ما بين 1956 و 1957، والأمين العام ل (SFIO) ما بين 1946–1956/ انظر الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية1954 1958 ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009، ص 252–253.

[2] – روبير لاكوست: 1898–1989 عين من طرف رئيس الحكومة غي مولي رئيس للشؤون الاقتصادية واستنجد به غني مولي وعينه كوزير مقيم في الجزائر ونفي من هذا المنصب في 1958 / انظر شمس الدين بوفتش، سياسة الوزير المقيم ، اتجاه الثورة الجزائرية (1956–1958) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ الحديث والمعاصر، المشرف حسينة حماميد، جامعة الحاج لخضر ،قسم العلوم الانسانية ،باتنة 2013–2014،ص 23–24.

[3] – جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 132–133.

[4] – مصطفى الهشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د س، ص 108–109.

[5] – إيفه برسيتر، في الجزائر تكلم السلاح، ترجمة عبد الله ف. كجيل، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، 1989، ص 159.

[6] – نفس المرجع، ص 154.

- مظاهرة الطلبة الجزائريين التي نقلت الثورة إلى فرنسا والعاصمة باريس في 23 فيفري 1956.

- طرح القضية الجزائرية لأول مرة على مجلس الأمن واعتبارها قضية دولية.

- مساندة دول عدم الانحياز في لقاء ريو في جويلية 1956 بيوغسلافيا للقضية الجزائرية.[1]

- تم تنظيم حركات احتجاجية في 17 ماي 1956 في شكل اضرابات ضد الحرب في الجزائر من قبل العاملين في مصانع فرنسية مثل رينو، كما تظاهر ما يقارب 1600 جندي ضد نقلهم إلى الجزائر[2] من خلال كل هذا يمكن أن نلخص إلى أن ظروف عديدة كانت قد سبقت انعقاد مؤتمر الصومام بل وعجلت في عقده وأسهمت في تحديد اتجاهاته التي تهدف إلى تنظيم الثورة لمواصلة عملية الكفاح حتى الاستقلال.

وحمل قادة الثورة على التحضير لعقد هذا المؤتمر إذ أن هذه المرحلة تكفل بها قادة المنطقة الثالثة نظرا للظروف الأمنية[3] أما عن زمان انعقاد ففرضته الظروف السابقة الذكر فقد جاء موافقا للذكرى الهجومات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني، أما بالنسبة لأوضاع الخارج فنظرا لقرب موعد انعقاد الدورة العادية لهيئة الأمم المتحدة واختيرت أوزلاقن.

واختيرت أوزلاقن الواقع بجبل أزرو وذلك لعدة اعتبارات منها استراتيجية المكان الواقع بغابة الأكفادو والحصينة التي تتصل مباشرة بغابة جرجرة وجبالها.[4]

---

[1]- جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 136.

[2]- إيفه بريستر، المرجع السابق، ص 154

[3]-النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 1.

[4]- يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص74.

1-جهود المنطقة الثانية في انعقاد مؤتمر الصومام:

إن الأوضاع التي عاشتها الثورة في أشهرها الأولى أدت إلى خلق نواة لقيادة سياسية، تركزت بالجزائر العاصمة بداية من صيف 1955. مما جعل هذه القيادة وعلى رأسها "عبان رمضان" تتجه أكثر إلى المركزية في اتخاذ القرار السياسي، حيث كتب في رسالته إلى الوفد الخارجي بتاريخ 20-01-1956، بأن قادة المنطقة الثانية بقيادة زيغود يوسف قد وافقوا على تسييرهم سياسيا من الجزائر العاصمة وأصبحت المنطقة الثانية تتصل بالعاصمة، وتلتقي بها في مدينة سطيف، والذي لم يتحقق فهو الاتصال بين العاصمة والأوراس، حيث أشار عبان رمضان[1] أن الاتصال بهذه المنطقة يتم عبر "زيغود يوسف" قئد منطقة الشمال القسنطيني لأنه كلف بإيصال الرسائل إلى المنطقة الأولى[2] فقد عرفت سنة 1955 اتصالات وتنسيقا بين المنطقة الثانية والمناطق الأخرى، من أجل تنسيق الجهود لعقد الاجتماع المرتقب، بالإضافة إلى انتقال "محفوظ بنون في مطلع 1955 مرسولا من المنطقة الثانية نحو المنطقة الرابعة (العاصمة) من أجل التنسيق وواصلت منطقة الشمال القسنطيني في مواصلت سرها انتقلت في أعالي وادي أمبروز (ولاية بجاية حاليا) بفوج من المنطقة الثالثة، ليتجسد التعاون بين الفوجين.[3] وهذا كان يدخل في إطار التحضير الجدي لمؤتمر الصومام.

وقد كانت الولاية الثانية (بعد مؤتمر الصومام) أكثر اتصالا بالمنطقة الأولى بحكم موقعها المجاور لها،[4] كما أن قيام المنطقة الثانية بقيادة زيغود يوسف قامت بهجومات 20 أوت

---

[1] – عبان رمضان: من مواليد سنة 1920، بمنطقة عوزة في القبائل الكبرى كان مناضل في حزب الشعب الجزائري، ثم قبض عليه سنة 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة وأطلق سراحه في جانفي 1955 ومن ثم انضم إلى جبهة التحرير الوطني، قتل في المغرب 1957 /انظر محمد حربي، جبهة التحرير الوطني ، الاسطورة و الواقع ،تر كميل قيصر ، دار الكلمة، لبنان ، 1983 ، ص 188.

[2] -Mabrouk Belhocine, le courierAlyer, le caire 1954, et lrongrés de la sommam dans la révolution, cusbah, édition, Alger, 2000 ,p 127.

[3] – الزبير بوشلاغم " الشهيد سي علاوة بوغريرة 1919-1954"، مجلة أول نوفمبر ،عدد 62، الجزائر، 1999، ص 27.

[4] – Mabrouk Belhocine, OP.CIT,p 128.

1955 هذه الأخيرة أعطت دفعا جديدا للاتصال بين المناطق وخصوصا الأولى والثانية وكذا بين الأولى والثانية، ثم الثانية والرابعة، والثانية والثالثة، حيث تبلورت هذه الاتصالات في تبادل الرسائل وانتقال الأشخاص بغرض تحضير الاجتماع الذي سيجمع معظم قادة الثورة، وهو مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956، بالمنطقة الثالثة القبائل بالإضافة إلى اصرار زيغود في المؤتمر المحلي [1]التقييمي للهجمات في المنطقة الثانية نهاية 1955 على عدة نقاط مهمة، انعكست على المناطق الأخرى بعد مؤتمر الصومام مباشرة، كإنشاء ما يعرف بالمجالس الشعبية، التي اعتمدت الصومام كإطار تنظيمي لمختلف الولايات.

وما أدى إلى كثرة هذه الاتصالات بين المناطق عجز قادة المناطق التاريخية عن تحقيق اجتماعهم في مطلع عام 195، كما كان متفقا عليه [2]وحسب الشهادات والمذكرات الشخصية لمن عاشوا هذه لا أحداث فإن المبادرات الأولى التي كانت ترمي إلى التنسيق لتحقيق اللقاء الوطني تعود إلى 1955، حيث علي كافي وعمار بن عودة أن مبادرة عقد اللقاء الوطني جاءت من زيغود يوسف بعد استشهاد القائد ديدوش مراد حيث كان يلح في مراسلاته مع المنطقتين الأولى والثالثة على فكرة المتمر ومما ذكره "عبد الله بن طوبال أن المنطقة الثانية قد بادرت فعلا بالاتصال بالمنطقة الأولى بواسطة "علي بن ناصف" الذي كان من المفروض إلتقاء ببن بولعيد إلا أنه عاد إلى المنطقة الثانية بخبر استشهاده [3]فالمنطقة الثانية كانت مقطوعة الصلة بباقي المناطق وفي اجتماع إطارات المنطقة ببني صبيح " شرق

[1] – انعقد بمنطقة "تايروا" بدوار بني صبيح دائرة الميلية ولاية جيجل اليوم ولم تكن أعماله مخصصة فقد لتقييم نتائج هجمات 20 أوت 1955 وإنما لتقييم مسيرة عام من الثورة المسلحة/ انظر علي كافي ، المصدر السابق ، ص 93-94.

[2] – علي كافي، المصدر السابق، ص 101.

[3] – بو عريوة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 54-62، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2005-2006، ص 60.

الميلية" "نزل عمارة رشيد" [1]بين المجتمعين مبعوثا من "بن مهيدي"[2] من العاصمة، فاعتبرهم قائد المنطقة الثانية لا فرصة وأعد رسالة يقترح فيها عقد المؤتمر الوطني شارحا المزايا من ذلك بالنسبة لمستقبل الثورة مع إعلانه عن استعداد المنطقة لاحتضان المؤتمر وبع عودة "عمار رشيد" العاصمة وإطلاع قيادتها على رسالة زيغود يوسف أرسلت هذه الأخيرة مبعوثا آخر وهو " سعد دحلب" [3]إلى المنطقة الثانية حيث قام بمعاينة الوضعية عن قرب بالشمال القسنطيني، حتى أنه تأثر بزيغود لبساطته فتوطدت العلاقة بينهما ثم عاد إلى العاصمة لتتلقى بعدها المنطقة الثانية الموافقة على عقد المؤتمر بها، واعطى زيغود تعليماته بمباشرة الإعداد لاحتضان المؤتمر، وتم اختيار منطقة بو الزعرور جزيرة القل، نظرا لحصانتها، لكن الاستعدادا توقعت بعدما تلقى "زيغود" رسالة من قيادة المنطقة الأولى تخبره باستشهاد مصطفى بن بولعيد[4] بعد كل هذا لم تكن المنطقة الثانية المكان المناسب لعقد الاجتماع الوطني لذلك أختيرت المنطقة الثالثة بعد اتصالات بين قادة المناطق الخمسة، وذلك لعدة ظروف وأسباب: فقد أرادوا اختيار مكان يتوسط البلاد حتى يتمكن جميع مسؤولي المناطق من التنقل إليه،[5] واختيرت منطقة إيفري التي تنتمي جغرافيا إلى دوار أوزلاقن إذ أن هذا

---

[1] – ولد يوم 6-2-1934 بواد زناتي، طالب بكلية الآداب في الجامعة المركزية بالجزائر أسس في 1956 الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ويعتبر من المنظمين لإضراب الطلبة 19-8-1956، استشهد في 26-7-1956 /انظر شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2003.

[2] – عمار بن عودة، من مواليد عنابة 27-09-1925 انضم إلى حزب الشعب سنة 1943، من أعضاء المنظمة الخاصة 1947، اعتقل بعد اكتشافها ثم هرب، شارك في التحضير للثورة وأصبح مسؤولا عن ناحية عنابة والقالة شارك في هجومات 20 أوت 1955 شارك في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وكلف بالخروج إلى تونس للإشراق على التسليح /انظر محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، 1942، 1992، ج2، دار هومة، الجزائر 2006، ص 110.

[3] – سعد دحلب: ولد بقصر الشلالة 1919 اشتغل بمصلحة الضرائب في البليدة انخرط في صفوف حزب الشعب، انضم إلى المركزيين، التحق بالثورة في 1955 عين كاتبا بوزارة الدفاع شغل منصب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة الثالثة 1961 /انظر محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق، ص 186.

[4] –علي كافي، المصدر السابق، ص 102.

[5] – جودي أتومي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1951-1962، قصص الحرب، ج2، وزارة المجاهدين، ص 67-69.

الموقع يميز توقعه وسط غابة كثيفة من الزيتون ، والذي زاد من سريته وأمنه، وكذا سكان أوزلافن معروفون بإخلاصهم لجيش التحرير.[1]

2-الولاية الأولى تغيب عن الصومام.

أمر مصطفى بن بولعيد قبل استشهاده عبد الله نواورية بحفر المخابئ وجمع المؤن مما أوحى البعض المجاهدين أن اجتماعا هاما لقادة الثورة سيعقد في ضواحي سوق أهراس وفي نفس الوقت بادرت منطقة الشمال القسنطيني بالدعوة إلى عقد اجتماع، يضم قادة الثورة في الداخل والخارج ولكن استعداد له بدأ بإشراف عبان رمضان وموافقة العربي بن مهيدي قائد المنطقة الخامسة وهران بعد وصوله إلى مدينة الجزائر قبل أن يعقد هذا الاجتماع يتقرر عقده في قرية إيفري بالمنطقة الثالثة وكان الدافع وراء السعي لعقدة، وهو حوصلة النشاط الثوري وتقسيم الاحتياجات وتعيين قيادة جديدة للثورة وتحديد تنظيمها وسياستها وقد وافقت المنطقة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة على هذا الاجتماع.[2]

ولم يتمكن المشرفون على تنظيم المتمر من الإتصال بالمنطقة الأولى نظرا لإعدام شيحاني بشير واستشهاد مصطفى بن بولعيد[3] ورغم تولي عاجل عجول قيادة الأوراس ولو بصفة مؤقتة إلى غاية تعيين قيادة جديدة رسميا إلا أن الصراعات على قيادة المنطقة الأولى ازدادت حدة فرفض عمر بن بولعيد الإعتراف بقيادة عجول للولاية وحمله مسؤولية استشهاد شقيقه وأراد تنصيب نفسه قائدا للأوراس وحاول تمثيل الولاية الأولى في مؤتمر الصومام حيث وصل إلى المنطقة الثالثة على رأس مجموعة من الجنود لكن عجول ولغرور عندما

---

[1]- جودي أتومي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة، المرجع نفسه، ص 70.

[2]- الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين 1929-1962، منشورات ANEP،،الرويبة الجزائر، 2008، ص 163.

[3]- عون أمنية، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954-1962، الولاية السادسة التاريخية نموذجا جامعة محمد خيضر -بسكرة، قسم التاريخ، 2012-2013، ص 9.

سمعا بأمر عمر بن بولعيد أرسلوا إلى المشرفين على المؤتمر ينفون تمثيل هذا الأخير للمنطقة الأولى ولكنهم رفضوا في الوقت نفسه المشاركة في هذا المؤتمر حتى لا يجدوا أنفسهم مضطرين لكشف سر استشهاد مصطفى بن بولعيد ولم تكن قيادة الأوراس تعطي أهمية كبيرة لمؤتمر الصومام نظرا للمشاكل الداخلية التي كانت تتخبط فيها المنطقة بعد استشهاد قائدها كما أنها كانت أكثر ارتباطا بالوفد الخارجي.[1]

طبقا لقرار اتخذه مؤتمر الصومام الذي نص إرسال مجموعة من كبار القادة[2] للقيام بزيارة ميدانية للولاية التاريخية الأولى " الأوراس" بسبب غياب وفد هذه الولاية عن حضور أشغال المؤتمر، هذا للوقوف على الأسباب الحقيقية للغياب وتبليغ قادة الولاية بما يخص المؤتمر من قرارات وقد تم توزيع المهام على أعضاء الوفد وبعد نهاية المهمة يلتفون بالمكان المتفق عليه لتقييم الوضعية وإعداد تقرير مفصل لتقديمه للجنة التنسيق والتنفيذ، ولكن تسارع الأحداث واستشهاد القائد زيغود يوسف وتأخر عمران وسي شريف في مهام أخرى أم عمار بن عودة ومزهودي إبراهيم إلتحقا بالناحية الشرقية للولاية ولم يتمكن أمن الالتحاق لأداء المهمة إلا العقيد عميروش[3] وحسب التقرير الذي حرره هذا الأخير بعد نهاية الزيارة للولاية التاريخية الأولى.

ولم تقتصر زيارة العقيد عميروش على تبليغ قرارات مؤتمر الصومام بل تجاوزت ذلك إلى قيامه بإعطاء تعليمات وأوامر مست بصفة خاصة بعض القادة في صفوف جيش التحرير الوطني، وأعطى أوامر بتوجيه بعض القادة إلى تونس والبعض الآخر إلى منطقة القبائل [4]واتخاذ العقيد لهذه القرارات أخرى منها توقيف نشاط القيادي "مسعود بن عيسى"

---

[1]– عمار جرمان، المصدر السابق، ص 121–122.

[2] – زيغود يوسف، مزهودي إبراهيم، عمار بن عودة، عمران، وسي الشريف، العقيد عميروش/انظر الطاهر الزبيري، المرجع السابق، ص 165.

[3] – المصدر نفسه ، ص 165

[4] – عون أمينة، المرجع السابق، ص 21.

"وعزل" "عاجل عجول" وإخراجه من منطقته بكيمل والقيام بتعيين مسؤولين آخرين لتعويضهم وقد كان لهذه القرارات أثر في تدهور الأوضاع وتوسع رفعة الحلافات بين القادة الأفواج ووصلت إلى حد التناحر وتبادل إطلاق الرصاص بين الأخوة.[1]

كما كانت لهذه الزيارة أثار سلبية على سكان وعشائر وأعراش الأوراس الذين استنكروا ما حدث واعتبروه مساس بماضي الأوراس ومن القياديين من الالتحاق بالحدود التونسية أو الولاية الثالثة لكون القرارات المتخذة تجاوزت المهمة التي أوكلت للعقيد عميروش وهي إعلام الولاية الأولى بقرارات المؤتمر.[2]

لقد تلقى الأوراس دعوات لحضور مؤتمر الصومام، واحدة بإسم قائد الولاية مصطفى بن بولعيد والأخرى بأسماء أشخاص آخرين من بينهم عاجل عجول وعباس لغرور، والطاهر نويشي، ومسعود بلعقون وحررت بتاريخ 20 جويلية 1956 أي قبل انعقاد المؤتمر بشهر، وهو وقت كافي للحضور لو لم يكونوا على اختلاف.[3]

في غرب الأوراس تزعم عمار بن بولعيد ما سمي بلجنة 12، وتحصل منهم على تفويض لقيادتهم إلى مؤتمر الصومام، وما كاد يحل بقرية القصر حتى التقى وفد الصومام بقيادة عميروش لتبليغ قرارات المؤتمر والبحث في سبب غياب الأوراس، ومعرفة أسباب اختلاف قادته مفوض من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ لاتخاذ ما يراه مناسبا في المنطقة.

---

[1]– مسعود فلوسي، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوي" شاهدات و مواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى الجزائر، 2009، ص 63.

[2]– أحمد قاسمي، 20 أوت المنعرج الحاسم في تاريخ الثورة، الجيش، عدد 337، مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه، تيبازة ،الجزائر، 1996، ص 9–11.

[3]– مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص 66.

أما عاجل عجول فبعد استشارة عباس لغرور قائد الولاية أرسل إلى القادة المجتمعين في الولاية الثالثة رسالة،[1] يعبر فيها عن خيبة أملهم من أعقد اجتماع لا يضم قادة الاوراس، وبأنهم يباركون ما سيسفر عنه من قرارات إلا أن هذه الرسالة لم تصل لإلقاء القبض على حامل الرسالة من طرف حاسي مسعود بن عيسى التابع لعمار بن بولعيد.

على مستوى المناهشة أرسلت المنطقة وفدها يحمل مقترح قادتها القاضي بأن يمثل منطقة تبسة إبراهيم مزهودي إلا أنه رفض ذلك[2] على مستوى سوق هراس التي كانت على وشك الانفصال تحت قيادة صالح الباي وعمارة بوقلان بعثت هي الأخرى وفدها وعاء من الطريق بعد أن سلم الرسالة إلى الطاهر بودربالة.[3]

---

[1] – حمل الرسالة محمد الطاهر بوزغوب ومسعود بلعقون واللذان تم احتجازهما من طرف عيسى مسعود بن عيسى إلى غاية وصول عميروش، وهو الذي أطلق سراحها.

[2] – محمد زروال: المرجع السابق، ص 265.

[3] – العقيد الشريف براكتية، مذكرات مجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال، رويبة ،2013، ص 71.

3-نتائج مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ومصادقته.

❖ **نتائجه:**

لقد مست قرارات مؤتمر الصومام بالدرجة الأولى خريطة البلاد التي قسمت إداريا إلى ست ولايات بدل خمس مناطق[1] كما قان بالعديد من التعديلات الإدارية والسياسية بهدف تنظيمي يدعم عملية الكفاح من كلا جانبيها السياسي والعسكري لأنه انطلاقا من 20 أوت 1956 سينطوي كل الجزائريين تحت مضلة جبهة التحرير الوطني لمختلف القيادات الحزبية التي كانت تابعة للتشكيلات السياسية السابقة.[2] وبعد مؤتمر الصومام أصبح الجميع يعرف من المسؤول والجميع يخضع لسلطة مركزية واحدة.[3]وقد تناول التنظيم السياسي بها كل من المحافظ السياسي ومهمته المتمثلة في تنظيم الشعب وتثقيفه والمحافظون والسياسيون تجلوا بحقوق مثل إعطاء أرادهم في جميع الخطط العسكرية وبرامجها التي يقوم بها جيش التحرير الوطني.

أما المجالس الشعبية فينتخب أعضائها ليقوموا بالسهر على القضايا العدلية والإسلامية، المالية، والاقتصادية والشرطة.[4]

وهذا لن يكتمل إلا بدفع القوة العسكرية ومساندة التنظيم والانسجام. بتوحيد النظام العسكري لجيش التحرير الوطني من حيث تشكيلاته ورتبته وقيادته وكذا تنظيمه الإقليمي العسكري، زيادة على تنظيمه لمختلف مصالح وهياكل جيش التحرير.[5]

---

[1]- مصطفى الهشماوي، المرجع السابق، ص 122.

[2]- إبراهيم لوميشي، المرجع السابق، ص 39.

[3]- محمد حربي، المصدر السابق ، ص 154.

[4]- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 140.

[5]- الغالي غربي، جيش التحرير الوطني، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 140.

أما التركيب لجيش التحرير فتشكل كما يلي:

❖ **المجاهدون:**

هم الذي يشنون الهجومات والغازات ويلتحمون بالقوات الاستعمارية وفق خطط حربية.

❖ **المسبلون:**

هذه الفئة تقوم بالتمرين والحراسة وحمل الذخائر والجرحى وكذا تخريب الطرق والسكك الحديدية ويكشفون كل المعلومات عن تحرك العدو وأيضا يشاركون في المعارك.

❖ **الفدائيون:**

يكونون عادة في القرى والمدن والعواصم ولا يرتدون العسكري ولا يحملون السلاح إلا عند تنفيذ المهمة وأهدافهم هي الأماكن التي تفاجأ العدو.

وهنا نرى كيف أن التنظيم الجديد قد قسم الفئات حسب المهام وهذا لتوسيع العمل العشري وكذا لإحداث التوازن بين المدينة البادية في قلب المعركة.[1]

*** مصداقية مؤتمر الصومام:**

إن كان مؤتمر الصومام يعتبر بمثابة محطة بارزة وحاسمة في مسار تاريخ الثورة الجزائرية فهو أيضا ذلك الحدث المثير الذي خلق ارتجاجات في مختلف الأوساط السياسية قبل أو بعد انعقاده فقد برز اختلافا أثناء وقبيل انعقاده، أي انقطاع الخيط بين المجموعة المحضرة للمؤتمر والمجموعة الخارج من جهة وبين ذات المجموعة المحضرة ومجموعة الداخل باستثناء المنطقة الثانية والخامسة هذا الإنقطاع ترك العديد من الاستفهامات العالقة بالنسبة للذين غبوا عن الحدث فنحاول معرفة مدى إيجابية الحضور أولا، فمقولة زيغود

[1]– أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص 153، 154.

يوسف وهو في عودته إلى منطقته، اثر على العلاقات بين ممثلي المناطق إلى حد اعتبار أن المنطقة الثانية تلقت معارضة[1]. بينما ظهر الانسجام بين المنطقة الثالثة، والرابعة والخامسة، وحسب شهادة بن طوبال فإن المنطقة الثانية كانت شنق بالعربي بن مهيدي إلا أن هذا الأخير حيث ظنها بموالاته المطلقة لعبان رمضان وهذا ما يؤكد أن المنطقة الثانية رغم مصادقتها على قرارات مؤتمر الصومام فقد خرجت بجملة من التخطيطات حول القائمة المقترحة لتشكيل مجلس الثورة، التنظيم العسكري مبدأ الأولوية العلمانية.[2]

أما الأطراف الغائبة عن المؤتمر فلم تختلف عن المنطقة الثانية في تحفظاتهم إذ أنها اشتركت في نفس الاتجاه تقريبا، إذ أن مبدأي أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج خلفا أزمة حقيقية بدأت بمعارضة الوفد الخارجي الذي لم يؤمن بهما وقد أدى كل من المبدأ الأول والثاني إلى تجسيد هذا الوفد الذي وجد نفسه خارج اللعبة كما أن البرنامج الذي قام بإعداده قد رفض أثناء المؤتمر[3] هذا عن أولوية الداخل على الخارج ما أولوية السياسي على العسكري بدوره العلاقة بين قادة الثورة وخلق نوع من الصدام الذي أثر سلبا على الثورة، فحل الآراء في هذا الموضوع كانت تصب حول أن لا فرق بين الإثنين ولا يكاد يتعارض بهذين المفهومين في الثورة الجزائرية لأن المجاهدين كلهم تخرجوا من مدرسة النضال الثوري دون تخصصات،[4] وقد وصلت هذه الحالة إلى التأزم مثل ما حدث في الولاية الأولى التي كان بعض مسؤوليها يعرقلون الدوريات القادمة من الولاية الثالثة والرابعة المتجهة إلى تونس لجلب السلاح عند تأكدهم من انتمائهم لجبهة التحرير.[5]

---

[1]- محمد حربي، المصدر السابق، ص 153

[2]- علي كافي، المصدر السابق، ص 107.

[3]- بوعريوة عبد المالك، المرجع السابق، ص 77-78.

[4]- ابراهيم لونيسي ، المرجع السابق، ص43.

[5]- محمد زروال، المرجع السابق، ص120

ومن بين الأطراف التي تزعمت الرفض فهي الوفد الخارجي بالدرجة الأولى ثم ثاني كل من الولاية الأولى[1] ثم الولاية الثانية والخامسة.[2]

[1]- مصطفى الهشماوي، المرجع السابق، ص 31.

[2]- محمد زروال، المرجع السابق ص121.



الفصل

الثاني

المبحث الأول: التنظيم السياسي للولاية الأولى:

1-التقسيم السياسي للأوراس:

المنظمة الأولى باتنة: وتظم العديد من النواحي هي:

- الناحية الأولى "باتنة": وتضم شلاته، برنال، واد صلاح، سانت أرنو.
- الناحية الثانية "عين التوتة": وتضم أربع قسمات.
- الناحية الثالثة "سطيف": تضم ثلاث قسمات.
- الناحية الرابعة "بريكة": تضم ثلاث قسمات.[1]

المنظمة الثانية "الأوراس": وتضم العديد من النواحي وهي:

- الناحية الأولى "أريس": وتضم أريس ، واد عبدي، منعة، بوزينة.
- الناحية الثانية "شلية": وتضم أربع قسمات.
- الناحية الثالثة "عين لقصر": وتضم المغدر، الزاب، عيون العصافير، تازدلت، بارك، أفوراج، بوعقال، المعذر، فسديس، عين ياقوت، جرمة، دوار ولاد زاوي، دوفانة، فم الطوب.[2]
- الناحية الرابعة: "كيمل": وتضم كيمل، زلاطو، سباهنة، تحموت.

المنظمة الثالثة "الصحراء": تضم العديد من النواحي أيضا:

- الناحية الأولى "مشونش": وتضم القنطرة، سيدي عقبة.
- الناحية الثانية: "بسكرة": تضم بسكرة، طولقة، توقرت، محارقة.

---

[1]- حفظ الله بكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، 1954-1958، دار العلم والمعرفة، الجزائر ، 2013، ص 119-121.

[2]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 60.

- الناحية الثالثة "بوسعادة": وتضم مدوكال، وسوف و ثلاث قسمات أخرى.[1]

المنظمة الرابعة "مسكيانة": كانت قبل مؤتمر الصومام تابعة للمنطقة الأولى أما بعد 20 أوت 1956م حافظت المنظمة على انتمائها للولاية الأولى وأصبحت تسمى المنطقمة الرابعة والمقسمة إداريا إلى النواحي والقسمات التالية:

- الناحية الأولى "عين مليلة": تضم عين مليلة، عين كرشة، أولاد مساعد، سيبوس، عين فكرون، الفجوج، عين البرج.
- الناحية الثانية "أم البواقي": وتضم عين الزيتون، أم البواقي، عين ملوك، سيدي معاش وقصر الصبيحي.
- الناحية الثالثة "عين البيضاء": وتضم متوسة، ووادي النيل، .
- الناحية الرابعة "مسكيانة": وتضم عين الطويلة، الزبار والضلعة، مسلولة، بخير الشرفي والرحية، ودوار مشطاب ووادي مسكيانة.[2]

المنظمة الخامسة "سدراتة"، وتضم العديد من النواحي هم:

- الناحية الأولى "مرسط"
- الناحية الثانية "مونشيسكو"
- الناحية الثالثة: "سدراتة".

المنظمة السادسة تبسة: وبها أيضا عدة نواحي.

- الناحية الأولى "تبسة".
- الناحية الثانية "بئر العاتر".

---

[1]- الرائد طاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، 2010، ص95.

[2]- وزارة المجاهدين، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية أم البواقي 1954-1962، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 27،30.

- الناحية الثالثة "الشريعة".[1]

2-العقبات التي واجهتها الولاية التاريخية الأولى:

بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد، أصبحت الولاية الأولى تواجه ظروفا جديدة قاسية فمن جهة شاعت قضية اتهام عجول بقتل سي مصطفى حيث وقع الانكفاء على الذات داخل الصفوف لمحاولة علاج هذه القضية.

ومن جهة ثانية كان هناك خلاف كبير حول من يخلف سي مصطفى في قيادة الولاية، حيث بقيت الولاية دون قائد يتفق عليه الجميع، ومن جهة ثالثة كانت هناك اتصالات من الولاية الثالثة، حيث كان قادة الأوراس منشغلين معهم باقرار التنظيم داخلها.[2]

كل هذه المشكلات، إلى جانب الاتساع الكبير الذي كانت تتميز به الولاية بعد انتهاء مؤتمر الصومام كانت للقائد عميروش من الولاية الثالثة، إلى الولاية الأولى وحظى باستقبال من طرف شعوب الولاية الأولى، ونظرا إلى أن إطارات الولاية الأولى لم يكونوا على توافق فيما بينهم، فقد رأوا في عميروش القائد المخلص الذي سيحل لهم كل المشكلات، فسلموا له بكل شيء وقد زودوه بكل المعلومات عن بعضهم البعض، فصار هو الآمر الناهي، وكان أول ما قام به عميروش عند وصوله إلى كيمل، هو عقد اجتماع للقيادتين، تم فيه تعيين قيادات المنطقة الأولى والثانية، والثالثة.[3]

ونظرا لمشاكل القيادة نجد محاولة اغتيال عاجل عجول حيث أنه دعي من طرف الحاج لخضر لحضور اجتماع، وكان مجيئه لتلبية هذه الدعوة، وهوجم من قبل المجموعة التي كانت تتهمه بقتل بشير شيحاني، لكن عجول أدرك ما يخطط له وفهم أنه مستهدف، فغير

---

[1]- حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1956، المرجع السابق، ص130.

[2]- عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة، 1954-1962، ط1، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص 256.

[3]- مسعود فلوسي، المصدر السابق، ص 64-65.

مكان تواجده وأعطى القشابية التي يرتديها لكاتبه وتبادل معه مكان جلوسه فالذين أرادوا اغتياله أطلقوا وابلا من الرصاص جهة الكاتب فسقط قتيلا.

عندما حدث هذا أدرك عميروش أنه لن يتمكن من الوصول إلى نتيجة لذلك قال لمن حضروا الإجتماع، عليكم بالحضور إلى تونس لحسم الخلافات وتعيين قيادة جديدة للولاية،[1] وكان الاستدعاء من طرف القيادة العامة التي أفرزها مؤتمر الصومام ومن أعضائها الذين خرجوا إلى تونس كريم بلقاسم، عمر أو عمران، الذين لم يحضروا والاجتماع مع عميروش في كيمل، أما قيادات المناطق الثلاث الأولى حضر منهم كل من محمد لعموري، أحمد نواورة ،الطاهر نويشي، على النمر، سي الحواس، لكن بعضهم وصل وحضر الاجتماع والبعض الآخر وصل بعد أن انقضى الاجتماع مما أدى إلى بقاء الخلاف على حالة ولم يتم حسمه أبدا.

وقد تشكلت قيادة الولاية كما تمت في اجتماع تونس كما يلي:

- قائد الولاية: محمود الشريف.[2]
- سياسي الولاية: محمد العموري.
- عسكري الولاية: عبد الله بلهوشات.
- المكلف بالاتصال والأخبار: أحمد نواورة.
- المكلف بالتموين: علي الحركاتي.

أما المناطق فتشكلت قيادتها كما يلي:

- المنطقة الأولى: حيحي مكي.
- المنطقة الثانية: محمد بوعزة.

---

[1]- محمد زروال، المرجع السابق، ص 334.

[2]- محمد تقية، الثورة الجزائرية ، المصدر، الرمز والمال، دار القصبة للنشر 2010، ص530،529.

- المنطقة الثالثة: أحمد بن عبد الرزاق.
- المنطقة الرابعة: محمود قتر.
- المنطقة الخامسة: عمار راجعي.
- المنطقة السادسة: صالح بن علي.[1]

هذه القيادة لم يكن ينبغي تكونيها في تونس أي خارج البلاد، لأن المشاكل كانت داخلية وكان لا بد من حلها في الداخل إذ أنه تسبب تكوين هذه القيادة في الخارج وتمركزها في تونس وعدم دخولها أرض الوطن، في ظهور مشكلات وعوائق كبيرة، حيث كان يتم تعيين قادة المناطق من القيادة في الخارج ولم تكن وسائل الاتصال متاحة، فكان لا بد من السفر إلى تونس وقد استغل الاستعمار الخلافات بين قيادات الولاية والقيادات الوطنية بصفة عامة في التفرغ لإقامة خط موريس وشال لفصل تونس عن الجزائر وقطع وسائل التموين والتسليح عن الثورة في الداخل.[2]

وبعد هذا وجدت قيادات الخارج نفسها غير قادرة على الدخول إلى الوطن كل هذا بسبب مشكلات عويصة لقادة الولاية في الداخل الذين لم تكن لهم صلاحية التعيين، لأن تلك الصلاحية كانت من حق القيادة المركزية للولاية بتونس، هذا أدى إلى تفاقم واتساع المسافة وكثرة المشاكل بين المجاهدين وقيادة المناطق أو النواحي، إضافة إلى أنه لم تكن هناك ترقية إلى رتبة أعلى، والسبب في ذلك كله عدم تمكن مسؤولي الداخل من إصدار الترقيات لأن ذلك كان مهمة خاصة بقيادة الولاية في الخارج.[3]

---

[1]– مسعود فلوسي، المصدر السابق، ص 80.

[2]– عمر بو ضربة، النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1958 جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر 2012، ص23،.

[3]– مقلاتي عبد الله، ظافر نجود، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، الجزء 2، دار سحنون للنشر والتوزيع، 2013، ص 102.

أما عن اختيار العقيد محمود الشريف قائد للولاية، وهو لم يكن من القادة الأوائل للثورة ولا من مناضلي حزب الشعب، ولم يكن له انتماء إلى عرش معين من الأعراش الكبيرة، ولم يكن هناك ما يبرر اختياره لهذا المنصب الكبير، والحقيقة أنه قد تم اختياره والغرض هو قطع الطريق أمام جماعة الأوراس الذين هم الإطارات الأولى التي فجرت الثورة، وهذا بعد فشل محاولة تأسيس ولاية جديدة في الحدود منفصلة عن الأوراس.[1]

ولمواجهة العقبات المتعددة التي واجهتها الولاية تقرر في أواخر سنة 1956م تكليف الرائد مصطف مراردة ومجموعة من المجاهدين، من طرف الحاج لخضر، باعتباره قائد ناحية باتنة بتكوين وتنظيم اللجان الشعبية[2] التي كان من بين قرارات مؤتمر الصومام ضرورة تشكيلها لتكون ركيزة ضد العدو، وقد صرح مصطفى مراردة بقوله "لقد كونا مجموعة من هذه اللجان في كل من السحاري، عين ياقوت عين مليلة، سوق نعمان، أولاد سلام وغيرها، ومهمة هذه اللجان الفصل في الخصومات، حل المشاكل، تكوين مراكز، انتقاء الفدائيين وتنظيمهم، جمع الاخبار لفائدة الثورة جمع المال والصوف، جمع الزكاة توزيع المنح العائلية، مساعدة الفقراء والمساكين.[3]

ففي كل دوار أو دشرة، تم تكوين لجنة، وقد كان الناس يتزاحمون ويتنافسون على مسؤوليات هذه اللجان، لكن بعد ذلك انتبه الاستعمار إلى هذه اللجان واصبح يعتقل مسؤوليها صار الناس يتهربون منها ولم نكن نتمكن من تعيين مسؤول على لجنة ما إلا بعد جهد جهيد وقد نصبينا على اللجان كلا من عيسى بن سلامة في (نيق اليسر)، محمد عزري

[1]– محمد زروال، المرجع السابق، ص 344.

[2]– اللجان الشعبية: تتكون من عدة هياكل هي: رئيس اللجنة، عضو المكلف بالأخبار والاتصال، عضو مكلف بالمسلمين، عضو مكلف بالأموال، عضو مكلف بالإصلاح، أنظر وزارة المجاهدين، السجل الذهبي لشهداء ا، المرجع السابق، ص 34،35.

[3]– وزارة المجاهدين، السجل الذهبي...، المرجع السابق، ص32.

في التلاغمة، عمار طالبي في (الزاوية)، رابح السعداني في أولاد سيدي علي، وفي السحاري: محمد بليش، علاوة غمغوم في أولاد بلعسل.[1]

[1]- عمار جرمان، المصدر السابق، ص56.

المبحث الثاني: قادة الولاية الأولى " الأوراس".

1-محمود شريف: ديسمبر 1956م- أوت 1957م:

ولد محمود شريف عام 1915م في مدينة الشريعة (تبسة)، تلقى تعليمه الابتدائي في المدارس الفرنسية، ثم التحق بمدرسة بوسعادة العسكرية حيث تخرج منها برتبة ملازم، شارك محمود شريف في الحرب العالمية الثانية، تسرح من الخدمة العسكرية بعد مجازر 8 ماي 1945م ثم انخرط بعد ذلك في الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري،[1] انضم إلى صفوف الثورة في بداية 1956م حيث التحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى الأوراس النمامشة بعد مدة قليلة من اندلاع الثورة تعرض مرارا لاضطهاد الإدارة الاستعمارية.[2]

وتم تعيين محمود شريف قائدا للولاية وعموري، نواورة، عبد الله بلهوشات كنواب له في مجلس الولاية في ديسمبر 1956م نظرا لكفاءته وخبرته العسكرية غير أن ذلك لم يوقف الصراع الداخلي بين إطارات الولاية إذ أن العديد منهم لم يكونوا راضين عن تعينه قائدا للمنطقة السادسة، معتبرين أنه ليس من المجاهدين الاوائل الملتحقين بالثورة بل كان ضابطا في الجيش الفرنسي ولم يمر على إلتحاقه بالثورة سوى أقل من عام، لذلك بقي محمود شريف يقود الولاية الأولى من تونس إلى سنة 1957م عندما إلتحق بلجنة التنسيق والتنفيذ.[3] وتعود أسباب اختيار محمود شريف لقيادة الولاية الأولى حسب مزهودي إلى:

- أنه لم يكن طرفا في الخلاف الناشب بين النمامشة والأوراس وهي صفة تعطيه الحيادية.

[1]- محمد زروال، المرجع السابق، ص 483.

[2]- محمد الشريف ولد الحسين، عناصر للذاكرة من المنظمة الخاصة، 1947 إلى استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962، دار القصبة، للنشر، 2009، ص48.

[3]- محمد زروال، المرجع السابق، ص483.

- أنه العسكري المؤهل بصرامته لإخضاع قادة المجموعات المجاهدين المتنافسين عشائريا إلى جانب خبرته العسكرية متمرسا بالسياسة.[1]

وقد حاول محمود شريف اثبات حسن نيته اتجاه الثورة حيث طلب اعطاءه سلاحا وفرقة كموندوس للقيام بعملية فدائية وسط مدينة تبسة ضد الاحتلال، فقام بعملية جريئة هي الأولى من نوعها في قلب مدينة تبسة وأحدثت هذه العملية صدا واسعا وجرح محمود في هذه العملية ونقل إلى تونس للعلاج،[2] وفي تشكيل أول حكومة مؤقتة اسندت إليه وزارة التسليح والتموين ولكنه أقيل من مهامه لدى تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية وبعد أن أقيل من مهامه المذكورة عرضت عليه القيادة أن يكون سفيرا للثورة في جمهورية الصين الشعبية لكنه اعتذر لها من ذلك وترك الحياة السياسية منذ إقالته إلى غاية وفاته عام 1987م.[3]

2-عبيدي محمد طاهر (الحاج لخضر) أوت 1957م مارس 1959م:

الحاج لخضر واسمه الحقيقي عبيدي طاهر ولد سنة 1916م بقرية أولاد شليح، بعين التونة باتنة في عائلة فقيرة في 1936 غادر البلاد متوجها إلى فرنسا بحثا عن العمل، وفي فرنسا تعرف على جمع من الجزائريين الذين كانوا يجتمعون بين الآونة والأخرى لتذكر البلاد ووضع خطط لطرد العدو ومن الوطن وبعد أربع سنوات في المهجر عاد الحاج لخضر إلى الجزائر.[4]بعد عودته إلى أرض الوطن سنة 1939م عقب اندلاع الحرب العالمية الثانية واصل نشاطه السياسي كمناضل في الحركة الوطنية، وفي 1944م كانت له اتصال مع مصطفى بن بولعيد الذي كلفه باستقبال القادمين من الشمال القسنطيني كما تولى جمع

---

[1]- عثمان سعدي بن الحاج، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2000، ص 128.

[2]- الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس، المصدر السابق، ص 172.

[3]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص225.

[4]- محمد الشريف ولد حسين، المرجع السابق، ص48.

الأسلحة رفقة لخضر بن قهوة، بلقاسم بلعايش، وفي ليلة أول نوفمبر 1954م حيث إلتقى الحاج لخضر القائد مصطفى بن بولعيد رفقة جمع عام من المجاهدين فعينه بن بولعيد قائدا لأحد الأفواج،[1] ومن أهم المراتب القيادية التي تولاها الحاج لخضر:

- تترأس قيادة ناحية باتنة برتبة ملازم ثاني.
- عضو بقيادة المنطقة الأولى برتبة ضابط أول.
- قائد الولاية الأولى " الاوراس".[2]

فقد واصل الحاج لخضر كفاحه بالأوراس وتولى قيادة الولاية التاريخية الأولى من 1957م إلى غاية 1959م أن تستدعيه القيادة إلى تونس توفي المجاهد عبيدي محمد الطاهر في 23 فيفري 1998م.

3-مصطفى مراردة أفريل 1959م-أفريل 1960م.

ولد مصطفى مراردة في 21 أوت 1928م بدوار أولاد شليح، كلف في بداية الثورة التحريرية بمركز يأوي جيش التحرير الوطني والقيام بربط الاتصالات بين المجاهدين في تلك المنطقة.

وفي ماي 1955م اضطر للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني بعدم اكتشفت الخلية التي كان ينشط فيها لفائدة الثورة.[3]

ومن أهم المهام التي تولاها مصطفى مراردة في الثورة ما يلي:

---

[1]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص 227.

[2]- مسعود فلوسي ، المصدر السابق، ص36.

[3]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص247.

- رافق في البداية الحاج لخضر عبيدي الذي كان مسؤولا عن ناحية باتنة وبقي ينشط في تلك الناحية مع المجاهدين.

- بعد مؤتمر الصومام عين ملازم أول وعضو في قيادة الناحية الرابعة بريكة أسندت له مسؤولية الاتصال والأخبار وهذا في أكتوبر 1956م ثم تدرج في المسؤولية إذأصبح مسؤولا عاما لتلك الناحية وهذا سنة 1957م.

- رقي عضوا بمجلس المنطقة الأولى منتصف سنة 1958م ومحتفظا لقيادة الناحية الرابعة بريكة.[1]

- في بداية سنة 1959م عين ضابطا ثاني مسؤولا للمنطقة الثانية.

- وعند استدعاء القيادة في تونس لقيادة الولايات غادر الصاغ الأول الحاج لخضر عبيدي الولاية الأولى وعين مكانه الضابط مصطفى بن النوي نائبا لقيادة الولاية الأولى مع استمرار قيادته للمنطقة الثانية وقد مارس مصطفى مراردة هذه المسؤولية من سنة 1959م إلى غاية أفريل 1960م، وبعد هذا التاريخ غادر ابن النوي الولاية الأولى متجها إلى تونس وهناك عين ضمن القيادة الجديدة التي شكلت في الخارج والتي يترأسها الصاغ الثاني الحاج لخضر عبيدي، ولم يعد إلى أرض الوطن إلا بعد توقيف القتال سنة 1962م توفي مصطفى مراردة يوم 19 مارس 2007.[2]

4- علي سواحي (سواعي) أفريل 1960م إلى أواخر السنة نفسها:

ولد سي سواعي علي في 16 مارس 1932م بمدينة تبسة، عندما بلغ سن التعليم أدخله أبوه المدرسة في تبسة حتى تحصل على الشهادة الابتدائية ومن جهة أخرى حفظ ما تيسر

---

[1]- مسعود فلوسي، المصدر السابق، ص37.

[2]-عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص248.

من القرآن الكريم وتشبع بمبادئ الدين الإسلامي، وفي سنة 1948م انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية.[1] وانضم سنة 1950 إلى حركة انتصار الحريات الديموقراطية وفي سنة 1953م[2] كان عضوا في المنظمة الشبه العسكرية الخاصة (OS) بقي علي سواعي يعمل في الحركة الوطنية حتى جاء الفاتح نوفمبر 1954م والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1955م بالناحية الشرقية بسوق أهراس تحت قيادة الوردي قتال، بعدها كلف بهمة جيش التحرير الوطني بكميات معتبرة من السلاح والذخيرة الحربية ونجح إلى حد ما في مهمة لفت نظر قادته لخبرته عن ما قام به فتم تعينه سنة 1957م مسؤولا مكلفا بالتموين بالناحية الشرقية بالحدود التونسية الجزائرية وهذا عند إشراف الصاغ الثاني محمد عموري ثم الصاغ الثاني أحمد نواورة على الولاية الأولى.

وبعد اجتماع المجلس الوطني للثورة CNRA سنة 1960م عين علي سواعي ضمن قيادة الولاية الأولى وهذا برتبة صاغ أول وأصبح عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية،[3] وتمكن علي سواعي من دخول أرض الوطن والولاية الأولى عبر الحدود التونسية في أفريل 1960م رفقة فوج من المجاهدين وأصبح قائدا للولاية الأولى كما التحق به الصاغ الأول الطاهر الزبيري معينا وعضوا معه في تسيير وقيادة الولاية الأولى، استشهد القائد علي سواعي في مطلع 1961م أثناء معركة بطولية خاضها الشهيد مع عدد من مساعديه وجنوده سقط فيها شهيدا.[4]

---

[1]- عمار جرمان، المصدر السابق، ص 81.

[2]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص51.

[3]- محمد الشريف ولد حسين، المرجع السابق، ص64.

[4]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص52-53.

4-الطاهر الزبيري 1961م إلى غاية الاستقلال:

ولد الطاهر الزبيري في 4 أفريل 1929م ببلدية أم العظايم (سدراتة سوق أهراس)، مناضل بحزب الشعب الجزائري، الحركة من أجل الانتصار للحريات الديموقراطية، منخرط بالكنفدرالية العامة للعمال، يبرز اسم الطاهر الزبيري بين العناصر الأكثر نشاطا حين اندلاع شرارة الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954م بمنظمة قالمة، اعتقل وحكم عليه بالإعدام من طرف محكمة قسنطينة 1955م تمكن من الفرار في نوفمبر من نفس السنة من سجن قسنطينة رفقة مصطفى بن بولعيد.[1]

عين الطاهر الزبيري قائدا للقاعدة الشرقية (جنوب سوق أهراس) ثم في هيئة الأركان العامة للقاعدة الشرقية أواخر سنة 1957م بالحدود التونسية وفي شهر ديسمبر 1959م عند تشكيل مجلس الولاية الأولى في الخارج تحت قيادة الصاغ الثاني الحاج لخضر عبيدي عين الطاهر الزبيري عضوا بهذا المجلس برتبة صاغ أول[2] من العسكريين القلائل الذين تحدوا أخطار الأسلاك الشائكة المكهربة " خط موريس "[3]تولى الطاهر الزبيري قيادة الولاية الأولى بالنيابة وذلك بعد استشهاد الصاغ الأول علي سواعي في 10 فيفري 1961م وفي أواخر 1961م عين قائدا للولاية برتبة صاغ ثاني وهناك شكل من جديد مجلس الولاية الأولى:

- الصاغ الثاني: الطاهر الزبيري قائدا.
- الصاغ الأول: عمار ملاح.
- الصاغ الأول: محمد الصالح يحياوي.

---

[1]- محمد الشريف ولد حسين، المرجع السابق، ص49.

[2]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص 260.

[3]- محمد الشريف ولد حسين، المرجع السابق، ص49.

- الصاغ الاول: اسماعيل محفوظ.[1]

وقد جاء تعيين الطاهر الزبيري قائدا على الولاية الأولى بعد توجيهه لرسالة إلى كل من قيادة الأركان العامة بقيادة العقيد هواري بومدين واللجنة الوزارية للحرب الممثلة في الباءات الثلاث (كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ وصوف)، ومطالبته فيها بضرورة دخول العقيد الحاج لخضر إلى الولاية الاولى أو عليهم تعيين قائد للولاية بالنيابة، فردت قيادة الثورة بتنصيب الطاهر الزبيري قائدا للأوراس،[2] ويقي على رأس هذه الولاية حتى جاء توقيف القتال (19 مارس 1962م).[3]

---

[1]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص 269.

[2]- الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص247.

[3]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص296.

المبحث الثالث: تطور جيش التحرير في الولاية الأولى "الأوراس".

التمويل والتموين لجيش التحرير:

تحملت الولاية الأولى أعباء الإمداد بالسلاح على الحدود الشرقية بحكم أنها على اتصال طبيعي عبر تضاريسها المتنوعة بالحدود التونسية والليبية فالولاية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة وحتى السادسة التي مصدرها تونس وليبيا،[1] وقد كان يتم نقل الأسلحة من ليبيا بواسطة الجمال على مرحلتين الأولى من الحدود الليبية إلى منطقة التخزين داخل تونس والمرحلة الثانية من تونس إلى الأوراس مرورا بمنظمة الكاف،[2] وكانت غالبا ما تسلك دوريات الولاية الثالثة والرابعة المنطقة الأولى من الولاية الأولى عبر دوار الزيتون، المشارة، الطلبة، أولاد حناش، أولاد تبان إلى غاية جبل الرفاعة بأولاد فاطمة ومن هناك يتفرع المسلك إلى خطين الأول من جبل الرفاعة مرورا بالرحواث إلى المنطقة الثانية والثاني من جبل الرفاعة إلى مركز أم ساعد.[3]

كما قام أيضا العربي بن مهيدي بزيادة وادي سوف واتصاله ببعض المعروفين في اتجاه الأسلحة وقام بتنظيم شبكة لجلب السلاح من الخارج خاصة من طرابلس ونقلها بطريقة محكمة إلى جبال الأوراس[4] كما يشير المجاهد عبد الرحمن عمراني بأنه تم نقل كمية من الاسلحة من مصر إلى تونس في 20 أوت 1956م وزعها عمار بن عودة على الولايات الداخلية، حيث نالت الولاية الأولى 400 بندقية رشاش مع الذخيرة FM Brent، والولاية

---

[1]- حفظ الله بو بكر، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة، 2013، ص229،230.

[2]- فتحي الديب، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي القاهرة، د، ت، ص58.

[3]- حفظ الله بو بكر، المرجع السابق، ص 218.

[4]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج3، ط2، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1990، ص106، 108.

الثانية 400 بندقية رشاش مع الذخيرة،[1] وكانت أكبر كميات الأسلحة تأتي عن طريق ليبيا بعد رفع الرقابة الفرنسية عن الموانئ التونسية وكانت وسائل النقل متمثلة في شاحنات الحرس القومي التونسي لنقل الأسلحة وحمايتها حتى تصل إلى مراكز التخزين في تونس ثم توزيعها على قواعد الثورة على الحدود الشرقية، لإدخالها إلى الجزائر الأوراس، القاعدة الشرقية، الشمال القسنطيني، عن طريق البهائم أو الشاحنات أو الرجال [2]وقد تم تسليم 1500 قطعة سلاح للولاية الأولى والثانية والثالثة والرابعة.[3]

جبهة التحرير الوطني في الولاية الأولى (الاوراس):

كانت قيادة الولاية الأولى برئاسة محمد لعموري بلهوشات محمد وأحمد نواورية وكانت مقسمة إلى ست مناطق.

المنطقة الأولى:

باتنة تضم 1160 جندي وضابط وتمتلك أسلحة مختلفة منها 2 مدافع Morties، و 6 مدافع رشاشة و18 بندقية FM و70 بندقية PM، و 410 بندقية صيد وكانت تحت قيادة الملازم الأول عبيدي محمد الطاهر المدعو الحاج لخضر بمساعدة الملازم الأول يغلاوي يوسف، وكانت بوحدة القيادة أربعة فيالق موزعة على أربع نواحي.

الناحية الأولى:

باتنة، بها 320 مجاهدا تابعين للفيلق الثالث ويضم ثلاث كتائب وتمتلك مدفع رشاش و5 بنادق FM و 20 بندقية PMو 110 بندقية صيد وقد كانت تحت قيادة الملازم السعيد

[1]– الطاهر جيجلي، الأمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، 1954–1962، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2013، ص244.

[2]– نفس المرجع، ص246.

[3]– عبد المجيد بوزبيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي، ط2، الديان، 2007، ص34.

عوفي[1] ونوابه الملازم مسعود عبيدي وعيسى علال، وعبد الله عبيدي يتمركز بها الفيلق الرابع ومقسمة إلى أربعة قسمات:

- القسمة رقم 1:شلاته وباتنة تحت قيادة برتلة الطبيب بها 170 مجاهدا يمتلكون لأسلحة متطورة منها مدفع رشاش و2 بنادق FM.
- القسمة رقم 2: برنال Bernelle وتلاغمة Teleghema، تحت قيادة حمود يروح ومساعده معاش صالح بها 50 مجاهدا.[12]
- القسمة رقم 3:واد صلاح وسانت ارنو، تحت قيادة امرزوقن بها 50 مجاهدا يمتلكون أسلحة متطورة، كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية 320 مجاهدا معظم أسلحتهم بنادق صيد بالإضافة إلى الأسلحة المتطورة التي ذكرناها سابقا.

الناحية الثانية:

عين التوتة، بها 200 مجاهدا تابعين للفيلق الثالث ويضم ثلاث كتائب ويمتلك مدفع رشاش و6 بنادق FM و20 بندقية PMو 110 بندقية صيد، كانت تحت قيادة الملازم أوشن الطاهر بمساعدة بورزق عبد الحميد ومحمد الصالح يحياوي[3] والطاهر قدوري ويوجد بها الفيلق الثالث مقسم إلى أربعة كتائب.

---

[1]- السعيد عوفي، 1963-2007: ولد بباتنة والتحق بالجبل في 1955 وهو لا يتجاوز العشرين شنة ومع مرور الوقت أثبت نفسه في نفوس قيادة الثورة فأشرف على قيادة الناحية الثانية عين التوتة ثم حول إلى قيادة الناحية الأولى باتنة في المنطقة الأولى من الولاية الأولى =، وفي أواخر 1959 كلف بالذهاب إلى تونس مكلفا بمهمة وبقي هناك إلى غاية الاستقلال ثم رجع إلى الوطن وتقلد عدة مسؤوليات بعد الاستقلال إلى غاية وفاته/ أنظر: عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، الولاية الأولى، ج2، دار الهدى للنشر، 2012، ص 250، 251.

[2]- حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش الوطني 1954-1958، ص119-120.

[3]- محمد الصالح يحياوي: ولد بمدينة بريكة التحق بصفوف المجاهدين بعين توتة الناحية الثانية في مارس 196مكان ملازما مكلفا في الشؤون بالناحية الثانية ثم انتقل إلى الناحية الأولى باتنة ثم انتقل إلى المنطقة السادسة وأشرف على تسيرها وعين قائد للمنطقة الثانية بعد استشهاد قائدها الحاج عبد المجيد عبد الصمد/ أنظر: عمار ملاح، ج1، السابق، ص265-264.

الكتيبة 1: تحت قيادة جمال حفير بمساعدة زيداني صالح بها 55 مجاهدا وسلاحها المتطور يتمثل في 2 بنادق من نوع FM.

الكتيبة 2: تحت قيادة دوادي براز بمساعدة الحاج محمد ابركان بها 60 مجاهدا وتمتلك مدفع رشاش و2 بنادق FM.

الكتيبة 3: بقيادة سلع عبد القادر بمساعدة قدوج أحمد بها 60 مجاهدا وتمتلك مدفع رشاش و2 بنادق FM.

الكتيبة 4: كتيبة القيادة بقيادة زياني لخضر بها حوالي 2 مجاهدا.

الناحية الثالثة:

سطيف بها الفيلق رقم 1 به أربعة كتائب يمتلك مدفعين مورتي وثلاثة مدافع رشاشة و2 بنادق FM و15 بندقية PM و110 بندقية حربية، وكانت تحت قيادة الملازم قادري أحمد بمساعدة الملازم علي برباش وعبد القادر قلي، ومحمد الطاهر بن سديرة.[1]

الكتيبة 1:بقيادة بن جدة محمد بمساعدة بورزق عبد المجيد وحمدي إبراهيم وبالنور شريف بها 100 مجاهدا أسلحتها المتطورة تتمثل في 2 مدافع مورني و2 مدافع رشاشة و2 بنادق PM، و30 بندقية حربية.[2]

الكتيبة 2:بقيادة الملازم عبد الحميد بمساعدة سي إبراهيم وداودي العمري بها 100 مجاهدا يمتلكون قطعة سلاح من نوع FM، وخمس بنادق من نوع PM و30 بندقية صيد.

---

[1]- حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، 1954-1958.

[2]- بشير كاشة الفرحي، مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر، 1830-1962، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، روبية، 2007، ص169.

الكتيبة 3:بقيادة الملازم سي السعيد بمساعدة سي أحسن عيسى وعمار دهان بها 100 مجاهد، تمتلك مدفع رشاش وبندقية FM و5 بنادق PM. و30 بندقية حربية ويقود كتيبة القيادة إبراهيم خوجة بها 30 مجاهدا، وكان عدد جنود الجيش التحرير 330 مجاهدا.[1]

الناحية الرابعة:

بريكة تضم 260 مجاهدا بها الفيلق الثاني يقسم إلى أربعة كتائب يمتلك مدفع رشاش و5 بنادق FM و20 بندقية PM و60 بندقية حربية، وكانت كتيبة القيادة تضم 50 مجاهدا كانت تحت قيادة الملازم عمر حجي بمساعدة حجار محمد وسعدان صاولي ومصطفى بن النوي.

الكتيبة 1:بقيادة بوراضي السعيد ونائبة العسكري دباش عبد المجيد والمسؤول السياسي يحياوي محمد والمكلف بالعلاقات والاستعلامات بوكالة مسعود، تضم هذه الكتيبة حوالي 80 مجاهدا يمتلك بعض الأسلحة المتطورة منها 2 بنادق FMو 10 بنادق نوع PM، و30 بندقية حربية.

الكتيبة 2: تحت قيادة العمري ماجوج ونائبه إبراهيم والمسؤول السياسي علي ومسؤول العاقات والاستعلامات علولة، تضم 80 جنديا وتمتلك أسلحة مختلفة منها 2بنادق F% و5بنادق PM، و30 بندقية صيد.[2]

الكتيبة 3:بقيادة سي السعيد فاضلي ونائبه لعلى، والمسؤول السياسي عبد الحميد ومسؤول العلاقات والاستخبارات حقاوي، تضم 80 جنديا وتمتلك مدفع رشاش وبندقية FM و5 بنادق PM، و30 بندقية صيد وكانت كتيبة القيادة تضم 25 جنديا.

---

[1]– بن عرفة لينة، جبالي، صبرينة، لاعة فطيمة، تطور التنظيم العسكري للثورة التحريرية 1954–1962، مذكرة ليسانس، تخصص تاريخ عام، جامعة تبسة، قسم العلوم الإنسانية، ص 76.

[2]– حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني،المرجع السابق،ص 54–58.

المنطقة الثانية:

هي الأوراس وتضم 880 جندي وضابط وتمتلك 6 مدافع مورتي و3 مدافع رشاشة و14 بندقية FM و75 بندقية PM و260 بندقية صيد وكانت تحت قيادة النقيب علي النمر [1]بمساعدة الملازم عشي عمار والمسؤول السياسي الملازم نوري السبتي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بلعقون عمار وكانت المنطقة الثانية مقسمة إلى خمس نواحي كالآتي:[122]

الناحية الاولى:

أريس كانت بقيادة الملازم حابه محمد بمساعدة الضابط معاليم الطاهر والمسؤول السياسي الضابط سي يوسف السبتي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط بن عباس بن عبد الباقي وقسمت الناحية بدورها إلى:

القسمة 1:أريس[23] كانت تحت قيادة بن شيخة يشير ونائبه شلبي محمد و المسؤول السياسي بلول محمد ومسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط وايدي الهاشمي تضم 40 جنديا وتمتلك أسلحة منها 2 مدافع مورتي و2 بندقية FM و2 بنادق PM، و 20 بندقية صيد.[34]

القسمة 2:واد عبدي، بقيادة بوراش محمد وبثيرة لمبارك، والمسؤول السياسي معمر بن عباس ومسؤول العلاقات والاستعلامات بلهوشات محمد بها 50 جنديا يمتلكون أسلحة مختلفة منها بندقية FM وبنادق PM، و20 بندقية صيد.

---

[1]– علي النمر: 15 مارس 1925، بدوار حيدوسة، انضم إلى الحركة الوطنية سنة 1943، هاجر إلى فرنسا وواصل عمله النظالي، بعد سنتين من النضال بين الجالية الجزائرية بفرنسا عاد إلى أرض الوطن، انخرط في صفوف الفريق الرياضي سنة 1944، تعرض للاعتقال سنة 194، بعدها عين عضوا بقيادة الولاية الأولى سنة 1958، استشهد علي النمر يوم 4 جوان 1958/أنظر: محمد زروال، المرجع السابق، ص373.

[2]– تقرير منظمة المجاهدين التقرير الجهوي للولاية الأولى (1959–1962)، ص76.

[3]– عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، الولاية 1، ج1، المصدر السابق، ص217.

[4]– حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، 1954–1958، المرجع السابق، ص133.

القسمة 3:منعة بقيادة دوحة بلقاسم وشي والمسؤول السياسي عمار النقاوسي ومسؤول العلاقات والاستعلامات بلهو شات محمد بها 50 جنديا ويمتلك أسلحة مختلفة منها بندقية نوع FM و5 بنادق pm، 20 بندقية حربية.[1]

القسمة رقم 4:بوزينة، بقيادة شعباني وليتيم على المسؤول السياسي بلقاسم بن عافية ومسؤول العلاقات والاستعلامات درار مصطفى بها 0 جنديا ونجد مجموع جنود جيش التحرير بالناحية الأولى مجاهدا 180.

الناحية الثانية:

شلبية[2]كانت هذه الناحية تحت قيادة الملازم عمار معاش والضابط شباطي علي والمسؤول السياسي الضابط مازوزي إبراهيم ومسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط رداح موسى، وكانت الناحية مقسمة إلى :

القسمة رقم1: بقيادة محمد بشير وصالح الصيد.

القسمة رقم2: يابوس، بقيادة محمد لخضر وبومعراف.

القسمة رقم 3: بقيادة سي علي الصيد وبلقاسم عيساوي.

القسمة رقم 4: بقيادة بلقاسم بن فراح.

وكانت هذه الناحية تضم 150 جنديا وضابطا وتمتلك أسلحة منها مدفع مورني و3 بنادق FM و10 بنادق PM و40 بندقية حربية.

1- صالحي مقران، جبهة التحرير الوطني، جيش التحرير الوطني، من 1954، 1962، ISBN، 2007، ص32.

2- مسعود فلوسي، المصدر السابق، ص63.

الناحية الثالثة:

عين القصر كانت هذه الناحية تحت قيادة الملازم صالح قو جيل والضابط والحاج عبد الصمد عبد المجيد والمسؤول السياسي الضابط الطاهر عباس ومسؤول العلاقات الضابط الطاهر بولسنان وكان تنظيم الناحية عسكريا كالآتي:

القسمة رقم1: المغدر، بقيادة قرارة صالح والزبير بهلول والمسؤول السياسي زعلان محمد ومسؤول العلاقات والاستعلامات يلولة بلخير.[1]

القسمة رقم 2: الراب كانت تحت قيادة لخضر عماري ومحمد كباش.

القسمة رقم 3: بقيادة بن الطيب علي وحداد لخضر.

القسمة رقم 4: بوعريف، بقيادة بن مسعودة عثمان ومسؤول العلاقات والاستعلامات الميهوب وكان عدد جنود الناحية الثالثة أكثر من 100 مجاهد يمتلكون مدفع مورتي وبندقية FM و10 بنادق PM و20 بندقية حربية.[2]

الناحية الرابعة:

كانت تحت قيادة الملازم ورتان بشير المدعو سيدي خي والضابط عاشوري مبروك والمسؤول السياسي الضابط مبارك ومسؤول، العلاقات والاستعلامات الضابط أحمد مصمودي وكانت الناحية مقسمة إلى:

القسمة رقم 1: كيمل.

القسمة رقم 2: زلاطو بقيادة بن سخرية حمانة وبشينة والمسؤول السياسي بلقاسم.

---

[1]- عبد المجيد بوزبيد، المرجع السابق، ص142.

[2]- عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية 3 بوعريف، المرجع السابق، ص.

القسمة رقم3: سباهنة بقيادة محمد الطاهر كيوان والمكي بيوش والمسؤول السياسي تمرسيت.[1]

القسمة رقم 4: تحموت بقيادة بن خلال عبد القادر والمسؤول السياسي سي عبد الحفيظ مختار.

القسمة رقم5: بقيادة محمد الصغير هلا يلي مصطفى عاشوري وكان بها 200 جنديا يمتلكون أسلحة منها 2 بنادق FM و10 بنادق PM و40 بندقية صيد.

الناحية الخامسة:كانت تحت قيادة الملازم عمراني عبد الرحمن والضابط بواري جميل المدعو ماني والمسؤول السياسي عبد الله خلاف وقسمت إلى ثلاث كتائب:

الكتيبة الأولى: بقيادة مداني مباركية وهزيل الشريف الحدادي والمسؤول السياسي محمد الطيب ومسؤول العلاقات والاستعلامات حفاض السعيد كانت[2] تضم 60جنيا وتمتلك أسلحة منها مدفع رشاش وبندقية FM و15 بندقية PMو بندقية حربية.

الكتيبة الثانية: تحت قيادة الطبيب العسكري ومداني المروكي والمسؤول السياسي أحمد بن حسين ومسؤول العلاقات جريدي محمد تضم 70 جنديا وتمتلك 2 مدافع رشاشة ومدفع مورثي و2 بنادق FM و10 بنادق PM و2 بندقية حربية.

الكتيبة الثالثة: كانت ملحقة بإدارة المنطقة وتضم 120 جنديا وكان مجموع ضباط وجنود الناحية 250 مجاهدا.

المنطقة الثالثة: الصحراء تضم 1025 مجاهدا وتمتلك مدفع نوع مورتي واثنان بنادق رشاشة و2 بنادق FM و35 بندقية PM و250 بندقية صيد كانت تحت قيادة النقيب أحمد بن عبد

---

[1]– وزارة المجاهدين، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956، 1962، الجزائر، 2001، ص 64.

[2]– حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، 1954-1958، المرجع السابق، ص123.

الرزاق المدعو الحواس[1] ونائبه سي الهادي والمسؤول السياسي بوكريشة الصادق، كانت مقسمة إلى:

الناحية الأولى: مشونش كانت بقيادة الملازم الصادق بوكريشة والضباط حسوني رمضان والمسؤول السياسي الضابط بلقاسم بن معشيش ومسؤول العلاقات والاتصالات الضابط بن بولعيد محمد وتنظيمها كالآتي.

القسمة رقم1: القنطرة من بين قادتها بن يمينة عبد الحميد والمسؤول السياسي جامدين إبراهيم .[2]

القسمة رقم 2: بسكرة تحت قيادة كلوح براهيم وعبد الصمد الحاج والمسؤول السياسي علي سعد، ومسؤول العلاقات والاستعلامات على خليفة.

القسمة رقم 3: رحاصيرة تحت قيادة قاسمي محمد الشريف وعيماش محمد والمسؤول السياسي نوي محمد الطاهر.

القسمة رقم 4: سيدي عقبة تحت قيادة شعباني المدعو لنسيا وبن الجديد الهاشمي بن الحاج والمسؤول السياسي حواشي أحمد ومسؤول العلاقات بركات بركات ونجد بهذه المنطقة أي المنطقة الثالثة 325 جنديا يمتلكون مدفع من نوع مورتي و4 بنادق PMو 160 بندقية حربية.

---

[1]– أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس، 1924–1959، بباتنة التحق بحزب الشعب 1943، وقف إلى جانب الزعيم مصالي الحاج في أزمة حركة انتصار الحرات الديموقراطية عام 1953، التحق بالثورة وبجبهة التحرير في 1957، عين قائدا على الولاية السادسة برتبة عقيد في أفيل 1958، بعد وفاة قائدها على ملاح/أنظر: حربي محمد، الجزائر 1954–1962، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع تر :كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، 1983، ص.

[2]– محمد العربي مدارسي، مغربلو الرمال الأوراس، النمامشة 1954–1959، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والاشهار، رويبة، 2011، ص262.

الناحية الثانية: بسكرة كانت تحت قيادة الملازم سمير البوصيري عبد الرحمن ،إلياس عبد الله وسي عمر ومسؤول العلاقات والاستعلامات ماضي علي وكان تنظيمها كالآتي:[1]

القسمة رقم 1: بسكرة تحت قيادة أميرة قراندي وزيدان نوارسي والمسؤول السياسي لزهر كريبة ومسؤول العلاقات والاستعلامات مسعود.

القسمة رقم2: طولقة تحت قيادة سي عماري عمر وعدة محمد والمسؤول السياسي سي رابح تينة ومسؤول العلاقات والاستعلامات سيق ويدر.

القسمة رقم 3: توقرت تحت قيادة بداري محمد والسبع رمضان.

ا لقسمة رقم4: محارقة، تحت قيادة مزياني والمسؤول السياسي جغابة محمد ومسؤول العلاقات مسعودي بلقاسم وكان بها 160 جنديا وتمتلك أسلحة منها 2بنادق FMو 5 بنادق PM و80 بندقية حربية.[2]

الناحية الثالثة: بوسعادة أولاد جلال كانت هذه الناحية تحت قيادة الملازم الأول علي بن مسعود بمساعدة الضابط سي مخلوق مسؤول العلاقات عبد الحميد بن إبراهيم ونظمت كالآتي:

القسمة رقم1: مدوكال تحت قيادة تومي وعمار سليم بها 30 مجاهدا وتمتلك بندقية FMk و10 بنادق حربية.

القسمة رقم 2: تحت قيادة سي ضبيح 30 جنديا وتمتلك بندقية FM و10 بنادق حربية.

[1] – محمد لحسن زغيدي، معراج جديد، المرجع السابق، ص81.

[2] – المقلاتي عبد الله، طافر نجود، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، ج1، دار سحنون للنشر والتوزيع، 2013، ص145.

القسمة رقم 3: تحت قيادة روفي محمد وسي مخلوف سعد ومسؤول العلاقات[1] والاستعلامات سي أحمد سلامة بها 60 جنديا وتمتلك أسلحة منها 2 بنادق FM.

القسمة رقم 4: تحت قيادة سي علي مهيري وسيد راجي حايري بها 60 مجاهد وكانت الناحية الثالثة ضم 180 جنديا.

القسمة رقم 5: سوف كانت غير واضحة التنظيم وتنشيط في إطار الدعاية وعلى علاقة بشبكات الدعيم في تونس خاصة بمنطقة نفطة ودوز موجهة من طرف سي الحواس وكان تسليح هذه القسمة مجهولا لدى السلطات الاستعمارية وكان لها دور بارز في تسليح جيش التحرير[2].[3]

المنطقة الرابعة: مسكيانة وكانت هذه المنطقة تحت قيادة رجال عمار والملازم بوحفص عيسى والمسؤول السياسي الملازم فرحاتي حميدة ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بوغارة سعودي، وكانت بهذه المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي:

الناحية الأولى: عين مليلة تحت قيادة حمدان بوهالي والمسؤول السياسي قراب سي عبد الباقي ومسؤول العلاقات والاستعلامات بوجمعة كانت بها الكتيبة رقم 1، وهذه الكتيبة مقسمة إلى ثلاثة أفواج الفوج الأول بقيادة بوقرن وبروال السعيد به 35 جنديا ويمتلك 25 بندقية حربية.

---

[1]- حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص233.

[2]- الرائد طاهر سعيداني، المصدر السابق، ص31.

[3]- جيش التحرير الوطني: لم تكن جبهة التحرير الوطني كافية لتحقيق الاستقلال للجزائر مما أدى إلى إقامة جناح عسكري يقوم بالعمليات الحربية ضد العدو وهذا الجناح هو جيش التحرير الوطني، وقد انطلقت بدايته رسميا بعمليات أول نوفبر 1954، وفي مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، وضعت أهم الأسس التنظيمية لجيش التحرير الوطني كما حدد هو المؤتمر تنظيماته الداخلية، فوضع الاسماء للخلا على اختلافها كما أعيد تقسيم ولاية الوطن وحدد رواتب المجاهدين/ أنظر عبد الملك مرتاض ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962 ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،1983، ص67.

والفوج الثالث بقيادة بروال حسين وقوابلية به 35 جنديا لديهم بندقية من نوع FM و20 بندقية صيد والفوج الثالث بقيادة قاسمي صالح وبوقايدي علاوة به عشرة جنود يمتلكون 5 بنادق حربية.

الناحية الثانية: مسكيانة تحت قيادة الملازم بوحفص عيسى والضابط طلبة عبد الرزاق والمسؤول السياسي الضابط شريفي محمد الصالح ومسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط بلحاج محمد، وكانت تنشط بها الكتيبة رقم 2 مقسمة إلى ثلاث أفواج الفوج الأول بقيادة حدادي مراقي وبوحفص عبد الرحمن والفوج الثاني بقيادة رجاعي عز الدين وشرفي عبد المجيد والفوج الثالث بقيادة فروج الطاهر، وكان مجموع جنود جيش التحرير بهذه 100 مجاهدا يمتلكون 2 مدافع رشاشة وبندقية FM و10 بناق PM و60 بندقية صيد.

الناحية الثالثة: أم البواقي كانت الناحية تحت قيادة الملازم فرحاتي حميدة والضابط سعيدي المسؤول السياسي الضابط بوشوشة نحضر وكانت بهذه الناحية الكتيبة رقم 2 مقسمة إلى ثلاث أفواج، لأول بقيادة حدادي مراقي وبو حفص عبد الرحمن والثاني بقيادة رجاعي عز الدين وشرفي عبد المجيد والثالث بقيادة فروج الطاهر، وكان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية حوالي 90 مجاهدا يمتلكون 10 بنادق من نوع PM و50 بندقية حربية.[1]

الناحية الرابعة: عين البيضاء بقيادة قنز العباسي، وقائد الاستعلامات والاتصالات عبابسة حاوش وكانت بالناحية الكتيبة رقم 4 مقسمة إلى ثلاثة فيالق[2] وينشط بها حوالي 60 جنديا يمتلكون 5 بنادق من نوع PM و40 بندقية حربية.

---

[1]– سعدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، 1954–1962، دار المعرفة، 2009، ص77.

[2]– فيلق: إسم يطلق على فرقة عسكرية في جيش التحرير الوطني تتألف من خمسين رجلا /انظر :عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص127.

المنطقة الخامسة: سدراتة كانت المنطقة الخامسة تحت قيادة النقيب قنز محمد والملازم بن ديدي صالح المسمى صالح السوفي، والملازم عاشوري صالح المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بوخالفة السعيد وكانت المنطقة مقسمة إلى الناحية الأولى مرسط والثانية مونتسكيو والثالثة سدراتة، وكانت المنطقة تضم 600 جندا وتمتلك 8 مدافع مورتي و3 مدافع رشاشة و9 بنادق FM و55 بندقية PM و410 بندقية حربية.

الناحية الأولى: مرسط كانت قيادتها مجهولة وكانت بها أربعة كتائب:

الكتيبة رقم1: بقيادة قسطل سعد والمسؤول السياسي بودرغة بشير وكان من ضمن قادة الأفواج حركاتي، وبن غرفة وتايبي، تمتلك هذه الكتيبة مدفع مورتي ومدفع رشاش و10 بنادق نوع PM و80 بندقية صيد وينشط بها 100 مجاهدا.

الكتيبة رقم 2: بقيادة بوقروز محمد المدعو لا ندوشين وعلي الجيجلي والمسؤول السياسي هوام الشافعي وبها 100 مجاهدا تمتلك 2بنادق PM و80 بندقية حربية.[1]

الكتيبة رقم 3: بقيادة عبيد صالح بها 80 مجاهدا وتمتلك 2بنادق FM وخمس بنادق PM و40 بندقية حربية.

الكتيبة رقم 4: بقيادة قنز خريف والمسؤول السياسي بوصيدة عثمان ومن قادة الأفواج نظر عبايدية، بها 80مجاهدا تمتلك 2مدافع مورتي ومدفع رشاش و2 بنادق PM و50 بندقية صيد بالإضافة إلى أن هذه الناحية بها فوج مدفعية عيار 81 ملم، ويمتلك 3 مدافع مورتي، وتضم هذه الناحية حوالي 360 مجاهدا.

الناحية الثانية: موشيكيو كانت تحت قيادة الملازم عاشوري على بن ابراهيم والمسؤول السياسي مواز عبد الله، وكانت بها كتيبتان.

---

[1]– حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص127.

الكتيبة رقم 5: بقيادة خير الدين قويدر والمسؤول السياسي بن عيسى السعيد ومسؤول العلاقات والاستعلامات نفاخ عبد الله وكانت هذه الكتيبة تضم حوالي 60 مجاهدا يمتلكون مدفعا رشاشا وبندقية FM و5 بنادق PM و35 بندقية حربية.[1]

الكتيبة رقم 7: بقيادة مرايحية وتضم 60 مجاهدا وتمتلك بندقية من نوع FM و5 بنادق من نوع PM و35 بندقية صيد، وكان بها أي الناحية 120 جنديا.

الناحية الثالثة: سدراتة كانت تحت قيادة بن دادة علي وخماري والمسؤول السياسي حميداني، وكانت بها كتيبة واحدة مقسمة إلى ثلاثة أفواج الأول بقيادة زروال الطاهر والفوج الثاني بقيادة بشخاوي بلقاسم وزروال مبارك والثالث بقيادة وطار عبد الحميد وزغلامي حسان وكانت الناحية تضم 120 جنديا يمتلكون 2 مدافع مورتي و3 بنادق FM و15 بندقية PM و90 بندقية حربية.

المنطقة السادسة: تبسة كان يقودها النقيب سماعيلي صالح ونائبه الوردي والملازم مقداد جدي، والملازم عبد الله عمارة المدعو لعبيدي، ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم جلالي عثمان، وكانت بها تسعة كتائب.

الناحية الأولى: تبسة بقيادة بدري صالح وسعداوي عثمان ومسؤول[2] العلاقات بوضياف النوي.

الناحية الثانية: بئر العاتر بقيادة براكني علي بتونس.

الناحية الثالثة: الشريعة بقيادة نصر الله الكامل وفتحون خالد والمسؤول السياسي سعد الله غروزي.

---

[1]– محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص262.

[2] – مقلاتي عبد الله، ظافر نجود، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص151

وغالبا ما كانت الكتائب ملحقة مباشرة بالمنطقة.[1]

[1]– محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص263.

المبحث الرابع: المعارك والكمائن التي وقعت في الولاية التاريخية الأولى " الأوراس".

1-معركة الجديدة 1956م:

وقعت هذه المعركة يوم 29 أوت 1956م بالنمشى بالولاية الأولى وقاد هذه المعركة عباس لغرور ضد القوات الفرنسية التي كان عدد قواتها في هذه المعركة كبيرا ورغم ذلك فقد تمكن عباس لغرور وبقية المجاهدين من القضاء على عدد من القوات الفرنسية وإصابة عدد بجروح، وأصيب قائد المعركة عباس لغرور[1] في هذه المعركة بجروح.[2]

2-معركة قعور الكيفان 1957م:

وقعت أحداث هذه المعركة في 28 فيفري 1957م وذلك بعد أن طوقت القوات الاستعمارية منطقة قعور الكيفان[3] من كل الجهات وبكل ما تملك من آليات وقوات، قدرت القوات المجندة حسب شهود عيان الذين حضروا المعركة ب 5000 عسكري و100 دبابة، أما بالنسبة لتواجد المجاهدين بالناحية كان عددهم 72 مجاهدا، ونظرا لعدم تكافئ القوى بين المجاهدين والقوات الاستعمارية فقد استطاعت قوات العدو أن تضرب بقوة مواقع المجاهدين وقصفها بالطائرات مما أدى إلى سقوط ما يزيد عن 65 شهيد من بينهم: لعجال توايتية،

[1] -عباس لغرور: ولد في 23 جوان 1926، بدوار نسيغة بخنشلة انضم إلى حزب الشعب الجزائري مبكرا سنة 1946، شارك في مظاهرات 8 ماي 1945، ساهم في تحضير للثورة في منطقة الأوراس، شارك في العديد من المعارك من أهمها معركة الجرف، معركة تفسور شئار 1955، اغتيل عباس لغرور يوم 25 جويلية 1957، بتونس/ أنظر: مسعود عثماني، المرجع السابق، ص108.

[2] - وزارة المجاهدين، من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، روبية الجزائر، 2005، ص41.

[3] - قعور الكيفان: تقع في المنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى ناحية شريعة.

عباد سليمان، بلقاسم مذكور. [1]

3-كمين تيمزار 1957م:

وقع هذا الكمين في شهر فيفري سنة 1957م حوالي الساعة الرابعة مساءا بقيادة أحمد الوهراني [2]رفقة مجموعة مجاهدين، وقد نصب هذا الكمين لقافلة عسكرية مكونة من أربع دبابات وعدد كبير من الشاحنات تحميهم 7 طائرات وقد أفر هذا الاشتباك على سقوط ما يزيد عن 40 عسكري أما المجاهدون فقد استشهد مجاهد واحد هو "بهدنة".[2]

4-معركة جبل زيريز 1957م:

وقعت أحداث هذه المعركة في شهر مارس من سنة 197م بين قوة من المجاهدين الذين كان يبلغ عددهم 130 مجاهدا، وكانت هذه الكتيبة بقيادة حوحو بلعيد وبين 4 كتائب فرنسية، وقد استمرت هذه المعركة لساعات طويلة تكبدت خلالها قوات العدو وخسائر في صفوفها أما في صفوف المجاهدين فقد استشهد عدد منهم بالإضافة إلى إصابة البعض بجروح.[4]

5-معركة تدينارت الأولى بمشتى أولاد عيسى 1957م:

يعود تاريخ هذه المعركة إلى 24 أوت 1957م، هدفها حد للمأساة التي كان يعيشها سكان بلدية أولاد رشاش التي كان يوجد بها نقيب يدعى كيفارا كانت هوايته المفضلة هي

---

[1]- عمار جرمان، المصدر السابق، ص138-140.

[2]-أحمد الوهراني: اسمه أحمد يبقى ولد في 17 أفريل 1933، اضطر التجنيد في الجيش الفرنسي منذ سنة 192، كما شارك في الحرب الصينية إلى نهاية 1953، التحق بالثورة في 1957، توجه إلى تونس للعلاج بعض إصابته بجروح خطيرة في إحدى المعارك، توفي في 14 جويلية 2004/ أنظر: عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، الولاية1، ج1، المصدر السابق، ص239

[3]- عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، الولاية1، ج1، المصدر السابق، 57.

[4]- بلاسي نبيل أحمد علي، دور ولاية الأوراس في الثورة الجزائرية، 1954-1956، دار لانهضة العربية للنشر والتوزيع، 1985،ص23 .

القتل والنهب وإحراق المنازل، وقد كلف عدد المجاهدين بمواجهة هذا الطاغية وإلتقى الطرفان وجها لوجه، وكانت بداية إطلاق النيران من المجاهدين الذين سيطروا على الميدان منذ الوهلة الأولى، وقد كانت خسائر العدو كبيرة في هذه المعركة حيث قتل 60 جنديا من بينهم النقيب كيفارا وعدد كبير من الجرحى أما في المجاهدين فقد سقط قائد المعركة علي سعداوي إضافة إلى إصابة عدد آخر بجروح.[1]

6-كمين واد عريف 1957:

وقع هذا الكمين[2] في 27 أوت 1957 بقيادة أحمد لوهراني وكاوحة محمود رفقة مجموعة من المجاهدين، وقد كانت قافلة العدو ومتوجهة من آريس إلى فم الطوب مكونة من 25 شاحنة مدعمة بالمدرعات، وقد تمكن المجاهدون من تدمير شاحنتين وألحقوا بالعدو خسائر كبرى في الأرواح تفوق 60 بين قتيل وجريح وعم المجاهدون عدة بنادق حربية.[3]

7-كمين إجرمان 1957:

وقع هذا الكمين في إجرمان (اشمول) وقد كانت هذه العملية ناجحة وذلك بعد تمكن جيش التحرير أفراد فرقة عسكرية مكونة من 22 عسكريا، وتمكن المجاهدون في هذه العملية من اغتنام 18 قطعة من السلاح العسكري مع مدفع رشاش ثم انسحبوا بعد هذه العملية الناجحة إلى خنقة لمعاش والتحقوا بباقي جنود جيش التحرير وكان عددهم يفوق 220 مجاهدا.[3]

---

[1]- حسن بومالي، " معركة تدينارت الاولى " مجلة اول نوفمر، ع 48، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1981، ص24.

[2]- **الكمين**: ترتبط خطة الكمين بنظام حرب العصابات وقد عرف الكمين على أنه اختفاء بعض الأفراد المسلحين في مكان غير ظاهر لمفاجئة العدو أثناء السير والفتك به عند وقوع الإضطراب في صفوفه، وهو صف المصطلحات التي كانت شائعة لدى الشعب الجزائري أيام الثورة / أنظر عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص69.

[3] - عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، الولاية1، ج1، المصدر السابق، ص 185.

8-معركة مزوزية 1958:

وقعت أحداث هذه المعركة في 6 فيفري 1958، دامت هذه المعركة يوما كاملا استعمل العدو كل قواته العسكرية من طائرات ودبابات ومدفعية الميدان كان عدد المجاهدين يفوق 100 مجاهد، فضرب العدو وطوقا بعساكره حول قوات جيش التحرير الوطني الذين تمكنوا من الصمود وتصدوا لكل محاولات العدو، وقد استطاع المجاهدون في هذه المعركة من إسقاط طائرتين للعدو وكبدوا قواته خسائر معتبرة.[1]

9-كمين تا مشيط 1958:

وقع هذا الكمين في شهر جانفي 1958 حيث قامت مجموعة من المجاهدين التابعين لكتيبة ناحية باتنة وآخرون تابعون لكتيبة ناحية بوعريف حيث نصب كمين لقافلة عسكرية كانت عائدة من تطويق لجبل تيبحرين واشتبكوا مع عساكر العدو وقرابة نصف ساعة ثم انسحب المجاهدون دون أي خسائر العدو فتتمثل في 10 قتلى و7 جرحى.[2]

10- معركة مسكيانة 1959:

انطلقت المعركة في شهر ماي 1959 بعدما قامت دورية من المجاهدين محملة يالأسلحة، تتكون الدورية من 150 مجاهدا إلا ان قزات العدو تمكنت من اكتشاف الدورية، أين تمكنت قوات العدو من تطويق المنطقة التي يتواجد بها المجاهدون ومحاصراتها

من جميع الجوانب لفترة طويلة إلى غاية انسحاب المجاهدين من ساحة المعركة في اتجاه جبل بوتخمة وقد خر المجاهدون في هذه المعركة 40 شهيد ألقى القبض على عدد منهم.[3]

---

[1] – عمار ملاح، قادة جيش التحرير ، الولاية1، ج2، المصدر السابق، ص 189.

[2] – عمار ملاح، وقائع وحقائق عن لاثورة التحريرية بالأوراس الناحية 3، بوعريف، المصدر السابق، ص 59.

[3]– عمار جرمان، المرجع السابق، ص141- 143.

11- كمين قضران 1959:

كان هذا الكمين بقيادة الملازم عمار ملاح،[1] وقائد الكومندون المساعد رويبي محمد والعريف الأول سليمان الألماني صحبة فوج الكومندون، نصبوا كمينا لقافلة عسكرية وأسفرت هذه العملية عن إصابة عدد من أفراد العدو أما المجاهدون فقد انسحبوا دون سقوط قتلى.

12- معركة تعفانت 1960م:

جرت أحداث هذه المعركة في 20 أوت جوان 1660م وهو يوم يوافق يوم عيد الأضحى لهذه السنة وجرت أحداثها في قرية تعفانت[2]، وتتشكل قوة جيش التحرير الوطني التي قادت هذه المعركة من كتيبتين الأولى بقيادة إبراهيم عباس والثانية بقيادة مصطفى لحليب، وقد انطلق القتال الفعلي بين الطرفين وعرفت نواحي القرية قتالا شهيدا تواصل لفترة من الوقت بعدها لجأ العدو وكعادته إلى تدعيم قواته بقوات أخرى جلبت إلى مسرح العمليات جوا لأحكام الحصار على المنطقة العمليات وقد اسفرت المعركة على خسائر في كلا الطرفين حيث خسر العدو عددا من القتلى والجرحى، أما في صفوف المجاهدين فقد سقط 18 شهيدا كما قتل 12 مواطنا من سكان المنطقة العزل.[3]

---

[1] – عمار ملاح: ولد في 15 فيفري 1938 بباتنة، إلتحق بصفوف الثورة سنة 1956 بعد اضطراب الطلبة 19 ماي 1956 تقلد عدة مسؤوليات في جيش التحرير الوطني وآخره عضو بقيادة مجلس الولاية الاولى، وعضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية برتبة صاغ أول (رائد)/ أنظر: عمار ملاح، حركة 14 ديسمبر 1967 لضابط الجيش الوطني الشعبي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2012، ص26.

[2]– قرية تعفانت: تقع هذه القرية حسب تقسيمات الثورة ضمن الحدود الإقليمية للقسم الثاني من الناحية الثالة ، المنظمة الأولى من الولاية الاولى

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، المعارك المجد في أرض الجزائر 1955،–1961، منشورات أول نوفمبر، دار هومة، ص490–494.

13- كمين واد الطاقة 1960م:

نصب هذا الكمين بقيادة أحمد بعزيز صحبة 8 مجاهدين لقافلة عسكرية كانت في طريق العودة من عملية كشف فيها عن جيش التحرير، وقد بدأ الإشتباك مع هذه القافلة مدة 20 دقيقة خسر فيها العدو 7 عساكر.[1]

14- معركة جبل وستيلي 1961م:

وقعت هذه المعركة يوم 2 ديسمبر 1961م، في جبل وستيلي، وتتكون وحدة المجاهدين التي شاركت في هذه المعركة من كتيبة عدد أفرادها 80 مجاهد بقيادة محمد جدة أما قائد الكتيبة محمد بسكري.

وتواصلت المعركة حتى الليل إلى غاية انسحاب المجاهدين من الميدان تحت جناح الظلام وقد تكبد العدو خسائر فادحة بين قتلى وجرحى أما بالنسبة للمجاهدين فتمثلت في استشهاد خمسة مجاهدين من بينهم العبد زيتوني ومحمد بسكري إضافة إلى إصابة عدد من المجاهدين.[2]

15- كمين اشنا تيف 1961م:

نصب هذا الكمين في شهر أكتوبر 1961م بقيادة الحاج ناصر غرابي محمد، ومحمد بعزيز وفرقة من المجاهدين الذين قاموا بنصب كمين لقافلة عسكرية مكونة من عدة شاحنات عسكرية ومدرعات وكان الاشتباك عنيف وطويل أسفر عن قتل وجرح ما يزيد عن 20 عسكريا وعطب 4 شاحنات أما المجاهدون فقد جرح 5 جنود من بينهم محمد زردومي.[3]

---

[1]- عمار ملاح، وقائع وحقائق عن لاثورة التحريرية بالأوراس الناحية 3، بوعريف، المصدر السابق، ص 64.

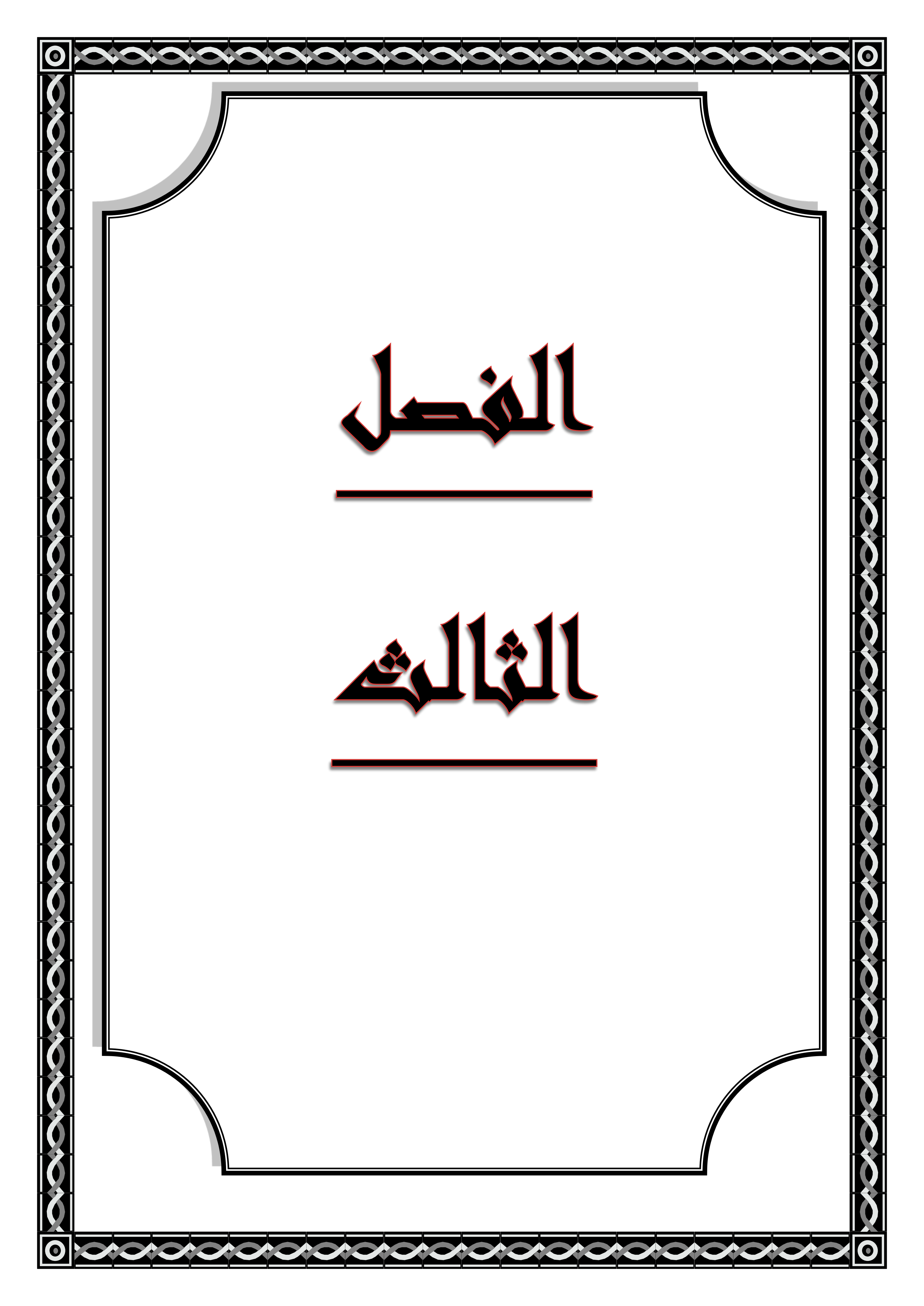
[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، المعارك المجد في أرض الجزائر 1955-1961، المصدر السابق، 583-586.

[3]- عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية 3، بوعريف، المصدر السابق، ص 66.



الفصل

الثالث



الفصل

الثالث

المبحث الأول: التنظيم السياسي في الولاية الثانية.

1-التنظيم الداخلي للولاية بعد مؤتمر الصومام:

لقد وضعت اللجنة المجتمعة في مؤتمر الصومام تقسيما إداريا للولاية الثورية حرصت فيه على وحدة الشعب الجزائري ونبذ الزعامات الفردية والقبلية وراعت فيه مبدأ الوحدة الوطنية والعمل الجماعي حيث قسمت الجزائر إلى ستة ولايات والولاية إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي والناحية إلى أقسام وجعلت لها أرقام بدلا عن التسميات لأن في الأسماء دلالة عرقية وجغرافية، أما الأرقام فهي محايدة وسعت إلى وضع تنظيم إداري محكم موازي للتنظيم الاستعماري وتجنيدهم خلف الثورة وتعويدهم على إدارة جزائرية مستقلة، ومن ثمة خلق نظام سياسي وإداري في البلاد وجعل فرنسا عاجزة عن إدارة شؤون الجزائريين.[1]

وتطبيقا لمؤتمر الصومام، وبعد أن أصبحت المنطقة الثانية تعرف بولاية الثانية شرعت قيادة الولاية في إعادة التقسيم الجغرافي والهيكلي للولاية، فأصبحت الولاية الثانية تضم خمس مناطق، وهي:[2]

- **المنطقة الأولى:** جيجل و ميلة .
- **المنطقة الثانية:** الميلية (حتى شلغوم العيد، عين عبيد...)
- **المنطقة الثالثة:** القل، سكيكدة حتى عزابة.[3]

---

[1]- عبد الوهاب شلالي، دور عمال المناجم الجزائرية في ثورة التحرير الجزائرية (1954م-1962م) المنطقة الحدودية نموذجا، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، جامعة قسنطينة، 2001-2002، ص 184.

[2]-علي كافي، المصدرالسابق، ص 109.

[3]- أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954م-1956م رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم الحديث المعاصر، إشراف د/ عبد الكريم بوصفصاف، جامعة باتنة، 2005-2006، ص 429.

- **المنطقة الرابعة:** عنابة، سدراتة.

- **المنطقة الخامسة:** سوق أهراس والقالة.[1]

إلا أنها تقلصت في شهر ديسمبر 1956م إلى أربع مناطق وهذا بعد قيام القاعدة الشرقية والتي ضمت منطقة سوق أهراس والقالة وفي سنة 1959م أصبحت مدينة قسنطينة تمثل المنطقة الخامسة وهكذا فالولاية الثانية تضم خمس مناطق تنقسم إلى نواحي وأقسام وأجزاء.[2]

وتم تحديد المسؤوليات على مستوى الولاية، وكذلك مناطقها ونواحيها وأقسامها ودواويرها كالتالي:

أ- الولاية:

فالولاية الثانية تتكون من خمس مناطق، وعلى رأسها عقيد له ثلاث نواب وهم الرائد السياسي، الرائد العسكري، الرائد المكلف بالمخابرات والإتصال، أما المصالح التابعة للولاية فهي:

- ممرض (قد يكون طبيب).
- مسؤول نزع الألغام.
- كاتب الولاية.
- المكلف بالدعاية.

---

[1]- Jacques duchenin, histoire du F.L.N Edition Mimoun Alger, 2006.p103.

[2]- محمد تقية، الثورة الجزائرية المصدر والرمز والمال، ترجمة عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص175.

- اتصال الولاية.[1]
- **ب-المنطقة:**

وتتكون من عدة نواحي، وعلى رأسها مسؤول عسكري سياسي برتبة نقيب وله ثلاثة نواب ضباط وهم: ضابط مسؤول سياسي، ضابط مسؤول عسكري، ضابط مسؤول المخابرات (الاتصالات).

أما المصالح التابعة للمنطقة فهي:

- كاتب المنطقة.
- مسؤول التموين.
- ممرض.
- المكلف بالدعاية.
- اتصال المنطقة.[2]

ج- الناحية:

تتكون من عدة أقسام حسب أهميتها من حيث المساحة والسكان، ويعين على رأسها ملازم أول بمساعدة ثلاث ضباط برتبة ملازم ثاني، الأول مكلف بالشؤون السياسية، والثاني مكلف بالشؤون العسكرية والثالث مكلف بالأخبار والاتصالات، بالإضافة إلى مسؤولي التموين والصحة والتنظيمات الجماهيرية.[3]

---

[1]- محفوظ اليزيدي، مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة ثائر من قلب الجزائر، ط2، دار الأمة، برج الكيفان، 2003، ص 104.

[2]- المصدر نفسه ، ص 142.

[3]- عمار قليل، المرجع السابق، ص 400.

د- القسم:

ويتكون من عدة دواوير حسب أهمية المساحة والسكان ويعين لكل قسم منسق برتبة مساعد، ويشرف على القسم مسؤول سياسي وعسكري بمساعدة ثلاثة أعضاء برتبة عريف أول وهم:

- العضو الأول مكلف بالشؤون السياسية، العضو الثاني مكلف بالشؤون العسكرية، العضو الثالث مكلف بشؤون الأخبار والاتصالات، بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء برتبة عريف يكلفون بالتموين والصحة والأوقاف وهؤلاء يمثلون مجلس قيادة القسم.[1]

ه- الدوار أو الجزء:

يعين على رأسه عريف ومعه ثلاث نواب أو أربعة بحسب ما تقتضيه الضرورة وهم: مسؤول سياسي مكلف بالاتصال والأخبار، مسؤول المسبلين، مسؤول التموين وكل دوار مقسم إلى مشاتي.[2]

2-المفوضون السياسيون (المرشدون السياسيون).

وكان يطلق على المفوضون السياسيون عدة تسميات منها المرشدون السياسيون، المسؤولون السياسيون وكذلك المحافظون السياسيون كانت تقتصر مهامهم بالدرجة الأولى على الجانب السياسي.[3]

[1]-عمار قليل، المرجع السابق، ص 398.

[2]-محفوظ اليزيدي ، المصدر السابق ، ص 142.

[3]- المصدر نفسه، ص 140.

وكان يشترط في أصحاب هذه المهمة الثقافة الكافية والوعي السياسي المتين،[1] حيث كان مطلب الشعب الجزائري سياسيا كرست الجبهة كل الوسائل المادية والبشرية لتحقيق طوال سنوات الكفاح، حيث قامت برفقة جيش التحرير الوطني برسم معالم هذا الهدف الهام وفق

فكر واضح ودقيق مرتكز على مبادئ جوهرية كالعدالة والإيمان والديمقراطية، وكان السكان مقسمين إلى خلايا وأفواج بحسب الاحتياجات تحت حكم وإشراف المفوض السياسي الذي كان ينشط وفق خطوط الجبهة والجيش التحريريين.[2]

ويقوم المفوضون السياسيون بالمهمات والوظائف التالية:

- تنظيم الشعب وتهذيبه عن طريق اللجان الثلاثية[3]، التي تستحدث في كل قرية لتنظيم خلايا جبهة التحرير الوطني ويقوم المفوض السياسي بإرشاد هذه اللجان وإيداعها أخبار الثورة وتعليماتها، وتتولى هي جمع أعضاء الخلية للمفوض السياسي ليلقى عليهم الإشادات والتعاليم والأحاديث التهذيبية في محل الشؤون النافعة، وفي هذا المجال على المفوض السياسي أن يحرص كثيرا على ألا يحدث تصادم أو خلاف على السلطة والنفوذ بين هذه اللجان الثلاثة وبين اللجان المنتخبة "مجالس الشعب" وعليه يحدد لكل فرع اختصاصاته.[4]
- المفوضون السياسيون هم المسئولون كذلك على إذاعة ونشر أخبار وأوامر جبهة التحرير الوطني ومطبوعاتها مثل صحيفة المجاهد ومختلف المنشورات الأخرى،

---

[1]- عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 116.

[2]- محفوظ اليزيدي، المصدر السابق، ص 150.

[3]- اللجان الثلاثية: ويطلق عليها المنظمة السياسية الإدارية وتؤسس في كل قرية ودوار ومدينة وينطوى تحتها الشباب والشيوخ والفتيان ويتبعها المسبلون/ أنظر يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشرو والعشرون، ج1، ط2، المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال والاشهار: الرويبة، الجزائر، 1996م، ص167.

[4]- المرجع نفسه، ص 167.

فعليهم بذل قصارى جهدهم ويستعملوا مختلف الوسائل حتى ينشروا أخبار الثورة وتبليغها، وذلك لكون الدعاية سلاح حاد وفعال جدا وذلك باستعمال الآلات الكتابية وآلات السحب. بغية الإكثار من مطبوعات جبهة التحرير الوطني وتوزيعها في كل مكان، وعليهم إطلاع اللجان الوطنية بكل ما يحدث في القسمة والناحية والمنطقة والولاية عن مأثر جيش التحرير الوطني وانتصاراته ومعنويات السكان وجرائم جيش الاحتلال وعليهم كذلك أن يبذلوا جهودهم لرفع معنويات السكان والمجاهدين والمسلمين والفدائيين وذلك بعقد ندوات دورية إخبارية توضيحية.[1]

- يسهر المفوضون السياسيون على شراء اللباس والتموين الضروريين وإعداد مراكز لذلك تحسبا لكل الاحتمالات وأثناء اجتماع اللجنة فإنه على المفوض السياسي أن يقدم لأعضائها مايلي:

- تقريرا حول الحالة المعنوية للشعب.
- تقريرا ماليا.
- تقريرا إداريا.[2]

- الحرب النفسية:

في هذا الميدان مهمة المفوض السياسي عظيمة جدا، فبعد أن حاول الاستعمار الفرنسي بمختلف الوسائل أن يفصل الشعب عن المجاهدين واستخدم لهذه الغاية عدة وسائل فندد بالمجاهدين ووصفهم بمختلف الأوصاف وسلط القمع الوحشي على الشعب والأهالي، حتى يرغمهم على التخلي عن جيشهم التحريري وحاول أن يحقق بعض الإصلاحات في الميدان الإجتماعي لإغراء الناس للتخلي عن الثورة، فأصبح واجبا على المفوض السياسي أن يكون مثالا يحتذى به في حسن السيرة والسلوك والإخلاص وعلى الجنود والضباط وقادة الوحدات

[1]- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 168.

[2]- علي كافي، المصدر السابق، ص112.

تجنب ما يسيئ لسمعتهم وسمعة الثورة، وجيش وجبهة التحرير لأن ذلك يساعد على تعميق فكرة الثورة ورسالة التحرير في قلوب كل الناس داخلا وخارجا.[1]

- إنتخاب مجالس الشعب:

عند انتخاب هذه المجالس يقوم المفوض السياسي بجمع رجال القرية أو المشتى من سن 18 فما فوق، ويعرض عليهم قائمة المجلس المراد انتخابه من بين الذين رضوا بالثورة واشتهروا بالثقة والأمان لدى المجتمع، ولهم القدرة على تحمل المسؤوليات التي ستوضع على عاتقهم، ويجري التصويت بالهتاف الجماعي فإن ظهرت معارضة، يجب إجراء التصويت بطريقة سرية.[2]

كما أن للمفوض السياسي بالقسم له الحق في اختيار نائب له يساعد على القيام بالمهام سالفة الذكر.[3]

3-المجالس الشعبية:

بادرت جبهة التحرير الوطني بتشكيل مجالس شعبية لمساندتها[4]، وتعد المجالس الشعبية الخلية الأساسية للتنظيم القاعدي للثورة التحريرية ويرجع تأسيسها إلى الفترة التي أعقبت هجومات 20 أوت 1955م، حيث دفعت النتائج الإيجابية لهذه الهجومات إثر التفاف الجماهير الشعبية حول الثورة، أدى ذلك إلى التفكير في أطر جديدة يتم بواسطتها هيكلة الشعب والاعتناء بشؤونه بعيدا عن الهياكل الاستعمارية، خاصة وأنه أعطى أوامره الصارمة

---

[1]- علي كافي، المصدر السابق، ص112.

[2]- يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ،المرجع السابق، ص 169.

[3]- علي كافي، المصدرنفسه، ص 112.

[4]- سالم جرد، الثورة في المنطقة الثانية من الولاية السادسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم التاريخ، 2007-2008، ص 132.

إلى جميع أعضاء المجالس البلدية[1]، من الجزائريين أن يستقيلوا من الإدارة الفرنسية وإلا واجهوا حكم الإعدام، ولما كانت التلبية جماعية قرر مجلس المنطقة الثانية بعد مداولات في الموضوع إنشاء المجالس الشعبية.[2]

وعليه فقد كانت المبادرة في تأسيس المجالس الشعبية للمنطقة الثانية ثم أقرها مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956م بهدف تعميمها على كافة التراب الوطني.[3]

حيث جاء في الجزء الخاص بالقرارات السياسية المجالس الشعبية، وتتشكل بواسطة الانتخابات وتنظر في القضايا العدلية والإسلامية والمالية والاقتصادية والأمن، وبهذا وضح القرار المؤسس لهذه المجالس طريقة تشكيلها التي يجب أن تكون بواسطة الانتخابات ودورها الذي يجب أن يعلي على الشؤون العدلية من قضاء وشؤون مدنية وعلى الاهتمام بالمرافق الإسلامية وإدارة الشؤون المالية والاقتصادية والإشراف على الأمن.[4]

وتشكلت هذه المجالس الشعبية من خمسة أعضاء:

- رئيس المجلس ويتولى تنسيق أعمال زملائه.
- عضو مكلف بالشؤون المدنية.
- عضو مكلف بالمسائل الثقافية والعدلية.
- عضو مسؤول عن الشؤون المالية والاقتصادية.

---

[1]–المجالس البلدية: المقصود بها المجالس التي تشكلها الإدارة الاستعمارية في الجزائر.

[2]– علي كافي، المصدر السابق، ص 118.

[3]– أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق ، ص 124.

[4]– يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 170.

- عضو مسؤول عن حفظ الأمن.[1]

وكان هدف القادة الثورة من تأسيس هذه المجالس هو تدريب الشعب على إدارة شؤونه بنفسه دون تدخل من قيادة الجيش، حتى شعر بأنه جزء من الثورة وكذلك للقضاء على سلبيات الوضعية العروشية التي كانت سائدة في الريف.[2]

كما كان تأسيسها يهدف إلى الجمع بين المعركة الإجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعركة العربية باعتبارهما معركتين لا يمكن أن تستغني إحداهما عن الأخرى[3]، وأما عن طريقة انتخاب المجالس فكانت من صلاحيات المسؤول السياسي وفيما يتعلق بالمهام التي تقوم بها المجالس الشعبية فهي كما يلي:

- السهر على الأمن في مختلف مناطق الولاية.
- السهر على رفع معنويات المواطنين بمختلف الوسائل، منها عقد الاجتماعات من حين لآخر وتبليغ عمليات وأوامر الجبهة وتوزيع المناشير والجرائد.
- رعاية أسر المجاهدين والشهداء والمعتقلين والمنكوبين.
- فصل الخصومات التي قد تنشب بين المواطنين بواسطة العضو المكلف بالقضاء والذي هو في العادة يكون فقيه وإمام القرية.[4]
- جمع الاشتراكات والتبرعات والزكاة وصرفها في خدمة الثورة.
- تنظيم التعليم وتعيين المعلمين، وترتيب الحالة المدنية للمواطنين.

---

[1]- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 170.

[2]- علي كافي، المصدر السابق، ص156.

[3]- مسعود فلوسي،المصدرالسابق ، ص 239.

[4]- أحسن بومالي، استراتجية الثورة في عامها الأول 1954- 1956،المتحف الوطني للمجاهد،الرويبة ،الجزائر ،2000، ص348.

- التصدي لدعاية العدو ،تنظيم الحراسة وإيجاد مراكز الاتصال على مختلف الطرق التي يسلكها المجاهدون.[1]

ونجد في الولاية الثانية مجلس يضم خمسة أعضاء وتتفرع الولاية إلى خمس مناطق، كل منطقة على رأسها مجلس يتكون من خمسة أعضاء، وتتفرع المنطقة بدورها إلى نواحي يتولاها مجلس مكون من العدد نفسه، وتتفرع النواحي إلى أقسام كل قسم على رأسه مجلس وتتكون من خمسة أعضاء.[2]

ومن خلال التفرع على المهام الملقاة على هذه المجالس، نسجل أنها تمس كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعسكرية حيث تدفع الشعب للمشاركة في الثورة التحريرية تحقيقا لشعار "الثورة من الشعب وإلى الشعب" كما يمكننا أن نلاحظ البعد الديمقراطي والاجتماعي للثورة التحريرية فرغم ظروف الحرب إلا أنها اهتمت بقضايا الشعب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[3]

4-بعض العقبات الإدارية والسياسية في الولاية الثانية:

كانت الولاية الثانية أكثر استقرار وانسجاما من غيرها، حيث تعايشت في ظلها جميع التيارات السياسية في الحركة الوطنية، من دون صراع دموي كما حدث في الولايات الأخرى، حيث حدثت مواجهات دامية بين جيش التحرير الوطني (A.L.N) والحركة الوطنية الجزائرية

[1]- احسن بومالي ،استراتجية الثورة في عامها الأول1954-1956،المرجع السابق ، ص 349.

[2]- علي كافي، المصدر السابق، ص 167.

[3]- رياض بودلاعة، القيم الديموقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954م-1962م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، جامعة قسنطينة، 200-2006، ص 125.

(M.N.A) [1] في بعض الولايات الأخرى وخاصة الولاية الثالثة والسادسة، حيث تنشط عدة كتائب مصالية[2]، ونظرا لبداية امتداد نفوذ إتباع مصالي الحاج، إلى الشمال القسنطيني عقد اجتماع في شهر أكتوبر 1955م في منطقة بني صبيح شرق الميلية، تحت إشراف "زيغود يوسف"، إضافة إلى قياداتهم المنطقة الثانية تم فيها محاكمة بعض المسؤولين في الثورة، بتهمة خيانة لثورة ونفذ فيهم حكم وهم: إسماعيل زيقال، سي الساسي، زادى الشريف حيث أرسلتهم الحركة المصالية إلى الشمال القسنطيني ووضعت فيهم المنطقة الثانية ثقتها وكلفتهم بمهام عديدة، فسهل عليهم تنظيم مؤامرة غايتها القضاء على أكبر المسيرين بالشمال القسنطيني ومن حسن الحظ تم الاضطلاع على عملهم وألقي عليهم القبض قبل تنفيذ مخططهم فحكم عليهم بالإعدام.

وكانت هذه المرة الأولى والأخيرة التي أتت فيها ذكر الحركة المصالية في الولاية الثانية حيث بقيت هذه الولاية بعيدة عن هذا المرض الذي ابتليت به بعض الولايات إبان الثورة التحريرية.[3]

- الاختلاف حول القاعدة الشرقية:

لقد عرفت المنطقة الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من الوطن والتي يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب مدينتا سدراتة وتبسة ومن الغرب مدينتا قالمة وعنابة، ومن الشرق تونس، وقد كانت تنازعها الولاية الأولى (الأوراس) والولاية الثانية، وأطلق عليها

---

[1]-الحركة الوطنية الجزائرية (M.N.A) حركة سياسية أنشأها مصالي الحاج بعد اندلاع الثورة تعبيرا عن معارضته لجبهة التحرير الوطني/ أنظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954م-1962م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 144.

[2]- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، القيم الفكرية والإنسانية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954م-1962م، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص175.

[3]- عمار قليل، المرجع السابق، ص332.

اسم منطقة سوق أهراس والقالة ولم تحمل اسم القاعدة الشرقية إلا بعد مؤتمر الصومام عند نهاية سنة 1956م[1]، وكانت المنطقة في بداية الثورة تابعة لمنطقة الشمال القسنطيني[2].حيث كانت عشية الإعداد لانطلاق الثورة تحت إمرة القائد "باجي مختار" الذي استشهد في 20 نوفمبر 1954 وخلفه فيما بعد عمار بوقلاز[3] وقد كانت أطماع قادة هذه المنطقة كبيرة لإنشاء ولاية حيث بادر قادة النواحي والقطاعات في هذه المنطقة إلى عقد اجتماع في جوان هكذا ظهرت رسميا القاعدة الشرقية في ديسمبر 1956م رغم معارضة قادة الولاية الثانية.[4]

وقررت لجنة التنسيق والتنفيذ في اجتماعها الأول في تونس سنة 1957م بإبقاء القاعدة الشرقية ولكن تحت تنظيم جديد تمثل في خلق لجنة للتنظيم العكسري، من أهدافها إيصال السلاح للولايات الداخلية المنعزلة عن الحدود ومنها الولاية الثانية[5]، فالولاية الثانية كانت تضم خمس مناطق مقسمة إلى نواحي وأقسام ودواوير، كما كان يبرز دور المفوضون السياسيون الذين يقومون بدور في التوعية والتدبير إضافة إلى وجود مجالس الشعب ووظيفتها تلقين الشعب ممارسة حقوقه وواجباته وكانت هذه المجالس تنشأ عن طريق انتخابات حرة وديمقراطية، وتتألف من خمسة أعضاء حيث كانت الولاية الثانية السباقة إلى إنشاء هذه المجالس قبل اعتمادها في مؤتمر الصومام، كما تعتبر أكثر انسجاما واستقرارا

---

[1]– عمار قليل، المرجع السابق، ص 59.

[2]– محمد تقية، المرجع السابق، ص 175.

[3]– بوقلاز عمارة: قائد ناحية قالمة في 1956م، لعب دور كبير في فصل منطقة سوق أهراس عن الولاية الثانية وجعلها قاعدة مستقلة/ أنظر، عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 96.

[4]– الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد ، ج1 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2011، ص 92.

[5]– عمار قليل، المرجع السابق، ص 64.

من بقية الولايات الأخرى، فرغم وجود بعض العقبات ولكن ثم تجاوزها ولم تأثر في ميسرة الثورة بالولاية[1].

[1]-.عمار قليل، المرجع السابق، ص 64

المبحث الثاني: قادة الولاية "الشمال القسنطيني".

1-زيغود يوسف: 1955/01/18م إلى 1956/09/25.

ولد زيغود يوسف بدوار الصوادق في 18 جانفي 1921م، زاول دراسته الابتدائية بالمدرسة الفرنسية وحصل منها على الشهادة الابتدائية في سنة 1940م انخرط في حزب الشعب الجزائري، وقاد مظاهرات 8 ماي 1945م في المنطقة، وكان أحد أعضاء المنظمة الخاصة وعند اكتشافها وحلها ألقى عليه القبض وسجن لكنه تمكن من الفرار في 1951م لجأ إلى الأوراس ثم عاد إلى الشمال القسنطيني، شارك في اجتماع ال 22 وساهم للتحضير للثورة في المنطقة وكان زيغود يوسف النائب الأول للقائد ديدوش مراد[1]،وعين زيغود يوسف بعد وفاة الشهيد ديدوش مراد قائدا على المنطقة الثانية، شرع في تنظيم وهيكلة المنطقة الثانية حيث قام بتعيين لخضر بن طوبال كنائب عسكري، ومزهودي إبراهيم نائب سياسي، إضافة إلى تنظيم نواحي المنطقة الثانية.[2]

وقد واجه زيغود يوسف العديد من الصعوبات نظرا لنشاط العسكري المتواصل للثورة في المنطقة الثانية، حيث بدأت تعزيزات جنود القوات الفرنسية تتوافد على الشمال القسنطيني بقيادة الجنرال Albard[3]ومن ثم الشروع في القيام بعمليات عسكرية لتمشيط المنطقة للقضاء على مراكز الثورة تلتها بعد ذلك عمليات إصلاحية مثل سياسة سوستيلSoustelالإصلاحية التي تدعوا إلى جعل الجزائر جزء لا يتجرأ من فرنسا[4]، ثم إصدار قانون حالة الطوارئ في مارس 1955م وتكثيف عمليات التطويق والتمشيط لإخماد الثورة وعدم احتضان الشعب

---

[1] - MaherezAfroun ,nimoir, doutre tombe tom III, editionHouna, Alger,2009, p154.

[2]– محمد عباس، المرجع السابق، ص219.

[3]– علي كافي، المصدر السابق، ص77.

[4]–حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح إبان الثورة الجزائرية 1945 1956، المرجع السابق ، ص 42.

لها[1]. وكرد فعل على السياسة الفرنسية باشر المجاهدون مع زيغود يوسف بتنفيذ عدة كمائن وعمليات فدائية من بينها تفجير قنبلة في مطعم الكازينو بقسنطينة[2]، كما قاد زيغود يوسف بهجومات 20 أوت 1955 وذلك بعد سلسلة من الاجتماعات بين قادة المنطقة والقائد زيغود يوسف، وكان الهدف الأول منها فك الحصار على الأوراس، ونقل الثورة من العمل السري إلى العمل العلني وتوسيع مجال نشاطها إلى الشعب[3].

وبعد هذه التطورات اقترح العقيد زيغود يوسف قائد المنطقة الثانية عقد أول مؤتمر وطني للجبهة تدرس فيه وضعية الثورة من جميع جوانبها. وكان زيغود يوسف قد عبر عن استعداد المنطقة لاحتضان هذا التجمع التاريخي، لكن بسبب ظروف المنطقة تعرقل عقد المؤتمر بها[4]، وعند التحاق زيغود يوسف بالمؤتمر في 20 أوت 1956 كلف صالح بوبنيدر بقيادة المنطقة في هذه الفترة طوال مدة تسيير المؤتمر التي دامت من 14 إلى 23 أوت 1956[5].

- استشهاد البطل زيغود يوسف:

أثناء تأدية زيغود يوسف لمهامه في الولاية الثانية وعلى أثر عودته من منزله حاصرته القوات الفرنسية ولم يكن معه إلا حراسة قليلة فوقعت المعركة أثناء ذلك قام بحرق ما معه

---

[1]- شادلي بن جديد، المصدر السابق ، ص 85.

[2]- عمار قليل، المرجع السابق، ص 282.

[3]- محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 143-144.

[4]-عائشة حبيلس، " المنطقة الرابعة ومؤتمر الصومام أوت 1956"، المصادر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع12، السداسي الأول، ص 221-226.

[5]- لعبيدي خريس، صالح بوبنيدر (صوت العرب)، 1929م2005م، نضاله العسكري والسياسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954م-1962م، جامعة الأمير القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، الجزائر، 2010م-2011م، ص130.

من وثائق ليسقط بعدها شهيدا يوم 25 سبتمبر 1956، وبذلك خسرت الثورة بطلا من أبطالها[1].

2-لخضر بن طوبال 1956/09/23 إلى أفريل 1957:

اسمه سليمان بن طوبال المعروف باسم لخضر أبو عبد الله ولد سنة 1923م بمدينة ميلة من عائلة ريفية فقيرة[2]، انخرط مبكرا في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عمل مسؤول في المنظمة السرية العسكرية وكان من المسؤولين لعمالة قسنطينة بعد اكتشافها 1950م اختفى في جبال الأوراس وحكمت عليه فرنسا بالسجن غيابيا[3]، شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني، خلال الثورة كان مساعدا لقائد المنطقة الثانية زيغود يوسف[4]، وكان من الأوائل الذين فجروا عمليات أول نوفمبر بمنطقة ميلة، وفي سبتمبر 1956م وبعد استشهاد القائد زيغود يوسف حل محله وتولى قيادة الولاية الثانية وأصبح يحمل رتبة عقيد، أصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ 1957،[5] عين وزيرا للداخلية في الحكومة المؤقتة (الأولى والثانية) ثم وزيرا للدولة في الحكومة الثالثة برئاسة بن خدة، ساند بوصوف في صراعه مع السياسيين عقب مؤتمر الصومام[6].

---

[1]- صالح جراب، البطل الشهيد زيغود يوسف، دار أمواج للنشر، ط1، سكيكدة، 2003، ص 66-67.

[2]- عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، 2007، ص308.

[3]- "العقيد لخضر بن طوبال"، المنظمة الوطنية للمجاهدين، أول نوفمبر، ع17، أوت، 2010، ص112.

[4]- عبد القادر حميد، المرجع سابق، ص308

[5]- "العقيد لخضر بن طوبال"، المرجع السابق ، ص112.

[6]- عبد القادر حميد، المرجع السابق، ص308.

لقب لخضر بن طوبال مع بوضياف وبلقاسم كريم بالباءات الثلاثة[1]، وبعد توليه القيادة في الولاية الثانية شرع بن طوبال في تنظيمها وهيكلتها وفق قرارات مؤتمر الصومام، ساهم في مفاوضات إيفيان وبعد 1962م فضل الإبتعاد عن السياسة وتوفي لخضر بن طوبال عن عمر يناهز 87 سنة[2].

3-علي كافي أفريل 1957م- سبتمبر 1959م:

ولد علي كافي بمدينة الحروش سنة 1928م، انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وعمره 16 عاما، درس في المدرسة الكتانية، ثم التحق بجامع الزيتونة ثم انضم إلى جبهة التحرير الوطني في بداية 1950 وأصبح سكريتير زيغود يوسف[3]، ناضل في صفوف المنظمة الخاصة وبعد اكتشافها إلتجأ إلى تونس، عاش على كافي أزمة حزب الشعب وساهم في تحديد قسمة الحروش وانضمامها إلى الثورة، شارك هجومات 20 أوت 1955م وبعدها في مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م كعضو مندوب عن المنطقة الثانية[4]، وكان من بين أعضاء مجلس الولاية بصفة رائد مكلف بالشؤون العسكرية في فترة حكم لخضر بن طوبال للولاية الثانية، شارك سنة 1959 في اجتماع العقداء العشرة بتونس[5]، ومع مغادرة بن طوبال رفقة يوسف بن خدة وكريم بالقاسم نحو تونس لتكوين القيادة الجديدة للثورة أسندت أمور قيادة الولاية الثانية إلى علي كافي برتبة عقيد حسب قرارات مؤتمر الصومام وقد شرع علي كافي بعد توليه المسؤولية في تكوين مجلس الولاية إذ عين

---

[1]-الباءات الثلاثة: نسبة إلى الأحرف الأولى من أسمائهم / أنظر: " لخضر بن طوبال، رحيل أحد أبرز صقور الثورة الجزائرية"، الأحرار، جريدة جزائرية، ع 4619، الأحد 22 أوت 2013.

[2]- عبد القادر حميد، المرجع السابق، ص308.

[3]- المرجع نفسه، ص 307.

[4]- نور الدين حاروش، رؤساء الجزائر، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2010، ص299.

[5]- محمد عباس، المرجع السابق، ص229.

صالح بوبنيدر مكلف بالشؤون العسكرية وعلاوة معطوش مكلف بالشؤون السياسية[1]. عمل علي كافي على تطوير أساليب الكفاح المسلح التي تمكن من خلالها جيش التحرير الوطني من تحرير كامل المناطق الجبلية والتلية وتسهيل تحركات وحدات جيش التحرير الوطني وهكذا أصبح العدو ولا يستطيع الوصول إليها[2]، وقد بقي علي كافي على رأس قيادة الولاية إلى أن استدعى إلى تونس لحضور الاجتماع الذي دعت إليه الحكومة المؤقتة[3]، ومن ثم عين سفيرا في القاهرة سنة 1961م وفي سوريا سنة 1962م ثم سفيرا في لبنان سنة 1965م كما عين عضوا في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني عام 1979م ثم أصبح رئيسا للمجلس إلا على للدولة منذ عام 1992م[4].

4-صالح بوبنيدر: سبتمبر 1959 إلى 19 مارس 1962:

صالح بوبنيدر المعروف باسم صوت العرب[5]، من مواليد 1929م بوادي زناتي بولاية قالمة، من عائلة فلاحية بسيطة[6]، وقد بدأ مشواره السياسي منذ سنة 1945 في صفوف

---

[1]- نور الدين حاروش، المرجع السابق، ص299.

[2]- لخضر جودي بو الطمين، لمحات من ثورة الجزائر، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص71-75.

[3]- علي كافي، المصدر السابق، ص254.

[4]- عبد القادر حميد، المرجع السابق، ص308.

[5]- صوت العرب: نسبة إلى إذاعة صوت العرب بالقاهرة التي تم انشئها 1953م وقد أطلقت التسمية على صالح بوبنيدر بسبب مشاركته فيها، أما المجاهد الأمين خان قال أن سبب تسمية بصوت العرب لا تنسب إلى هذه الإذاعة وإنما تعود إلى أن صالح بوبنيدرسيطرفي إحدى جلسات الاجتماعية بالنقاش وإبداء الآراء على الحاضرين مطولا ولم يصمت فقال له احد رفاقه مازحا اسكت صوت العرب ومنذ ذلك الوقت لازمه هذا الاسم/ أنظر: لعبيدي خريس، المرجع سابق، ص127.

[6]- عبد القادر حميدي، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص189.

حزب الشعب الجزائري ثم انتقل إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأصبح عضوا في المنظمة الخاصة[1].

اعتقل صالح بوبنيدر سنة 1950 وسجن في عنابة ثم الجزائر إلى 1952م كان من مفجري الثورة التحريرية بمنطقة الخروب، وعين من طرف زيغود يوسف مسؤولا عن منطقة وادي زناتي منذ نوفمبر 1954م، عين عضو مجلس الولاية الثانية سنة 1957 وتولى قيادة الولاية الثانية بالنيابة مرتين 1956م-1957م[2]، ثم سنة 1959م بتعيين من طرف الحكومة المؤقتة الجزائرية وقد كانت فترة حكمه أطول وأصعب فترة تحمل فيها بوبنيدر مسؤوليتها على رأس قيادة الولاية الثانية وقد جاء تعينه خلفا للعقيد علي كافي الذي توجه إلى تونس لحضور اجتماع دعت إليه الحكومة المؤقتة أظهر معارضته لبن بلة بعد الإستقلال مما أدى إلى إلقاء القبض عليه ليطلق سراحه بعدها أصبح عضو في مجلس الثورة 1965م-1967م، ظل يمارس النشاط السياسي إلى غاية وفاته 2003م عن عمر يناهز 76 سنة[3].

---

[1]- السعيد عبادو، " الذكرى الأولى لرحيل المرحوم سي صالح بوبنيدر صوت العرب"، أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع168، 2006، ص123.

[2]- عبد القادر حميدي، المرجع السابق، ص 189-190، أنظر أيضا: محمد عباس، المرجع السابق، ص319.

[3]- عبد القادر حميدي، المرجع السابق، ص61-95.

المبحث الثالث: تطور جيش التحرير في الولاية الثانية.

إن أحسن الوسائل التي تبلور الكفاح الثوري وتمثله أحسن تمثيل هو العمل العسكري الذي يتجلى في نظام الجيش، هذا الأخير الذي هو السلاح القوي الذي تعتمد عليه الثورة في المقام الأول لتخليص البلاد من السيطرة الاستعماريةوإعادةالاعتبار للشعب الجزائري الذي طال ليل احتلاله وتعاقبت الأجيال وهي تعيش تحت ذل الأقدام السوداء [1]وفي هذا المبحث تطرقنا لتطور جيش التحرير في الولاية الثانية وتنظيمه وطرق إمداده بالسلاح[2].

1-تنظيم الجيش بالولاية الثانية:

لقد اعتمد في تنظيم الجيش بالولاية الثانية كما نصت عليه قرارات مؤتمر الصومام حيث قسم الجيش إلى ثلاث أقسام أساسية ويعتمد في تركيبه على وحدات معينة بالإضافة إلى وضع الشارات ومنح أفراد الجيش منح عائلية.

أقسام جيش التحرير: انقسم جيش التحرير إلى ثلاثة أقسام هي:

- **المجاهدون:**

وهم الجنود الذين يرتدون اللباس العسكري ويعتبرون القوة الضاربة لجيش التحرير الوطني، يقاتلون العدو في كل الميادين ويباشرون كل أنواع حرب الكمين والمواجهة في كل الأوقات[3].

---

[1]- الأقدام السوداء: هم أعضاء الأقلية الأوروبية في الجزائر طالما اعطيت هذه الجماعة الهجينة الباحثة عن هوية إشكالية ووحدة طارئة أسماء كانت سرعان ما تغيرها لأنها لا تنطبق مع الواقع تسمية الأقدام/أنظر : عاشور شرفي ، المرجع السابق ،ص 42.

[2]- سيلفي تينو، تاريخ الحرب من أجل استقلال الجزائر،منشوراتدحلب، 2013، ص80-81.

[3]- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ، المرجع السابق، ص163.

- **المسبلون:**

يمثلون الجنود الاحتياطيين داخل جيش التحرير الوطني لعبوا دورا هاما في الثورة كالحراسة، تخريب الطرقات والأعمدة الكهربائية وحرق المزارع وكانوا مجردين من الأسلحة، ويعتبر المسبلون بمثابة الأعين والآذان بالنسبة للثورة.

- **الفدائيون:**

يتمثل دورهم في القيام بالعمليات المختلفة في المدن وكان الفدائي يتمتع بالشجاعة الفائقة وإقدام عالي، ينفذ العمليات التي نطلب منه ضد الشرطة والدركوالجنود الفرنسيين، فينفذها أمام العيان دون أن يبالي بالخطر الذي يطارده في كل ثنايا المدينة وزواياها.[1]

2-وحدات جيش التحرير:يتركبمنأربعوحدات:

- **الفوج:** يتألف من إحدى عشر جنديا ومن بينهم عريف واحد وجنديا ومن بينهم عريف واحد وجنديان أولان ونصف الفوج يشتمل على خمسة جنود من بينهم جندي أول.
- **الفرقة:** تتكون من خمسة وثلاثين رجلا وثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه[2].
- **الكتيبة**[3]: تشمل على 110 من الرجال وثلاثفرق مع خمس إطارات.
- **الفيلق:** يضم 350 رجلا، وثلاث كتائب مع عشرين إطار.

---

[1]- محفوظ اليزيدي، المصدر السابق، ص146.

[2]-ازغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، 304.

[3]- الكتيبة: اصطلاح عسكري قديم، وقد استهدف في نظام الجيش الإسلامي واستعمل في النظام العسكري لجيش التحرير الوطني بناء على ما تقرر في مؤتمر الصومام وتعني في تنظيم الثورة الجزائرية فرقة عسكرية / أنظر : عبد المالك مرتاض، المرجع السابق ، ص69.

3-الرتب العسكرية:

حيث أقرها مؤتمر الصومام وطلب من كل مسؤولي الولايات أن يطبقوها كالآتي:

- **الجندي الأول:** وشعاره على شكل أحمر اللون يوضع على الذراع الايمن.
- **العريف:** وشعاره علامتان حمراوان على شكل توضعان على الذراع الأحمر.
- **العريف الأول:** وشعارهثلاث علامات حمر على شكل توضع على الذراع الأيمن.
- **المساعد:** وشعاره على شكل (V) حمراء اللون تحتها خط أبيض[1].
- **الملازم الأول:** وشعاره نجمة بيضاء.
- **اللازم الثاني:** وشعاره نجمة حمراء على الكتفين.
- **الضابط الأول:** شعاره نجمة حمراء وأخرى بيضاء على الكتفين.
- **الضابط الثاني:**شعاره نجمتان حمراوان على الكتفين.
- **الصاغ الأول:** وشعاره نجمتان حمراوان ونجمة بيضاء على الكتفين.
- **الصاغ الثاني:** شعاره على ثلاث نجمات حمر على الكتفين[2].

إذا عرفنا أن هذه الرتب العسكرية قد تم إتباعها في الولاية الثانية، كما في الولايات الأخرى، فنحن نتساءل هل الشارات السالفة الذكر هي الأخرى قد وضعت على الأكتاف اليمنى في الولاية الثانية، كما أقر ذلك مؤتمر الصومام.

الحقيقة لا وذلك لأن معدن الفضة الذي كان من المفروض أن تصنع منه هذه الشارات لم يكن متوفرا في الولاية الثانية بالكمية الكافية ولهذا استعيض عن تنفيذ هذا الأمر، وكذا لم

[1]- إبراهيم رأس العين، مذكرات مجاهد من مقعد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة بالجزائر الأولوية لتحرير الوطن، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2011، ص38.

[2]- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، المرجع السابق، ص164.

يعلق مسؤولو الولاية الثانية إشارات الرتب، وذلك تحاشيا لما قد ينجز عن ذلك من معرفة العدو ولقادة الثورة أثناء المعارك والاشتباكات.

4-المرتبات العسكرية:

كل مجاهد يتقاضى أجره شهرية على الشكل الثاني.

- لجندي 1000 فرنك.
- الملازم الأول 2500 فرنك.
- الجندي الأول 1200 فرنك.
- العريف 1500 فرنك.
- العريف الأول 1800 فرنك.
- المساعد 2000 فرنك[1].
- الملازم الثاني 3000 فرنك
- الصاع الأول 3500 فرنك.
- الصاع الثاني 4000 فرنك.

5-مصادر وطرق تزويد المجاهدين بالمئونة:

في بداية الثورة ونظرا لقلة المجاهدين وقلة الإمكانيات المادية لم يكن هناك المشكل المطروح بالنسبة للتموين بالمواد الغذائية لأن الشعب كان قادرا على تزويد المجاهدين بالطعام والشراب وحتى اللباس والأموال، ففي بداية الثورة من أول نوفمبر 1954م إلى 20

[1] -Mohammed Gentaei, organisation politico, administrative et ilitaire de la revolutionalgerienne de 1954 a 1962volume, edition place centrale de ben aknoun- Alge, 1994, p144.

أوت 1955م عاش المجاهدون هذه الفترة في كنف الشعب وضيافته بحيث وفروا لهم كل احتياجاتهم من غذاء ولباس وأموال عن طريق التبرعات[1].

أما بعد هجومات 20 أوت 1955م ثم إلحاق المئات من الشباب بصفوف الثورة على مستوى المنطقة الثانية، فأصبحت الثورة غير قادرة على الاعتماد كلية على الشعب بسبب كثرة عدد أفرادها ومنها بدأت في فرض الاشتراكات على جميع فئات الشعب فالفلاح يدفع من غلاته، والراعي يدفع أغناما، والتاجر يدفع سلعا...[2]

بعد 20 أوت 1956م عرف مفهوم آخر للتموين إذا استحدث عضو مسؤول عن التموين، فاتسعت هياكل هذا القطاع الحيوي الذي أصبح لا يقل أهمية عن توفير السلاح[3] عند مجيء قوة شال[4] عام 1959م إلى الولاية الثانية ازدادت كثافة الجيش الفرنسي في الولاية وضاعف الجيش الفرنسي من تواجده بالجبال مما شدد الخناق على عمليات التموين أمام محاولات العدو ولغلق كل الأبواب في وجه الثوار وعزلهم عن الشعب.

كذلك هناك مصدر للتموين يتمثل في استعمال القوة من قبل أفراد جيش التحرير الوطني، للاستيلاء على شاحنات المئونة وغيرها، المملوكة للخواص والذين كانت السلطات الفرنسية ترسلهم إلى المدن الكبرى لإحضار التموين لها، فكان جيش التحرير ينصب كمائن لهذه الشاحنات ويسيطر على ما فيها، وكانتالثورة تدفع ثمن الحبوب ومختلف الأشياء الموجودة

---

[1]عمار قليل، المرجع السابق، ص334.

[2]- المرجع نفسه، ص 334.

[3]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، مديرية المجاهدين لولاية جيجل ، عرض ولاية جيجل التنظيمحول التنظيم و التموين للولاية التاريخية الثانية خلال الثورة التحريرية 17-18 مارس، 2009، ص27.

[4]- شال: هو جنرال فرنسي عين قائد القوات الفرنسية العسكرية في الجزائر خلال شهود ديسمبر 1958م فعمل على تطوير أساليب عمل وهو مشروع شال/ أنظر: يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة ،المرجع السابق ، ص 171.

التي كانت ملك الجزائري، أما إذا كانت ملكالأحد المعمرين فكانت تعتبر غنيمة لجيش التحرير[1].

أما فيما يخص اللباس لم تكن وحدات جيش التحرير في بداية الثورة التحريرية تستعمل لباسا موحدا، حيث كان المجاهدون يجمعون ما بين اللباس المدني والعسكري، ويستعملون الألبسة المتجمعة من طرف الذين شاركوا في مختلف الحروب كالحرب العالمية الثانية وحرب الهند الصينية ضمن صفوف القوات الفرنسية، بالإضافة إلى الألبسة التي كانت تعرض للبيع في الأسواق ضمن الملابس القديمة التي كانت تباع بالمزاد.[2]

وكذلك بالنسبة للأحذية فقد كانت تستعمل أحذية بقايا الحروب السابقة وعليه فلم يكن اللباس العسكري لباسا عسكريا بالمعنى الحقيقي، وإنما كانت هناك فضلات متبقية من الحرب العالمية الثانية وكذلكالاستعانة بالألبسة التقليدية التي كانت تناسب طبيعة المنطقة كالحذاء والقشابية والعمامة.

6-تموين الولاية الثانية بالسلاح:

إن أصعب مشكلة واجهتها الثورة في البداية هي كيفية الحصول على السلاح من جهة وإقناع الجماهير الشعبية من جهة أخرى بأن السلاح متوفر حتى لا تفقد حماستها وتضعف ماديا[3].

فالولاية الثانية في بداية الثورة جمعت الأسلحة التي يمتلكها المواطنين والذين سارعوا لتسليمها للثورة مع ذخيرتها كانت أغلبيتها أسلحة صيد ما عدا القليل جدا من البنادق الحربية

[1]- عمار قليل، المرجع السابق، ص337

[2]- أحسن بومالي، استراتجية الثورة في عامها الأول 1954-1956، المرجع السابق، ص 89-92.

[3]- المرجعنفسه، ص92.

التي احتفظ بها منذ الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى غنائم الأسلحة جراء المعارك والاشتباكات مع العدو، وخاصة منها الكمائن التي ينظمها جيش التحرير لجنود العدو وكذلك المساعي الناجحة في الاتصال بالجزائريين المجندين[1] في صفوف العدو فالتحق بعضهم بالثورة مع معداتهم وتجهيزاتهم من أسلحة وذخيرة لكن الممون الرئيسي للولاية الثانية من الأسلحة هي كتائب السلاح[2] التي كانت تذهب إلى الحدود الشرقية لإحضار السلاح من تونس.

لقد بلغ عدد الكتائب التي توجهت من الولاية الثانية إلى الحدود الشرقية لجلب السلاح ستة وأربعين كتيبة، كانت تتوجه إلى الحدود التونسية سيرا على الأقدام تحت وطأة صعوبات عديدة وتحت التقلبات الجوية حيث كانت تسلك الطرق الوعرة عبر الجبال والأودية ولا تحمل لإعداد بسيطا من الأسلحة[3].

فكل هذه الأهوال كانت تعترضهم قبلوصولهم إلى الحدود حيث يمكن الخطر والموت المؤكد على خطى "شال"[4] و "موريس"[5] المكهربين والمزودين بالألغام وأجهزة الإنذار

---

[1]- إبراهيم راس العين، المصدر السابق، ص47.

[2]- كتائب السلاح، تتكون من مجاهدين ومبسلين مواطنين فتشكل كتائب، المنظمة الوطنية للمجاهدين/ انظر: عرض ولاية جيجل، المصدر السابق، ص 14.

[3]-عمار قليل ، المرجع السابق، ص279.

[4]- خط شال: في نهاية سنة 1958 تم تدعيم خط موريس بخط آخر يحمل إسم قائد القوات الفرنسية شال موريس حيث تم إنشاءه خلف خط موريس لتدعيمه و مساعدته في منع مرور المجاهدين و الإمدادات العسكرية للثورة حيث تم إقامته بنفس تقنيات الخط الأول وأخذ مساره بالتوازي معه من الشمال إلى الجنوب ./ أنظر: جمال قندل، خط شال وموريس وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957م-1962م، الشركة الوطنية للنشر الجزائر، 2008، ص98.

[5]- خط موريس: أنشئ عام 1957م، وهو عبارة عن شبكة هائلة من الأسلاك الشائكة ممتدة على طول الحدود الشرقية من القالة إلى قرية تقرين وهو مكهرب بقوة 15 فولط وأرضية مزروعة بمئات الألغام المضادة للأفراد/ أنظر: محمد العيد مطمر، هواري بومدين رجل القيادة الجماعية، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص38.

المتطورة، وهناك بدأ المجاهدون بقطع الأسلاك بواسطة مقصات عازلة للكهرباء غير أنها كثيرا ما صعقت عددا كبيرا منهم بالإضافة إلى من داسوا على الألغام المدفونة تحت الأسلاك [1] إن من كان يعبر الحدود إلى تونس بعد كل الصعوبات والمخاطر التي تواجهه بعد الوصول، يأخذ المجاهدون قسطا من الراحة، ليبدؤوا بعدها رحلة العودة أصعب أكثر قسوة من رحلة الذهاب، حيث يحمل المجاهد أقصى ما يستطيع من السلاح والذخيرة والدواء والألبسة وأما السلاح الثقيل فكان يجزأ لينقل على ظهور البغال، زيادة على ذلك حمل أجهزة لاسلكي للإتصال.[2]

وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من هذه الكتائب لم تتمكن من الوصول إلى الهدف بسبب إشتباكات مع العدو أو وشايات العملاء، كان المجاهدون على إثرها يعودون من حيث قدموا ، أما من وصل منهم إلى تونس فقلة منهم من عادوا ومعهم السلاح، أما البقية فكان يمنحهم النظام في الخارج من العودة، وبقوا هناك حتى وقف إطلاق النار من 19 مارس 1962م ، أمام هذه الوضعية توقفت القيادة في الولاية الثانية عن إرسال الكتائب لجلب السلاح والذخيرة وبقيت مشكلة نقص السلاح والذخيرة هي الشاغل الأول الذي ظلت تعاني منه الولاية الثانية حتى نهاية الحرب.

وبخصوص هذه القضية يقول، المسؤول العسكري بالولاية الثانية الشمال القسنطيني، المجاهد "طاهر بو دربالة" المدعو الطاهر العنابي في الملتقى الوطني لتدوين تاريخ الثورة المنعقد بنادي الصنوبر في مارس 1988م، "منذ عام 1957م لم تدخل قطعة سلاح واحدة للولاية الثانية" وهذا نظرا للوضعية التي سبقت الإشارة إليها.

[1]– عمار قليل ، المرجع السابق ، ص272.

[2]– المرجع نفسه، ص272.

وحسب شهادة المجاهد عبد المجيد رزاقي[1] حيث يقول "عندما أنشأ وخط شال في أواخر 1958م، لم يعد السلاح تدخل الجزائر وبقي التسليح الرئيسي هو الغنائم التي تحصل ليها أثناء الكمائن والمعارك وفي الشمال القسنطيني أصبح مصدر الأسلحة المستعملة في السنوات الأخيرة هو الكمائن والمعارك والهجومات[2].

7-توزيع جيش التحرير على الولاية الثانية (الشمال القسنطيني):

كانت قيادة الولاية الثانية الشمال القسنطيني برئاسة الكولونيل بن طوبال لخضر، وبوبنيدر صالح والمسؤول السياسي روبيش حسين ومسؤول العلاقات والاستخبارات على كافي، وكانت مقسمة إلى ثلاث مناطق[3].

- **المنطقة الأولى:**

ميلة كانت تحت قيادة النقيب بو علي معود والملازم بن رجام العربي والمسؤول السياسي الملازم بن السام مسعود، كانت المنطقة مقسمة إلى ثلاثة نواحي وهم:

✓ **الناحية الأولى:**

جيجل كانت عن قيادة الملازم بن زروال رمضان والضابط لباني أحمد والمسؤول بوستة محمود كان بهذه الناحية ثمانية أفواج موزعين على ثلاث قسمات.

---

[1]- عبد المجيد رزاقي: مجاهد في الولاية الثانية عمل كرئيس فوج أثناء الثورة وشارك مرتين في جلب السلاح من تونس / أنظر: سعيدي وهيبة ، المرجع السابق، ص111.

[2]- عمار قليل، المرجع السابق، ص172.

[3] – محمد بوسلامة، المنطقة الثانية للولاية الثانية التاريخية ومصادر تموينها إبان اندلاع ثورة 1954م، المرجع السابق، ص40.

- القسمة رقم 1:

الطاهير تحت قيادة لبداعي عاشور والمسؤول السياسي بوكبير محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوقليعة مختار، بتنشيط بهذه القسمة فوجان عسكريا بضمان حوالي 10 مجاهدا تحت قيادة لمزاري وروبيح، يمتلك هذان الفوجان بندقية نوع F.M و 30 بندقية من نوع P.M و60 بندقية صيد .

- القسمة رقم 2:

جيجل، تحت قيادة خلافي خير الدين وبوريده الطاهر والمسؤول السياسي بن زايدة الطاهر مختار، ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوشنوت رابح ينشط بهذه القسمة فوجان بهما 105

مجاهدا يمتلكون 5 بنادق نوعFM، و20 بندقية نوع PM، و40 بندقية صيد[1].

-القسمة رقم 3:

زيامة، تحت قيادة بوسنة الطاهر وكرديد مسعود والمسؤول السياسي بوسعة عبد الرحمن ومسؤول العلاقات والاستعلامات صالح الفرطاس ينشط بهذه القسمة 4 أفواج بهم 140 مجاهد ويمتلكون 4 بنادق نوع F.M و 20 بندقية من نوع P.M و110 بندقية صيد.

---

[1]- حفظ الله بوبكر، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1956 ، المرجع السابق ، ص132.

✓ **الناحية الثانية:**

فرجيوة ميلة[1] تحت قيادة بن تورال السعيد ودحيلي محمد صالح والمول السياسي بن شريوة محمود ومسؤول العلاقات تبال مبارك عز الذين وبهذه الناحية ثمانية أفواج وثلاثة كتائب، ونظمت كالآتي:

- **القسمة رقم 1:**

الشرق تحت قيادة بن قربة لخضر وسعداوي الدراجي والمسؤول السياسي حيري عميود ومسؤول العلاقات والاتصالات مغلاوي عمار ينشط بهذه القسمة 100 مجاهد يمتلكون مدفع مورتي ومدفع رشاش وفي بنادق F.M و 10 بنادق P.Mو80 بندقية حربية.

- **القسمة رقم 2:**

الوسط تحت قيادة لشنب أحمد ومدحي محمد والمسؤول السياسي سي خالد ينحى ومسؤول العلاقات والاستعلامات حاج الدوادي بن دباش بهذه القسمة كتيبتان تضم 10 مجاهدا يمتلكون مدفع موزتي ومدفع رشاش و2 بنادق نوعF.M و20 بندقية P.M، و 70 بندقية صيد.

- **القسمة رقم 3:**

الغرب تحت قيادة يحياوي بمساعدة سي عبد الله ومسؤول العلاقات والاستعلامات بورقية البشير وتضم ثلاثة أفواج وكتيبة إضافية بها 90 مجاهدا وتمتلك أسلحة منها 25 بندقية نوع F.M و30 بندقية حربية[2].

---

[1]- عمار قليل، المرجع السابق، ص205.

[2]- حفظ الله بو بكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 – 1956 ، المرجع السابق، ص133.

- القسمة رقم 4:

الجنوب الغربي بقيادة بشير كساب بمساعدة مولود خضراوي والمسؤول السياسي لحوي عبد الرحمن ومسؤول الاتصالات والاستعلامات بوكارة أحسن وتضم فوجين بهما 65 مجاهدا يمتلكون أسلحة منها 10 بنادق حربية[1].

- **المنطقة الثانية:**

كانت القيادة بالمنطقة تحت رئاسة النقيب علي منجلي والمسؤول السياسي الملازم الأول عبد المجيد ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم العيفة عبد القادر وقسمت المنطقة إلى ثلاث نواحي:

✓ **الناحية الأولى:**

فيليب قيل والقل، كانت الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات.

- القسمة رقم 1:

فيليب قيل ضمت ثلاث أفواج بهم 100 مجاهدا ويمتلكون ألحة مختلفة منها 3 بنادق F.M و5 بنادق من نوع P.M و120 بندقية حربية.

- القسمة رقم 2:

القل بها أربعة أفواج وينشط بها 190 مجاهدا وتمتلك أسلحة مختلفة منها 2 مدافع مورتي و6 بنادق F.M و70 بندقية حربية.

---

[1]- عمار قليل، المرجع السابق، ص 133.

-القسمة رقم 3:

تضم 3 أفواج بهم 110 مجاهدا يمتلكون اسلحة منها مدفعمورتي ومدفع رشاش و3 بنادق F.M و70 بندقية حربية[1]

✓ **الناحية الثانية:**

Jenmapes بقيادة شطايبي عمار وحواد الطاهر ومسؤول العلاقات والاستعلامات بوزاكي محمود وكان ينشط بالناحية تسعة أفواج ونظمت كالآتي:

- القسمة رقم 1:

فلفة، بقيادة قالمي محمد والعايب الدراجي، والمسؤول السياسي الطاهر رداح بهل ثلاثة أفواج يضمون 110 مجاهدا يمتلكون أسلحة منها 3 بنادق F.M و10 بنادق P.M و50بندقية حربية.

- القسمة رقم 2:

بوتليليسوالركنية، تحت قيادة بولتة على والمسؤول السياسي حشاش العيد ومسؤول العلاقات والاستعلامات دحمون الطاهر تضم 4أفواج بهم 110 مجاهدا يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي وبنادق F.M و15 بندقية P.M و70 بندقية حربية[2].

---

[1]- بن عرفة لينة ، جبايلي صبرنية، لاغة فطيمة، المرجع السابق، ص 100.

[2]- حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1956، المرجع السابق ، ص134.

- القسمة رقم 3:

طاية ووادي الزناتي، تحت قيادة ختلة خليفة وقدماني عبد الوهاب والمسؤول السياسي بوعلي شعبان تضم ثلاثة أفواج بضم 60 مجاهدا يمتلكون 5 بنادق P.Mو30 بندقية حربية.

المنطقة الثالثة:

قالمة كانت تحت قيادة النقيب بودربالة الطاهر بن أحمد والملازم الأول قويسم عبد الله، والمسؤول السياسي الملازم الأول الهاشمي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم الأول عبد الحميد وقسمت المنطقة إلى أربع نواحي.[1]

- ✓ **الناحية الأولى:**

إيدوغ كانت تحت رئاسة بن الشريف حمزة والمسؤول السياسي كبلوتي عمار ومسؤول العلاقات والاستعلامات بن دين سلطان وقسمت إلى قسمتين:

- القسمة رقم 1:

Bugeaud، تحت قيادة بوقته محمد "السكيكدي" ينشط بها فوج واحد

- القسمة رقم 2:

تريعات، تحت قيادة زرقين زغدود ومبروك وسليمان بها فوج واحد، وكان بهذه الناحية فوج فدائين تحت قيادة الشريف، ورفاس زوان وينشط بهذه الناحية 100 مجاهد يمتلكون أسلحة

---

[1]- محمد بوسلامة، المرجع السابق، ص62.

مختلفة منها 3 مدافع مورتي عيار 50 ملم، ومدفع رشاش و4 بنادق F.M، و20 بندقية P.M، و60 بندقية حربية.[1]

✓ **الناحية الثانية:**

أولمة تحت قيادة الضابط بسريدي والمسؤول السياسي فنيدس مبارك ومسؤول العلاقات والاستعلامات خباطي محمد وبها ثلاث أفواج وعدد جنود جيش التحرير بهم 150 مجاهد وبها ثلاث قسمات.

- **القسمة رقم 1:**

دبار، تحت قيادة قرارة العماري بها فوج واحد.

- **القسمة رقم 2:**

أولمة، تحت قيادة جابوزي محمد وسريدي يوسف.

- **القسمة رقم 3:**

بقيادة طواهرية عبد الله بها فوج واحد.

وتمتلك هذه الناحية أسلحة مختلفة منها مدفع مورتي و3 مدافع رشاشة و3 بنادق F.M و20 بندقية P.M، و110 بندقية صيد.[2]

---

[1]– حفظ الله بوبكر،نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954–1956 ، المرجع السابق، ص 135.

[2]– أحمد قادري "تواجد جيشالتحرير الوطني الجزائري على الحدود التونسية وتطور أنظمة "أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطوير جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، ص338.

✓ **الناحية الثالثة:**

أواروا كانت تحت قيادة لهمز المدعو زقادو وقديني حسين "سي لوح" والمسؤول السياسي زنين العربي ومسؤول العلاقات والاستعلامات عروسي الباهي وكان بها ثلاثة أفواج وقسمت إلى ثلاثة قسمات:

- **القسمة رقم 1:**

اواروا تحت قيادة عاشور ومصطفى والمسؤول السياسي رشيد ومسؤول العلاقات والاستعلامات عبد العزيز بها فوج واحد.

- **القسمة رقم 2:**

Tahala تحت قيادة عطايلية محمد "الروج" ووطار يوسف والمسؤول السياسي عباسي الهادي ومسؤول العلاقات والاستعلامات خيل ميلود بها فوج واحد.

- **القسمة رقم 3:**

بير الحنانية، تحت قيادة بومنجل وعرجومي صالح المدعو سماعين والمسؤول السياسي صلاح الدين وبها فوج واحد كان ينشط بهذه الناحية 120 مجاهد يمتلكون 3 مدافع مورني ومدفع رشاش و5 بنادق F.Mو 10 بنادق P.M و90 بندقية حربية.[1]

✓ **الناحية الرابعة:**

ماونة كانت تحت قيادة طبوش عبد الرحمن وإسماعيل والمسؤول السياسي زيادة الصادق وخليل مختار ومسؤول العلاقات والاستخبارات فيصلي رابح، وقسمت إلى ثلاث قسمات:

---

[1] حفظ الله بو بكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1956، المرجع السابق، ص136.

- القسمة رقم 1:

الشرق تحت قيادة خليل بشير المدعو "الشيخ" وأميرة رابح منفوح.

- القسمة رقم 2:

الغرب تحت قيادة هادية حسين وزردودي خو الحيز والمسؤول السياسي وارتي ماعين ومسؤول العلاقات بلحاجي "راي".

- القسمة رقم 3:

وادي الغار، تحت قيادة قدور "موشاش" كان بالناحية الرابعة 180 مجاهدا يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي ومدفع رشاشو3 بنادق F.M، و20 بندقية p.m، و90 بندقية صيد.[1]

[1]- أحمد قادري، المرجع السابق، ص343.

المبحث الرابع: المعارك والكمائن التي وقعت في الولاية الثانية.

1-كمين الحد: 1956:

وقعت أحداث هذا الكمين في ديسمبر 1956م، ويقع مكان الكمين خلال الثورة التحريرية فكان يندرج ضمن القسم الثاني من المنطقة الثانية الولاية الثانية، وتتألف قوة جيش التحرير في هذا الكمين من كتيبة واحدة أفرادها 150 مجاهدا، وعدد جنود العدو 50 فردا محمولين على شاحنتين وكانت خسائر العدو في هذا الكمين 45 عسكريا أما صفوف المجاهدين اثنان هما جيلى يوسف وشراف عمر وتم غنم 11 بندقية ألية[1].

2-معركة وادي البعوض بدوار آريس: 1957:

وقعت أحداث هذه المعركة صبيحة 18 فيفري 1957م، حيث فاجأت قوات العدو الفرنسي مدعمة بالطائرات من مختلف الأنواع مجموعة من المجاهدين حيث بدأ تبادل إطلاق الرصاص بين المجاهدين وقوات العدو وقد صمد المجاهدين صمودا مستميتا، مما اضطر قوات العدو للاستعانة بالطائرات التي شرعت في قنبلة المكان، وبعد الاشتباكات وتبادل إطلاق النار استطاع بعض المجاهدون الإفلات من هذا الحصار بعد ما حل الظلام[2].

3-معركة زكراتة: 1957:

وقعت أحداث هذه المعركة في 26 أفريل 1957م، حيث اشتبكت كتيبة من قوة العدو مع وحدات جيش التحرير الوطني مكونة من خمسة فرق بقيادة عمار ورابح، وقد انتهى الاشتباك

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، من معارك المجد في أرض الجزائر 1955م-1961م، المصدر السابق، ص 93-96.

[2]- إبراهيم راس العين، المصدر السابق، ص59

لصالح جيش التحرير الوطني، وكانت نتيجة المعركة 104 من القتلى من بينهم 22 ضابطا فرنسيا وغنمت الجنود كمية هائلة من الأسلحة منها رشاشتين وبنادق وبرادع وأجهزة إرسال[1].

4-معركة عين قصب: 1957:

جرت وقائع هذه المعركة في شهر ديسمبر من سنة 1957م بقيادة العقيد علي منجلي وقد دامت المعركة حوالي 8 أيام استعمل فيها العدو جميع أنواع الأسلحة من مدفعية وطائرات، حيث بلغ عدد القوات العدو حوالي 15 ألف جندي وعدد المجاهدين حوالي 280 مجاهدا، وقد كانت خسائر العدو كبيرة حيث قتل حوالي 500 جندي وأما المجاهدون فقد استشهد حوالي 200 مجاهدا[2].

5-كمين جبل عين الكرمة 1958م:

يقع جبل عين الكرمة أثناء الثورة في المنطقة الثالثة من الولاية الثانية،[3] وقعت هذه العملية خلال حملات التمشيط التي كانت قوات العدو تقوم بها من حين لأخر، كانت وحدة جيش التحرير الوطني التي قامت بهذا الكمين 4 مجاهدا بقيادة بوغاغة البغدادي أما قوات العدو فكانت تتكون من آلاف العساكر[4]، وكانت خسائر العدو في هذا الكمين ما يزيد عن 20 قتيلا وعدد من الجرحى، أما في صفوف المجاهدين فقط سقط شهيدان هما: محفوظ بن الكحلة، رجم بويبرم[5].

---

[1]- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، دار العثمانية، ج2، الجزائر، 2013، ص 189.

[2]- عبد المالك سلاطنية، رحلة الكفاح ضد الاستعمار من السمندو وإلى القاعدة الشرقية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2007، ص 279.

[3]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، من معارك المجد في أرض الجزائر، المصدر السابق، ص344.

[4]- شهادة جاهل حمادى، التقرير المقدم للملتقى الجهوي بقسنطينة حول كتابة تاريخ الثورة، المنعقد يومي 30-1985/01/31، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ولاية قالمة، ص 125.

[5]-المنظمة الوطنية للمجاهدين، من معارك المجد في أرض الجزائر، المصدر السابق، ص344.

6-معركة جبل مرمورة: 1958:

جرت أحداث هذه المعركة في أواخر ماي 1958م في أجواء الحركة الانقلابية التي أطاحت بالجمهورية الرابعة، وقادها العقيد جان بيار بروتيي وقد قتل في هذه المعركة بعد أن أسقط المجاهدون مروحيته وكان مقتله ضربة موجعة للاحتلال الفرنسي[1].

7-معركة جبل بوروح 1958م:

شهدت منطقة جبل بوروح في السادس من شهر ماي 1958م معركة بين وحدة لجيش التحرير قوامها كتيبة وقوات ضخمة للعدو وبقيادة الكولونيل جان بيار، ومن بين المجاهدين الذي حضروا وقائع هذه المعركة بزاق بوجمعة، الهاشمي بوبصلة، صالح بوقعدة، بوصبيح عمار ...إلخ.

وقد قامت قوات للعدو وتتألف من أربعة آلاف عسكري تدعمها الطائرات والآليات بحصار وتمشيط للمنطقة، وقد تم حصار المنطقة من كل الجهات وأعطى العدو على التحليق على ارتفاعات عالية مما قلل مفعول قصفها وكانت خسائر العدو في هذه المعركة ما يزيد على 360 عسكري وفي صفوف المجاهدين استشهد حوالي 14 مجاهدا[2].

8-معركة سطارة 1958م:

وقعت في 26 من شهر أفريل 1958م بالمكان المسمى السطارة بجبل دار الحدادة من دوار بني صبيح، وقد شاركت قوات العدو في هذه المعركة بأسطولها الجوي الضخم ودباباته الحديثة، أما المجاهدون فكانت قوتهم تتشكل من كتيبة تتوفر لديها أسلحة هامة 13 بندقية

---

[1]- محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 364-365.

[2]- الزبير بوشلاغم، " معركة جبل بوروح"، مجلة أول نوفمبر، ع48، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1981م، ص 28.

ورشاش فضلا عن الأسلحة الحربية الأخرى، ومن نتائج المعركة أن بلغ عدد قتلى العدو 1100،أما في صفوف المجاهدين فقد استشهد 110 مجاهد ودمرت أسلحتهم وقتل 300 من المدنين[1].

9-معركة غار الدخرج: 1959:

وقعت أحداث المعركة في27 جانفي 1959م بقالمة، وكانت وحدة جيش التحرير الوطني التي خاضت المعركة تتكون من 80 مجاهدا بقيادة سالم جيليانو، أما قوات العدو فتقدر بحوالي 2000 عسكريا معززة بالدبابات والطيران، وقد أسفرت هذه المعركة على القضاء على ما يزيد عن 60 عسكريا وإصابة عدد أخر بجروح متفاوتة، أما في صفوف المجاهدين فقد استشهد 16 مجاهدا[2].

10- معركة جبل الحلفاء 1959:

جرت أحداث هذه المعركة في أفريل 1959مم، يقع جبل الحلفاء ضمن القسم الثالث الناحية الثانية المنطقة الأولى من الولاية الثانية أثناء الثورة وقد وجد المجاهدون صعوبات جمة بسبب عدم تكافئ القوة بين المجاهدين[3] وتركيز القصف الجوي على مواقع المجاهدين، وقد تلقى خلالها العدو الفرنسي عدد كبير منالجرحى،[4] حيث أدت هذه المعركة إلى قتلمئة

1- عمار قليل،ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، المرجع السابق، ص198-201.

2- علي العياشي، "معركة غاز الدخرج"، مجلة أول نوفمبر، ع52، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1989، ص 29-31.

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين، من معارك المجد في أرض الجزائر، المصدر السابق، ص 395.

4- صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 225-226.

جندي فرنسي وضابطا برتبة ملازم أول وآخر برتبة عقيد،[1] أما في صفوف جيش التحرير الوطني استشهد 16 مجاهدا[2].

11- كمين رميلة: 1961م:

جرت وقائع الكمين في نهاية الأسبوع الثاني من شهر جويلية 1961م، وتقع منطقة التي وقعت فيها أحداث الثورة ضمن القسم الثاني من الناحية الأولى المنطقة الثانية من الولاية الثانية[3]، وتتكون وحدة جيش التحرير الوطني التي شاركت في هذا الكمين من 150 مجاهدا بقيادة المجاهد سعد اللبان، أين تم نصب الكمين بدقة حيث أسفرت هذه العملية على نتائج هامة حيث قتل حوالي 50 عسكريا في صفوف العدو أما المجاهدون فقد سقط مجاهد واحد يدعى بوكبير، إضافة إلى استلاء المجاهدين على 22 قطعة سلاح في هذا الكمين.

12- كمين بني مسلم 1961م:

وقعت إحداث هذا الكمين في 15 جويلية 1961م، حيث نصبت مجموعةمن المجاهدين مؤلفة من 82 مجاهدا بقيادة المسؤولين العسكريين للناحية الأولى القسم الثاني والثالث نصبت كمينا لقافلة التموين لجيش العدو، بالمكان المسمي "الرميلة" بدوار بني مسلم[4]، وعند وصول قوة العدو إلى مكان الكمين وجه المجاهدين نيران بنادقهم نحوهم ولقد أسفرت العملية على نتائج هامة حيث قتل حوالي 50 عسكريا في صفوف العدو أما في صفوف المجاهدين

[1]- تقرير الملتقى الجهوي بتاريخ الثورة، الولاية الثانية، العمليات العسكرية (1956-1958م)، المنظمة الوطنية لمجاهدين (د-ت-ن)، ص 52.

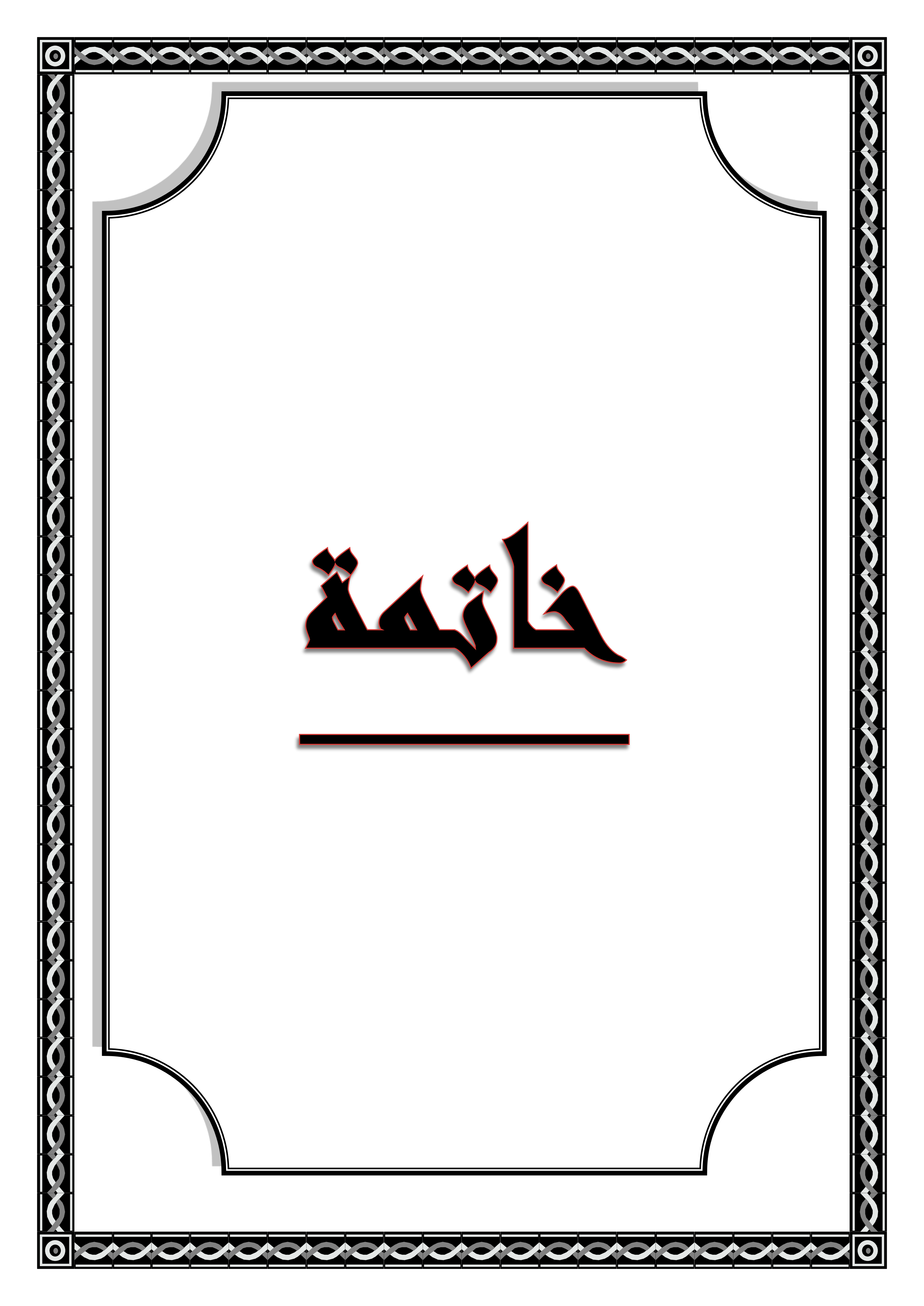
[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، من معارك المجد في أرض الجزائر، المصدر السابق، ص 397.

[3]- المصدر نفسه، ص 564-568.

[4]- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ،ج2، المرجع السابق، ص248.

استشهد مجاهد واحد يدعي بوكبير كما استطاع المجاهدون الاستلاء على 22 قطعة سلاح في هذا الكمين[1].

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، من معارك المجد في أرض الجزائر، المصدر السابق، ص 567–568.



خاتمة

خاتمة:

القرارات التي انبثقت عن مؤتمر الصومام قد أعطت دفعا جديدا للثورة بل أن نتائجه تعتبر من العوامل الأساسية التي أرست مبادئ القيادة الجماعية على أسس متينة لا ينفصل فيها التمثيل العسكري عن التمثيل السياسي، وهذا مسارت عليه الولايتين الأولى " الاوراس" والثانية "الشمال القسنطيني".

فرغم الهزات العنيفة التي شهدتها الولاية التاريخية الأولى الأوراس عقب استشهاد مصطفى بن بولعيد وحتى الاستقلال، كان ناتج أساسا من الاهتمام الكبير الذي أولاه الاستعمار لهذه الولاية بواسطة مخابراته وعملائه، فكانت ردة الفعل الثورية في الولاية تلقائية وعنيفة ومستمرة غذتها غريزة حب البقاء والدفاع عن النفس كحق مشروع وطبيعي بقيت صادمة ولم تستسلم لكل الأهوال والضغوطات حتى الاستقلال أما الولاية الثانية الشمال القسنطيني فكانت سندا ثوريا لجارتها الأولى في مجابهة الماكنة الاستعمارية، فرغم الاستقرار الذي تميزت به هذه الأخيرة إلا أنها لم تتمكن بشكل كبير من تحقيق قرارات مؤتمر الصومام العسكرية على أرض الواقع، وهذا كان راجع بنسبة كبيرة إلى نقص الإمكانيات المادية التي كانت تعاني منها الولاية، إلا أنها في الأخير تمكنت من تخطي هذه العقبات وتحقيق الهدف المنشود.

وقد عملت كلا الولايتين طوال فترة الكفاح المسلح على زعزعة القوة الاستعمارية على الرغم من التفوق العسكري الواضح للعدو فشنت الولايتين جمل من المعارك الفاصلة حيث استفاد جيش التحرير الوطني بنسبة كبيرة منها نظرا لما حققه من مكاسب في كل من الأوراس والشمال القسنطيني، إضافة إلى مكاسب في كل من الأوراس والشمال القسنطيني، إضافة إلى القضاء على عدد كبير من جنود العدو وغنم الأسلحة الذي ساعد بشكل كبير في تطور مسار الثورة سياسيا وعسكريا وانعكس إيجابيا على الولايتين والدليل على ذلك هو

قوة الثورة في الأوراس والشمال القسنطيني بنظاميها العسكري والسياسي منذ بداية الثورة إلى ما بعد مؤتمر الصومام، ويمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب من بينها:

- ❖ قيام الثورة الجزائرية منذ البداية على جناحين السياسي والعسكري.
- ❖ الارتباط الوثيق بين الولايتين كان سرا آخر في نجاح العمل المسلح.
- ❖ الإلتفاف الشعبي الكبير حول الثورة وذلك لكون العامل الأساسي في نجاح الثورة عموما والتنظيم السياسي والعسكري بشكل خاص حسب الدراسة هو تبلور الوعي الشعبي والإنطواء تحت كلمة واحدة "الثورة" وهذا ما شكل دعم كبير للثورة ومسارها.

ومن خلال دراستنا لهذا البحث وعبر جميع فصوله يتضح لنا أن التنظيم الاستراتيجي المحكم المتبع في الولايتين الأولى والثانية سواء عسكريا أو سياسيا رغم نقص الإمكانيات والعقبات إلا أنهما تمكنتا من فرض السيطرة وتحقيق انتصارات على الصعيدين السياسي والعسكري والدليل على ذلك هي الهزائم التي لحقت بقوات الاحتلال في كل من الأوراس والشمال القسنطيني، رغم تفوق العدو في العدة والعتاد.



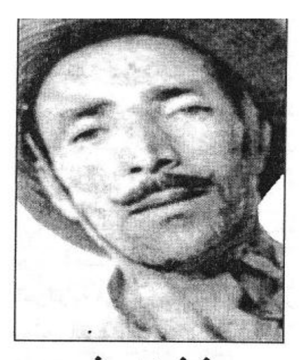
الملاحق

الملحق رقم 01: القادة المتعاقبون على قيادة الولاية التاريخية الثانية.



ديدوش مراد

من جانفي 1954 إلى غاية 18 جانفي 1955



زيغود يوسف

من 18 جانفي 1955 إلى غاية 23 سبتمبر



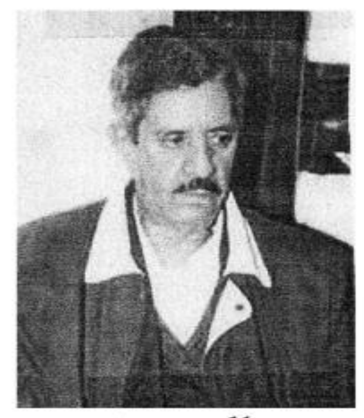
لخضر بن طوبال

23 سبتمبر 1956 إلى غاية أفريل 1957



علي كافي

من أفريل 1957 إلى غاية 1961

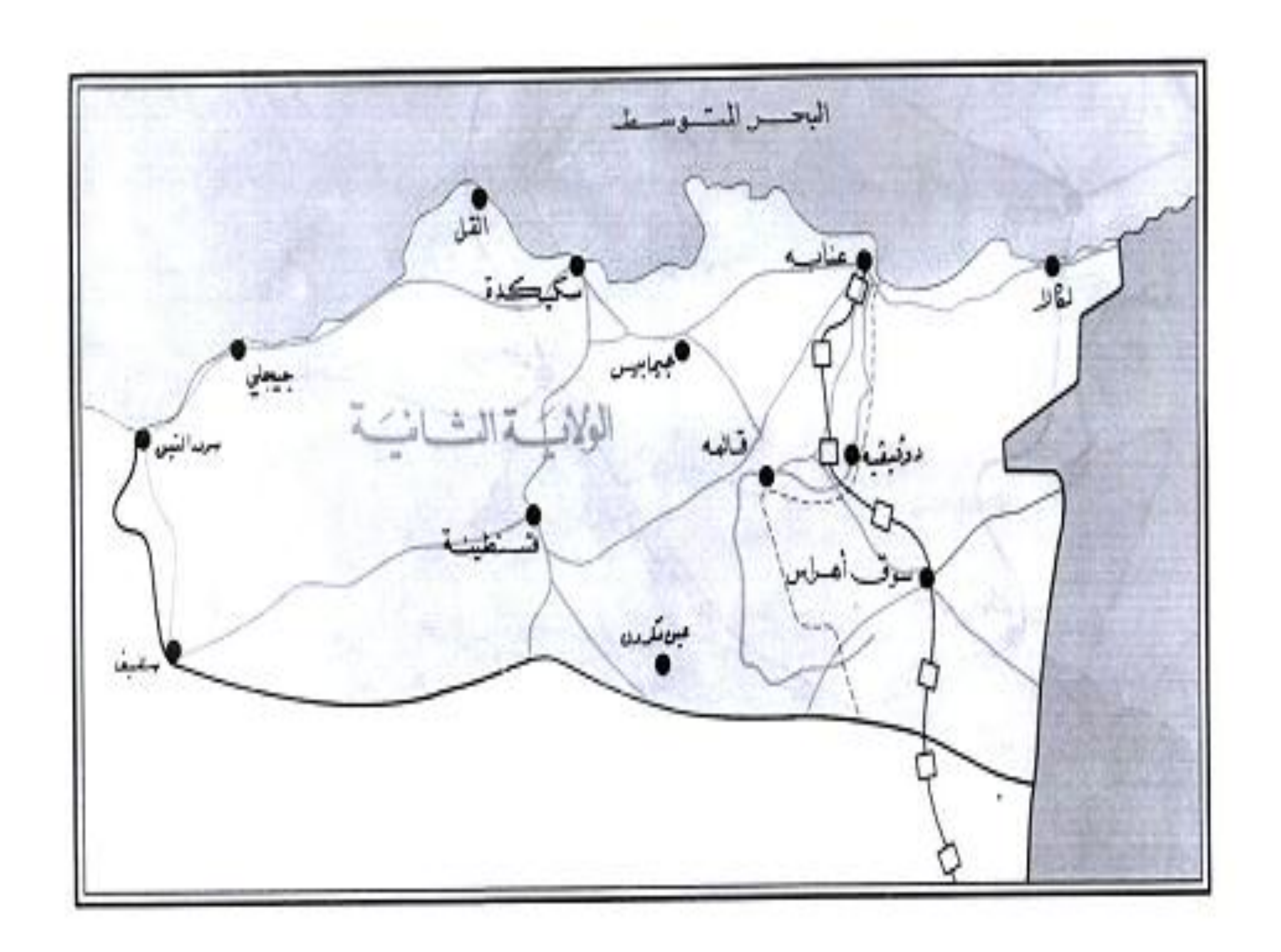


صالح بو بنيدر

من سبتمبر 1961 إلى غاية 91 مارس 1962

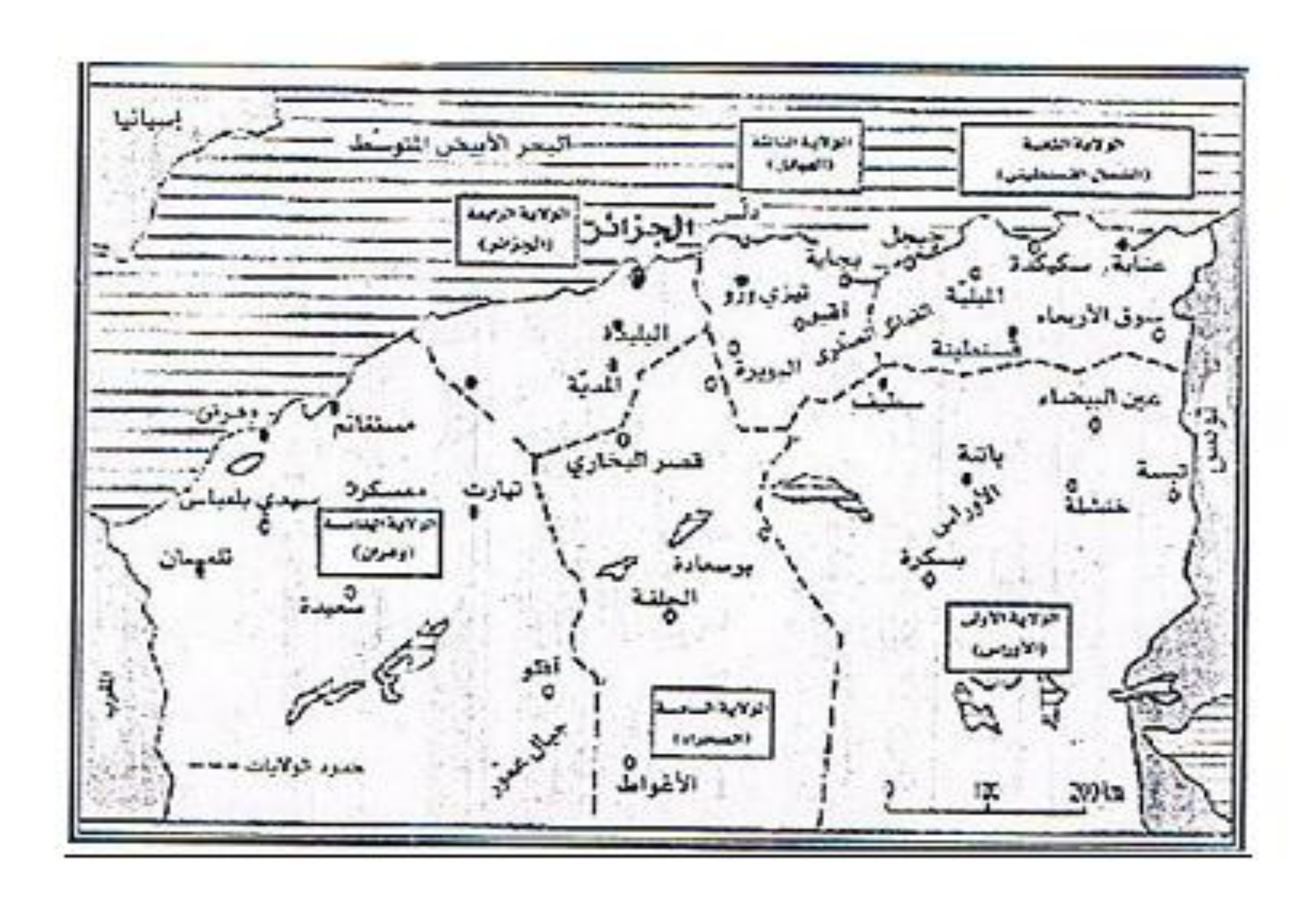
المرجع:الطيب بن نادر ،الجزائرحضارة وتايخ،دارالهدى للطباعة والنشر،الجزائر،2008،ص252-259.

الملحق رقم02:   خريطة الولاية التاريخية الثانية.



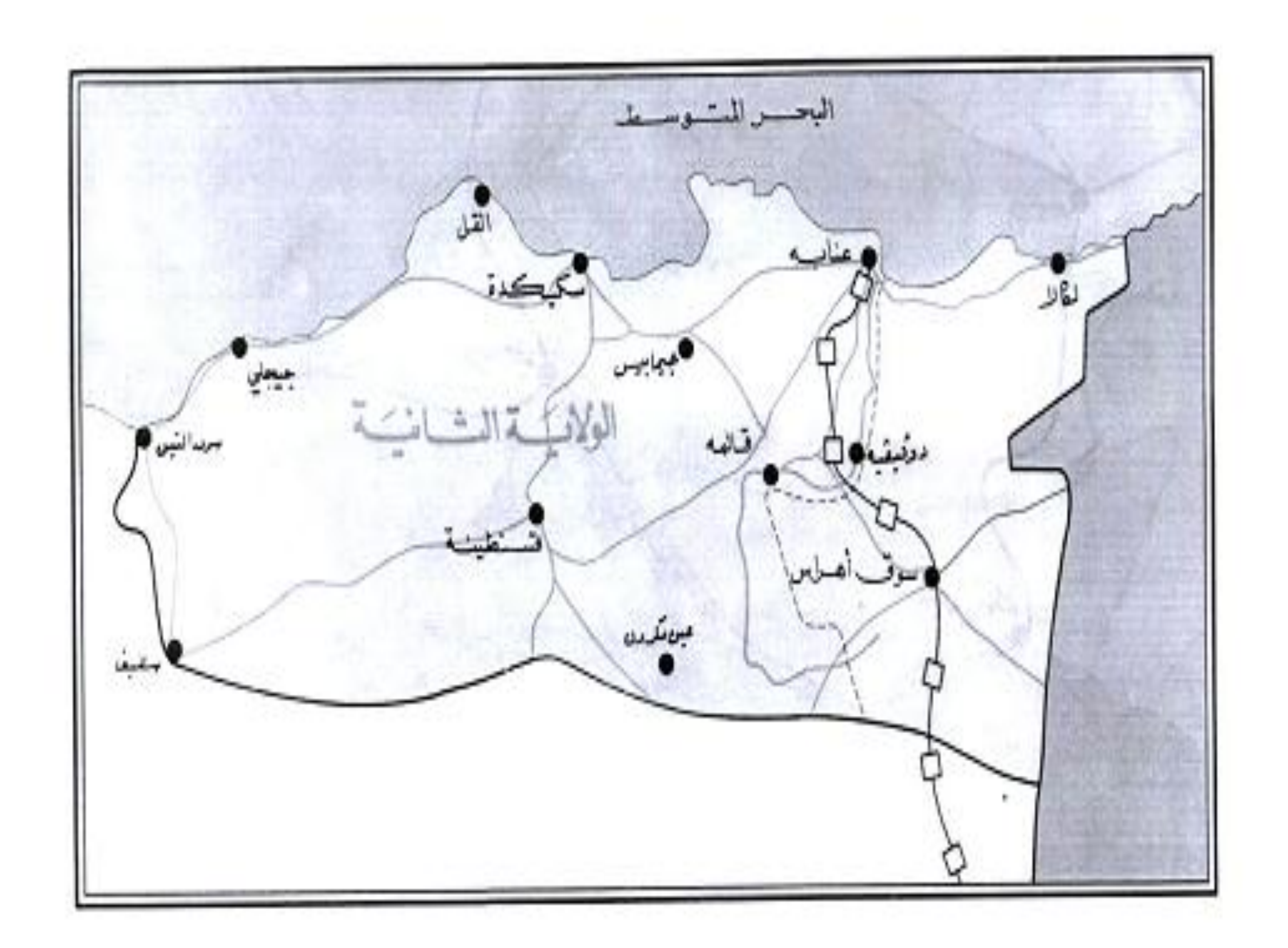
المرجع:مصطفى طلاس،الثورة الجزائرية ،طلاس للدراسات والترجمة والنشر،دمشق،1984،ص 295.

الملحق رقم 03: الخريطة السياسية و العسكرية للجزائر بعد مؤتمر الصومام 20أوت 1956.



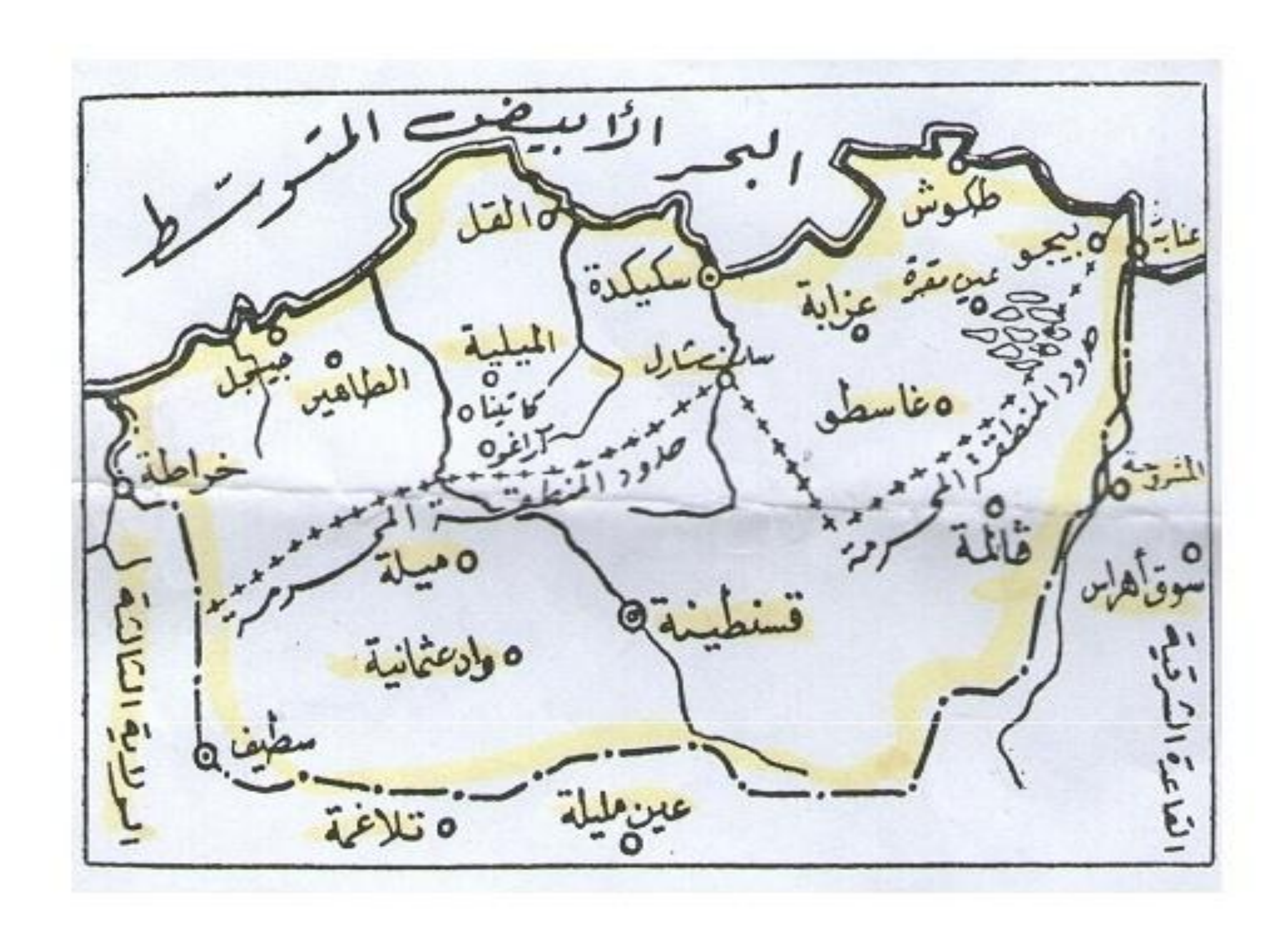
المرجع:نجاة بية،المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني،الخبرللنشر والتوزيع،2010،ص37.

الملحق رقم 04 : خريطة الولاية التاريخية الثانية.



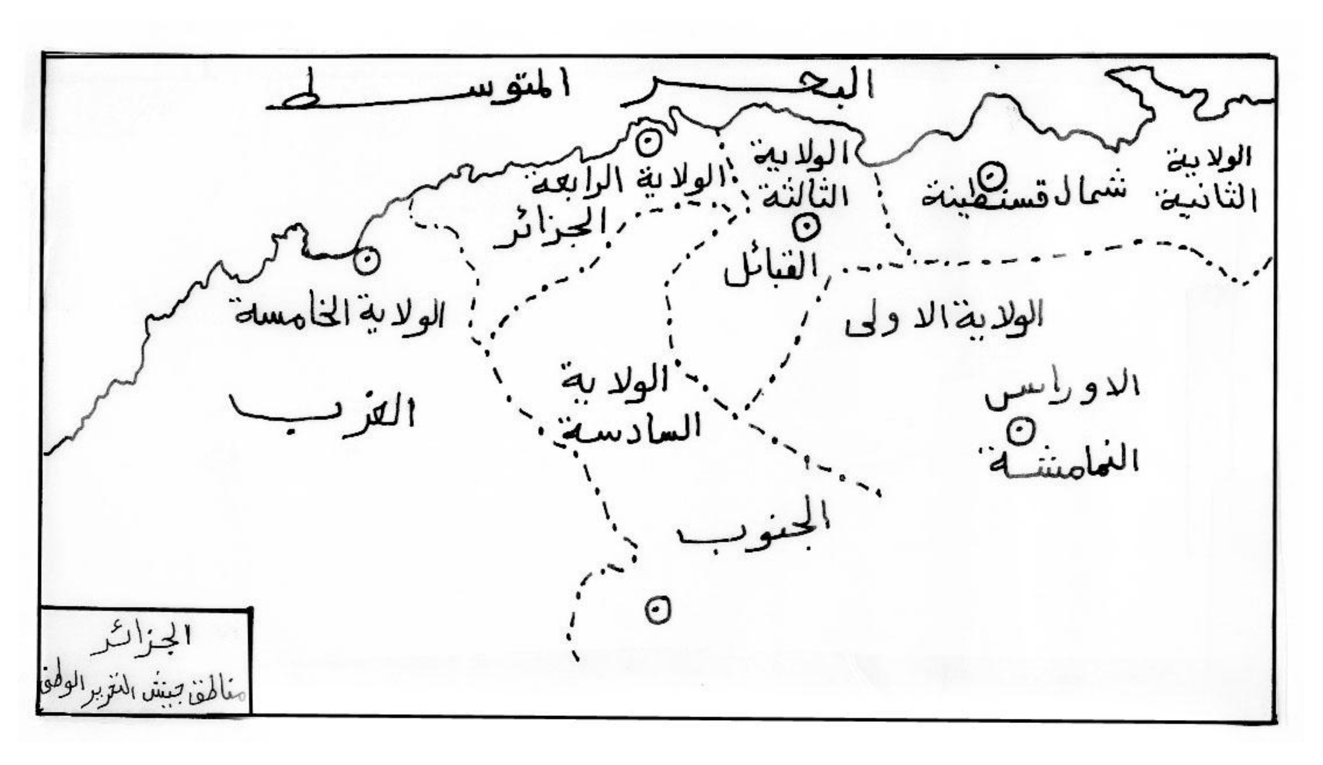
المرجع: مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر،دمشق،1984،ص295.

الملحق رقم 05: المناطق المحرمة في الولاية التاريخية الثانية .



المرجع: جريدة المجاهد ،1960/40/11،ص 25.

الملحق رقم 06: تقسيم ولايات الجزائر بعد مؤتمر الصومام.



المرجع: المقاومة الجزائرية ،عدد 18،بتاريخ 1957/07/1 ،ص 6-7.

الملحق رقم 07: قادة الولاية الاولى التاريخية"الأوراس"

القادة المتعاقبون على قيادة الولاية الأولى التاريخية (1954 – 1962)



المرجع :-www.demetmer.com/jayche1954/jayche1954

fichier/kada 10jpg ,15 /5/2016,23h :15 m .

الملحق رقم 08: شهادة ابراهيم مزهودي

الملحق رقم:07

شهادة ابراهيم مزهودي حول مهمته مع زيغود يوسف لدى قادة أوراس النمامشة.

باسم الله الرحمن الرحيم

مهمة زيغود يوسف وإبراهيم مزهودي لدى قادة أوراس النمامشة

كلف مؤتمر الصومام بانتداب زيغود يوسف و إبراهيم مزهودي تبليغ و شرح القرارات المتخذة من طرفه إلى قادة أوراس النمامشة (الولاية الأولى) الذين تغيبوا عنه نظرا لاضطراب أوضاع الولاية الأولى الداخلية. فاستشهد يوسف زيغود عند وصوله للولاية الثانية التي كان على رأس قيادتها، و مضى المندوب الثاني للمؤتمر في مهمته التي كلف بها وعلم أن قادة الولاية الأولى -أوراس النمامشة- متواجدون بتونس في محاولة لحل مشاكلهم فلحق بهم هناك، ووجد نفسه مواجها لحالة نزاع عميق، واضطراب مستحكم بين المسؤولين الأوراسيين – و النمامشة، وبين عناصر كل فصيل من الفصيلين من أجل قضايا و شؤون كثيرة من أهمها النزاع على الزعامة والقيادة لمن تكون؟

فعقد القادة اجتماع حوار ومصالحة بين الفصيلين في ضاحية من ضواحي العاصمة التونسية -باردو- بمبادرة من التنظيم السياسي الذي يتزعمه عبد الحي وعبد الكريم هالي في تونس تحت رئاسة القائد العسكري عباس لغرور، و نجمت عن ذلك مشادة دامية كان من نتائجها المؤسفة قتلى وجرحى في صف فصيل قادة النمامشة الذي أخذ على غرة وخديعة كانت و لاشك بتواطئ مبيت، فاستغلت السلطات التونسية للأمن الحادثة، تلك السلطات الجديدة للجمهورية التونسية الفتية المستقلة حديثا، وكانت الفرصة مناسبة للأن العلاقات مع الثوار الجزائريين المتواجدين على التراب التونسي كانت في توتر مستمر بينهم وبين الحرس الوطني التونسي، حيث قام هذا الأخير باعتقال المئات من الجزائريين المسلحين والمدنيين المقيمين منهم واللاجئين. بالإضافة إلى ذلك كانت عناصر المسلحين من أوراس النمامشة لاتعترف بقرارات المؤتمر الذين تغيبوا عنه و لا بلجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام، ومما شجعهم على هذا التمرد عضوان من الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني هذا


قائمة
المصادر
والمراجع

قائمة المصادر:

1-اليزيدي محفوظ ، مذكرات النقيب محمد صايكي، شهادة ثائر من قلب الجزائر، ط2، دار الأمة، برج الكيفان، 2003م

2- العقيد براكتية شريف، مذكرات مجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال، الرويبة، 2013م

3-بن جديد الشاذلي ، مذكرات الشاذلي بن جديد ، ج1، دار القصبة، الجزائر ، 2011.

4-بوزيد عبد المجيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني-شهادتي-ط2، مطبعة الديوان، 2007م

5-جرمان عمار، من حقائق جهادنا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009م

6-رأس العين إبراهيم، مذكرات مجاهد من مقاعد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة بالجزائر-الأولوية لتحرير الوطن-دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2011م

الرويبة، الجزائر، 2008م.

7-زبيري الطاهر، مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين1929-1962،

8-سعدي بن الحاج عثمان، مذكرات الرائد عثمان السعدي بن الحاج، دار الأمة، الجزائر، 2000م

9-فلوسي مسعود، مذكرات الرائد مصطفى مرا ردة ابن النوي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003م

10-كافي علي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1946-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999م.

11-ملاح عمار، قادة جيش التحرير الوطني، الولاية الأولى، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2012م

12-ملاح عمار، حركة 14ديسمبر1967ضباط جيش التحرير الوطني الشعبي، دار الهدى، عين مليلة، 2012م.

13-ملاح عمار، قادة جيش التحرير الوطني، الولاية الأولى، ج2، دار الهدى ، الجزائر، 2012م

14-ملاح عمار، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، الناحية 3 بوعرين، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار الهدى، عين مليلة، 2003
15-هلا يلي محمد الصغير، شاهد على الثورة في الاوراس، دار القدس العربي، دس.

قائمة المراجع:

1-بوصفصاف عبد الكريم واخرون، القيم الفكرية والانسانية في الثورة التحريرية الجزائرية1954-1962، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دس
2-احسن بومالي ، أول نوفمبر 1954، بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010.
3-ازغيدي حمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، 1956-1962، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2005م.
4-ازغيدي محمد لحسن، معراج حديدي ، نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 2012.
5-ازغيدي محمد لحسن، معراج حديدي، نشأة جيش التحرير الوطني1947-1962، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2012م.
6-الذيب فتحي ، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي، القاهرة، دس.
7-الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر1942-1992، ج2، دار هومة ، الجزائر ، 2006.
8-الزبيري محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984.
9-الشيخ سليمان ، الجمالي محمد حافظ ، الجزائر تحمل السلاح ، مذكرات الذكرى الأربعون لعيد الاستقلال ، الجزائر ، 2002.

10-العقون عبد الرحمان بت ابراهيم ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر ، ج3، منشورات الياحي ، الجزائر ، 2010.
11-العلوي محمد الطيب ، مظاهر المقاومة الجزائرية ، دار البعث للطباعة و النشر ، الجزائر ، 1985.
12-العلوي محمد الطيب ، جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر، الطريق الى نوفمبر كما يرويها المجاهدون ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دس .
13-العمري مومن ، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني ، ط1 ، دار الطباعة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003.
14-العنتري محمد صالح ، فريدة منسية في حال دخول الترك قسنطينة واستلائهم على أرضها وتاريخ قسنطينة، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007.
15-الهشماوي مصطفى ، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، دس.
16-بارور سليمان ، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ، 1374ه-1954م، جمعية أول نوفمبر ، باتنة ، 1999.
17-بريستر إيفه ، في الجزائر تكلم السلام ، تر :عبد الله ف كحل ، المؤسسة الوطنية الجزائرية ، الجزائر ، 1989.
18-بلاسي نبيل ، على أحمد ، دور ولاية الاوراس في الثورة الجزائرية 1954-1956، دار النهضة العربية ، 1985.
19-بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2008.
20-بن عمرة مصطفى ، الطريق الشاق في الحرية ، دار هومة ، الجزائر ، 2009.
21-بن نادر الطيب ، الجزائر حضارة وتاريخ، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر ، 2008.
22-بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية1945-1956، طاكسيج كوم للدراسات والنشر، الجزائر، 2011م.

23-بوبكرحفظ الله، نشاة وتطور جيش التحرير الوطني1954-1958م، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013م

24-بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط2 ، دار العرب الاسلامي ، الجزائر ، 2005.

25-بوعزيز يحي، الثورة في الولاية الثالثة1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2012م

26-بوعزيز يحي، من تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ط1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م

27-بوعزيزيحي، ثورات الجزائر في القرنين19-20م، ج1، ط2، المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال والاشهار، الرويبة، الجزائر، 1996م.

28-بومالي أحسن، استراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى 1954-1956، المتحف الوطني للمجاهد ، الرويبة ، الجزائر، 2000.

29-بية نجاة، المصادر الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني ، الجبر للنشر والتوزيع، 2010.

30-تقبة محمد، الثورة الجزائرية المصدر والرمز والمال، تر: عبد السلام غريدي، دار القصبة، الجزائر، 2010م.

31-تواتي موسى ، عواد رابح ، هجومات 20أوت 1955، دار البعث قسنطينة ، الجزائر ، 1999

32-جراب صالح ، البطل الشهيد زيغود يوسف ، دار الامواج للنشر، ط1، سكيكدة ، 2003.

33-جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس ، ثورة الاوراس، 1835-1916، دار الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 1996.

34-جودي اتومي ، وقائع سنتين الحرب في الولاية الثالثة منطقة القبائل 1951-1962، قصص الحرب ، ج2، وزارة المجاهدين ، دس.

35-جودي بوالطمين لخضر ، لمحات من ثورة الجزائر ، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

36-جيلي الطاهر ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2013.

37-حاروش نور الدين ، رؤساء الجزائر ، ط1، دار الامة للطباعة ، الجزائر، 2010.

38-حربي محمد ، الجزائر 1954-1962، جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ، تر:كيمل قيصر ، داغر ، ط1 ، دار الكامة ، 1983.

39-حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع ، تر :كيمل قيصر ، دار الكلمة ، لبنان ، 1983.

40-حليمي عبد القادر ، جغرافية الجزائر ، طبيعة، بشرية ، إقتصادية، ط1، المطبعة العربية ، الجزائر ، 2008.

41-حميدي عبد القادر ، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2007.

42-درنور عبد القادر ، حوار حول الثورة ، ج1، إعداد الجندي خليفة ، المركز الوطني للتوثيق و الصحافة و الاعلام ، الجزائر ، 1986.

43-درواز الهادي ، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة الجزائر ، 2009

44-رخيلة عامر ، 08ماي 1945 النعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجوائر ، 2005.

45-زروال محمد ، اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية ، الولاية الأولى نموذجا ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهد ين ، الجزائر ، 2007.

46-سعد الله ابو القاسم ، أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر، ج3، ط2، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1990.

47-سعداوي مصطفى ، المنظمة الخاصة و دورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر ، نشر بدعم وزارة الثقافة ، 2009.

48-سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الامة، 2010م.

49-سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة ، 2009.

50-سلاطنية عبد المالك ، رحلة الكفاح ضد الاستعمار من السمندو الى القاعدة الشرقية، دار الهدى ، عين مليلة ، 2007.

51-سيلفي ثينو ، تاريخ الحرب من أجل استقلال الجزائر ، منشورات دحلب ، 2013.

52-شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة، 2007.

53-شوقي عبد الكريم ، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة ، الجزائر ، 2003.

54-طلاس مصطفى، الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1984.

55-عباس محمد ، ثوار عظماء ، جار هومة للطباعة ، الجزائر ، 2003.

56-عباس محمد، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954-1962، دار القصبة ، الجزائر ، 2007.

57-عبد القادر حميد ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، 2007.

عثماني مسعود ، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2009.

58-عزوي محمد الطاهر ، موجز عن حياة الشهيد مصطفى بن بو لعيد ونشاطه السياسي و العسكري ، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية ، دار الهدى ، الجزائر ، دس.

59-عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور ، تر: مسعود حاج مسعود، ج2 ، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2008.

60-غربي الغالي ، جيش التحرير الوطني ، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2005.

61-غربي الغالي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954-1962، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009.

62-فركوس صالح ، تاريخ الجزائر من قبل التاريخ الى غاية الاستقلال –المراحل الكبرى - ، دار الفجر ، الجزائر ، دس .
63-قادري احمد ، تواجد جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود التونسية وتطور أنظمته ، منشورات وزارة المجاهدين ، دس.
64-قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، ط1، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر 1991.
65-قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج2، دار العثمانية ، الجزائر ، 2013.
66-قندل جمال، خط شال وموريس وتأثيرهما على الثورة الجزائرية1957-1962م.، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 2008م.
67-كاشة الفرحي بشير ، مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر ، رويبة ، 2007.
68-لعماري هجيرة واخرون، مجموعة22التاريخية المخططة لتفجير الثورة اول نوفمبر 1954، مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، طبع الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية ، بسكرة، 2004.
69-مرتاض عبد للمالك، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1983.
70-مطمر محمد العيد ، العقيد محمد شعباني و جوانب من الثورة التحريرية الكبرى ، دارهومة ، عين مليلة ، الجزائر ، 1999.
71-مطمر محمد العيد ، فاتحة النار العقيد مصطفى بن بو لعيد ، دار الهدى ، الجزائر ، دس.
72-مطمر محمد العيد ، هواري بومدين رجل القيادة الجماعية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2003.
73-مقران صالحي ، جبهة التحرير الوطني ، جيش التحرير الوطني 1954-1962، 2007.

74-مقلاتي عبد الله ، طافر نجود ، الإستراتجية العسكرية للثورة الجزائرية ، ج1، دار سحنون ، 2013.

75-مقلاتي عبد الله، محمد شريف قائد الولاية الاولى ووزير التسليح ابان الثورة التحريرية، وحدة رغاية، الجزائر، 2013م.

76-مناصرية يوسف ، واقع الثورة العسكرية خلال السنة الأولى 1954-1955، في مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية ، جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة في الأوراس ، دار الهدى ، عين مليلة ، 1992.

77-ولد الحسين محمد الشريف، عناصر للذاكرة من المنظمة الخاصة1947الى استقلال الجزائر في 5جوييلية، دار القصبة، 2009م.

تقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين:

1-وزارة المجاهدين، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية ام البواقي-1954-1962م، دار الهدى، الجزائر، 2013م5-المنظمة الوطنية للمجاهدين، أحداث الثورة التحريرية بالأوراس، ج1، التقرير السياسي للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من فاتح جانفي إلى 5جويلية1962، دس.

2-الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة، قصر الأمم من8-10ماي 1984، طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، ج1، مجلد2، الجزائر

3-المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، هجومات 20اوت1955م أهداف وعبر الذكرى الواحد والاربعين1955-1956م، الأمانة الولائية لقسنطينة

4-المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة، الجزائر

5-المنظمة الوطنية للمجاهدين، مديرية المجاهدين لولاية جيجل، عرض ولاية جيجل حول التنظيم والتموين للولاية التاريخية الثانية خلال الثورة التحريرية 18/17 مارس، 2009م

6-المنظمة الوطنية للمجاهدين، من معارك المجد في ارض الجزائر55-65 منشورات 1نوفمبر، دار هومة، دس

7-النصوص الأساسية لثورة اول نوفمبر54، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009م

8-تقرير الملتقى الجهوي بتاريخ الثورة، الولاية الثانية، العمليات العسكرية1956-1958م، المنظمة الوطنية للمجاهدين

9-جمعية اول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، ثورة الاوراس1335-1916م، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، 1996م

10-حزب جبهة التحرير الوطني، محافظة سكيكدة، دليل المناضل، لجنة الإعلام والثقافة والتكوين، سكيكدة

11-وزارة المجاهدين، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 56-62، الجزائر، 2001م

12-وزارة المجاهدين، من يوميات الثورة الجزائرية54-62، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الرويبة، الجزائر، 2005م

13-وزارة المجاهدين، وثائق مؤتمر الصومام اوت1956 محضر جلسات ومقتطفات من الوثيقة الأساسية، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 1996م.

المحاضرات والمقالات:

1- الواعي محمد، الشهيد بولعيد والثورة التحريرية، مجلة الجيش الوطني الشعبي، ع38، 1992.

2-العقيد لخضر بن طوبال، المنظمة الوطنية للمجاهدين، اول نوفمبر، ع175، 2010م.

3-العياشي علي ، معركة غار الدخرج، مجلة اول نوفمبر، ع52، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1981

4-بن خرف الله الطاهر، المؤسسات السياسية للثورة الجزائرية، الذاكرة، ع1، الجزائر، 1994م.

5-بوالشلاغم الزبير، الشهيد سي علاوة بوغريرة 1919-1954، مجلة اول نوفمبر، ع62، الجزائر، 1999م

6-بوالشلاغم الزبير، معركة جبل بوروح، مجلة اول نوفمبر، ع48، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1981

7-بوثنية عبد الغني، التنظيم العسكري جيش التحرير الوطني من تنظيم عسكري بسيط إلى تنظيم عصري، مجلة الجيش، وزارة الدفاع الوطني، ع580 ، نوفمبر 2011م.

8-بوسلامة محمد، المنطقة الثانية التاريخية ومصادر تموينها إبان اندلاع ثورة1954، مجلة اول نوفمبر، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، ع169 ، نوفمبر 2006 م.

9-بومالي أحسن، معركة تادينار الأولى، مجلة اول نوفمبر، ع48، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1981م.

10-ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري للثورة-1954-1962-، ط1، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013م

11-عائشة حبيلس، المنطقة الرابعة ومؤتمر الصومام، 20اوت1956، المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م، ع12، سداسي الأول

12-عبادو السعيد، الذكرى الأولى لرحيل صالح بوبنيدر صوت العرب، اول نوفمبر، ع168 ، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 2006م.

13-عياشي علي، أضواء على عمليات 20اوت1955في الشمال القسنطيني، مجلة نوفمبر، ع94، 1988م.

14-فيلا لي محمد، الولاية الأولى التاريخية وثورة نوفمبر الخالدة1954-1962، مجلة التراث، ع11، جمعية التاريخ والتراث الأثري، باتنة، 2003م

15-قاسمي احمد، 20اوت المنعرج الحاسم في تاريخ الثورة، الجيش ، ع 337، مديرية الاتصال و الاعلام والتوجيه، تيبازة، الجزائر ، 1996.

16-لخضر بن طوبال، رحيل احد ابرز صقور الثورة الجزائرية، الأحرار جريدة جزائرية، ع4619 ، الأحد 22اوت2013م.
17-لونيسي إبراهيم، L;OSالمنظمة الخاصة المدبرة لثورة الفاتح نوفمبر، ع6، مارس2002م
18-لونيسي رابح ، أزمة حزب الشعب، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954، ع4، 1994م.
19-مصلحة البحوث والتوثيق، الشمال القسنطيني هجومات 20اوت195، مجلة المصادر، ع31، الجزائر، 2000م.
20-هلال عمار، كيف انطلقت الثورة في الاوراس، مجلة، الثقافة، ع83، اكتوبر، 1984.
21-يحياوي جمال، الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام، المصادر، ع 05، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، 2001.

قائمة المراجع الأجنبية:

1- harbi mouhamed, archives de la revoulatin algeraine, feune afrique, paris,1981
2- belhoucine mabrouk, le couraire Alger, le caire1954,et le congrès de la Soummam dans la révolution, casbah, éditions ,Alger,2000
5-gentaei amouhamed, organisation palitico, administrative et élitaire de la révolution algérien de 1954a1962 , volume , Édition place central de ben aknoun, Alger,1994
3-jac-qu esduchemin, histoire du f.l.n. édition mimounio, Alger,2006
4-afroun maherez, mimoire doutre tombe tom 3,édition houna,alger,2009

قائمة المذكرات الجامعية:

1-مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة متنوري، قسنطينة، قسم التاريخ والآثار، 2007-2008م.

2-بن احمد أحلام، بن زكي نجاة، دور ومكانة الولاية الأولى التاريخية الاوراس النمامشة في الثورة الجزائرية1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 8ماي1945، قسم التاريخ والآثار، قالمة، 2011-2012م.

3-بن عرفة لينة، جبايلي صبرينة، لاعة فطيمة، تطور التنظيم العسكري للثورة التحريرية5462، مذكرة ليسانس، تاريخ عام، جامعة تبسة، قسم العلوم الإنسانية.

4-بودلاعة رياض، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية1954-1962، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث المعاصر ، جامعة قسنطينة، 2005-2006م.

5-بوعريوة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة الجزائرية 54-62، مذكرة لينل الماجستير، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2005-2006م.

6-بوفنش شمس الدين، سياسة الوزير المقيم روبير لاكوست اتجاه الثورة الجزائرية1956-1958م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، قسم العلوم الانسانية، 2013-2014م.

7-تواتي موسى، هجوم 20اوت التاريخي في الشمال القسنطيني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، معهد العلوم الاجتماعية دائرة التاريخ، جامعة قسنطينة، 1988-1989م.

8-جرد سالم، الثورة في المنطقة الثالثة من الولاية السادسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

9-حزيس لعبيدي، صالح بوبندر صوت العرب-نضاله العسكري والسياسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية1954-1962، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة، كلية الآداب العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، الجزائر، 2010-2011م.

10-شلالي عبد الوهاب، دور عمال المناجم الجزائرية، في ثورة التحرير الجزائرية1954-1962، المنطقة الحدودية نموذجا، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2005-2006م.

11-شلي آمال، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية1954-1956، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم والحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2005-2006م.

12-عون أمينة، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام تأثيره على الثورة1954-1962، الولاية التاريخية السادسة نموذجا، جامعة خيضر، بسكرة، قسم التاريخ، 2012-2013م.


فهرس
المحتويات

الفهرس